THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

893.74
Sa233

# هذا
# شواهد المطول المسمى
# بعقود الدرر في حل أبيات المطول
# والمختصر
## مؤلفه حسين بن شهاب الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من اطلع في سما بيان بديع البراعة اهلة المعاني وقرون دلائل الاعجاز باسرار البلاغة من ايات المثاني نحمدك حمدا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان ويقصر عن ايضاح توضيحه اطول التبيان ونشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل المقدس عما لا يليق بجنابك من الكناية والتخييل ونصلي على من اتباعه نوع السعادة الدينوية والتمسك بعروته الوثقى قلائد ابواب القدسية المس التفوس بارشاده الى رياض الجنان ومنقذها عن شوائب ظلمات الاوهام بنور الحق المستند الى العيان نبيك المصطفى من جرثومة الكرم وصل على المرسل الى كافة العرب والعجم وعلى الاطهار من اله الذين اطناب المدح ايجاز واصحابه الذين تمسكوا بحقيقة الحق فلم يجاوزوها الى المجاز وبعد فيقول الفقير الى مولاه الغني حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي وفقه لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه لما كان علم العربية من نفس الفنون اذ هو مفتاح كل سر مصون ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا العلم الشريف اول فنون ومبدا ما اشتهر في اقتضاض شواردة جفوني لان الطلب صنف فيه من القديم والحديث واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السر الحثيث الى ان من الله سبحانه علي بحقيقة تحقيقه وهداني بلطفه الى سوي جادة الريقة وكان من جملة ما عنيت باسرار معانيه برهة من ملالي شرح التلخيص المطول للفاضل التفتازاني ورايت لعلماء ايمنوا ببيان مقصورات خيامه

فاوصلوا هلال دقائقه الى روح تمامه الاشواهد الشعرية فانى لما ظفر بشرح يزيل عنها
الارتياب بل بقيت مستورة المعانى كالبدر فى خلال السحاب فحركنى الدواعى الى حل
مشكلاتها طلبا للثواب ورغبة فى نفع اهل الحق من الطلاب فكتبت ما يسر الله سبحانه لى
فى ذلك معرضا عن الاهتمام بالسهل والايجاز المخل مع ما انا فيه من تشتت البال وضيق المجال
وجور الزمان وبعد الاوطان وادرجت فيه ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفة من الشواهد
ليكون اخرى بنظم الفوائد واحق بنشر الفرائد وسميته عقود الدرر فى حل ابيات المطول
والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية واسئله العصمة فى البداية والنهاية مقدمة
اعلم انى الترمت فى كثير من الابيات ان اذكر الشاهد اولا وبعده اسم قائله وعروضه وما قبله
وما بعده ان توقف فهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم اشير الى بعض
ما فيه من البلاغة ليكون تخريجا للمبتدى وتذكرة للمنتهى ولم التزم ذلك فى كل الابيات
خوفا من الاكثار والتكلف حتى لا اكون كحاطب ليل وطالب حمل رحيل وربما خالفت الشرط
فى بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة ومقتصرا على ما اخترته اخرى اذ ليس شانى شان
احد بل بيان الصواب فتامل الكلامين ليظهر لك الحق بالامين وعلى الله سبحانه الاعتماد و
منه لطلب السداد شواهد الخطبة لا يدرك الواصف المطرى خصايصه وان يكن سابقا
فى كل ما وصفا اقول هذا البيت لابى الفتح البستى الشاعر المشهور من اضرب الاول من بحر البسيط
والقافية متراكب اللغة الادراك اللحوق والمطرى من اطريت فلانا اى بالغت فى مدحه و
اصل الاطراء التحسين والتجديد كان الممدوح بشر بالمدح فيظهر فى وجهه طراوة وحسن ويتجدد
له بذلك شرف والخصايص الفضايل جمع خصيصة والسبق اصله التقدم ويستعمل مجازا فى
التفوق على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك الاعراب لا حرف نفى ويدرك فعل مضارع والواصف
فاعله والمطرى صفته الواصف خصايصه كلام اضافى مفعوله والواو للحال وان وصلية
شرطية ويكن فعل الشرط ناقص واسمه الضمير المستكن وسابقا الخبر وفى كل متعلق به وما
موصولة او مصدرية والجواب الشرط الوصلى على الاصح المعنى يقول ان الواصف المبالغ فى
المدح لا يصل الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقا على غيره فى البلاغة فى كل ما

ما يصفه ويجوز ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف في صفته وان كان مجاوزا للحد في كل وصف
يصفه وهذا انسب لان المقام يقتضي ذكر اوصاف الممدوح وما ناسبها الشاهد لا عتذار عن
الاقتصار في مدح فن البلاغة على القدر المذكور والبلاغة علم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان
البلاغة لطال الكتاب ولكني ذكرت موزجا يعرف منه كيفية التصرف ليقتدى به ويقاس عليه
فقوله اما النظر في البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة خال عن التعقيد
عربي الالفاظ جار على قوانين اللغة سليم عن التنافر والغرابة واما النظر فيه من جهة علم المعاني
اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتاخير فاختار الكافية على لم لانه لم يرد نفي ادراك
الواصف في الماضي فقط وعلى لن لانه لم يرده في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالا
واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اخف وكان
الخصائص من قبيل المعاني فالادراك بها انسب لان معنى العلم والوصول ففيه مشعر بعدم
تصورها لعظمها فضلا عن الوصول اليها وقدمه على المسند اليه للاهتمام به كانه تخيل انه
يطلب انه هل يدرك واختار الواصف على الوصاف لشمول الواصف له ولئلا يلزم استدراك
وصفه المطري وعرفه بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لترتبه
الفائدة المطلوبة بمدحه وللنص على المدح لان الواصف اعم من المادح والذام وقيد الفعل
بالخصائص لفظا لعدم القرينة الموجبة للحذف واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن
وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضايل لدلالتها عليها مع الاختصاص
المفهوم من جوهر اللفظ وكان الخصائص هي الفضايل الجبلية فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير
للتخصيص ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالا للتاكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن سابقا كان
اولى بعدم الادراك وربطها بالواو والضمير قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول
لو يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقوع غيره وهذا غير مطلوب وعلى ان لندد قصول مثل هذا
الواصف واضمر المسند اليه في يكن لتقدم ذكره وذكر المسند لانه الاصل ولا موجب لتركه وقيده
بالظرف لترتبه الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى صفته وان كان كاملا
واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصائص مجاز مرسل لان المدرك بها

وكيتاها لاهى واعلم ان السابق وان كان بمعنى المتقدم الآان العرف قد خصه بالفرس الجواد
فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه فى قوله وان يكن سابقا وقوله لا يدرك الوصف خصائصه
كناية عن كثرة صفات الممدوح الجميلة واما التنزيه من حيث البديع ففيه الايضاح والمبالغة
وجناس الاشتقاق فى الواصف ووصفه مع رد العجز على الصدر وهذا ما امكن ذكره عاجلا
وفى البيت وجوه اخر تعرف بمما ذكرناه فلا نطنب بانا لم نبن جهدا فلكل وارد نصيب والفيض الآلهى غير ممنوع والله الموفق قال ففى كل لفظ منه روض من المنى ففى كل سطر منه عقد
من الدرر اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط يصف كتابا ارسله اليه صدر بوابه
صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين يحكى حديقة مكللة الاطراف باللطف والبر وهو من
الضرب الاول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة الحديقة روضة الشجر وقيل كل بستان
عليه حائط وروضة مكللة اى محفوفة بالازهار واصله من الاكليل وهو عصابة يزين
بالجواهر وتدار على الرأس والبر بالكسر الاحسان والروض واحد رياض وهى القطعة من
العشب والمنى المطالب جمع منية بالضم واصله من منى كرمى اى قدر لان الانسان يقدر
فى نفسه اشياء بما نالها وبما اخرها والعقد بالكسر القلادة الاعراب لفاء للتعليل و
الجر وجز مقدم قوله منه صفة لفظ ومن للابتداء او للتبعيض وروض مبتدأ مؤخر و
من المنى صفة ومن فيه لبيان الجنس وباقى الاعراب ظاهر المعنى يقول فى كل لفظ من هذا الكتاب
روضة من رياض الامانى وفى كل سطر منه عقد من جواهر المعانى الشاهد تمثل به فى معرض
مدح التلخيص وهو جدير بذلك لبلاغة فيه تقديم الجزء على المسند اليه لكونه اعرف منه
واوضح ولتخصيصه به بالنسبة الى ما جانسه من الكتب وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه
المماثلة ورد العجز على الصدر قال وكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الا
اقول هذا البيت من الحماسة تمثل به فى معرض الشكاية واصله هكذا بالفاء فبدلها
بالواو وهو من الضرب الاول من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول الفاء فى قوله يفنى وفى
بعض النسخ يذهب الزمان على العبر هو وياء قاذوحها للشبع فالجر ورحال والعبر جمع عبرة بالكسر
فيهما وهو ما يحصل به الاعتبار اى يذهب الزمان مستقرا على العبرة بتفهم من الفعل معنى

الاسقمار ويدرس بضم الراء بمعنى ترى السهم الدال عليه قال رمانى الدهر الارزاء
حتى فؤادى فى غشاء من نبال فصرت اذا اصابتنى سهام تكسرت النصال على النصال
اقول هذا البيت للمتنبى من لوامع اللغة الارزاء المصائب جمع وزء بالضم وقد يفتح والغشاء
الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهرى النبل السهام العربية مؤنثة لواحدها من لفظها والنصل
حديدة السيف والسهم ونحوهما الاعراب قوله حتى للابتداء فؤادى مبتدأ وفى غشاء خبره ومن
نبال صفة غشاء قوله فصرت عطف على رمانى وهو فعل ناقص والضمير اسمه واذا ظرف للمستقبل
فيه معنى الشرط وجملة اصابتنى شرطه وتكسرت جوابه والجملة خبر صار والمعنى رمانى دهرى بسهام
المصائب حتى غطت قلبى بحيث صرت لو رميت بالسهام لم تصل الى بل تنكسر نصالها على النصال
الثابتة فى قلبى قبل وصولها الى لشاهد تمثل به فى معرض شكاية الزمان وما جبلته نوائب الحدثان
البلاغة فيه المبالغة والابتداع لان هذا المعنى لم يسبق اليه والمجاز العقلى فى رمانى الدهر وانما
قال رمانى ثم قال فؤادى فى غشاء اشارة الى ان المرمى هو الشخص ولكن المصاب هو القلب وجمع
الارزاء للدلالة على كثرة انواعها ونكر الغشاء للتعظيم والتهويل وقيد بالوصف لبيان جنسه
وانى باد للدلالة على تحقق اصابة السهام له قال ديار بها اهل الشباب يمينى واول ارض
مس جلدى ترابها اقول هذا البيت لبعض الاعراب والشارح غير بعض كلماته لموافقة مرامه وهو ولده فى تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا احب بلاد الله ما بين صارة
الى سفوان ان يسبح مسيحها بلاد بها نيطت على تمائمى واول ارض مس جلدى ترابها احب
اسم تفضيل ومتعلقه محذوف وما بين صارة حال من بلاد الله وصاره بالمهملة وسفوان بالسين المفتوحتين
موضعان قوله ان يسبح بدل من بلاد الله بدل اشتمال وسبح المطر انسكابه يقول احب بلاد الله
الى بين هذين المكانين اذ تمطر وتزهر بالرياض والازهار بلاد كان بها مولدى ومنشائى فقوله
بلاد بها خبر احب قوله نيطت مجهول اى علقت والتمائم جمع تميمة وهى العوذة يقول كنت بها طفلا
تعلق على التعاويذ قوله ديار فى كلام الشارح خبر مبتدأ محذوف اى هى ديار والباء فى بها بمعنى فى
وقوله حل الشباب يمينى كناية عن كونها منشأه ومقامه من صغره الى ان من الشباب الذى
تحل فيه التعاويذ التى علقت على الطفل قوله اول ارض مس جلدى ترابها كناية عن تولده بها

لان اول تراب يمس جلد الانسان غالبا تراب مكان ولادته والشاهد فيه تمثله به في معرض
الاسف على اختلال احوال خراسان التي هي مولده ومنشاؤه قال امين ام اوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم اقول هذا البيت ليس في الشرح واتى الشارح بقوله دمنة لم تكلم
من امه ام اوفى وهو لزهير من الطويل قوله ام اوفى اسم الحبوبة والدمنة بالكسر اثار الدار وحومانة
الدراج والمتثلم موضعان الحومانة بالفتح والدراج بالفتح ويضم ايضا والمتثلم بكسر اللام يقول امن
دمن ديار ام اوفى هذه الدمنة التي لا تتكلم ولا تجيب السؤال في هذين المكانين كانه لم يعرفها لتغير
العهد ودهش الحيرة فاستفهم عنها وحذف التاء الاولى من تكلم للتخفيف قال كان لم يكن بين
الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر اقول هذا البيت لعمرو بن الحرث الخزاعي من الطويل
قاله في الاسف على فراق مكة وتفرق قومه منها لان خزاعة كانوا سكان الحرم وخدام الكعبة قبل قريش
اللغة الحجون بالفتح جبل باسفل مكة في سفح قبر خديجة رضي الله عنها والصفا في الاصل الحجر الصلب
سمي به ذلك المكان الشريف لانه حجر صلب وروي ان ادم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشتق له
اسم من اسمه والانيس المونس والسمر محركة الحديث في الليل لاعراب كان مخففة وبين الحجون خبرها مكان مقدم
والى الصفا حال من الحجون بل المضاف المحذوف والتقدير كان لم يكن بين اماكن الحجون منتهيته الى
الصفا وانيس اسم يكن مؤخر ولم يسمر عطف على لم يكن المعنى بقول خلت هذه الاماكن فكانه لم يكن
فيها مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثل به في التحسر على تفرق شمل اصحابه البلاغة
فيه مراعاة النظير في جمعه نحو الحجون والصفا والانيس والسمر للتعظيم وتنكير انيس وسامر للتعظيم وتقديم خبر يكن
للاهتمام وكذلك بمكة قال لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن
اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة المحاسن جمع حسن على خلاف القياس واليمن بالضم البركة
الاعراب اللام موكدة او داخلة في جواب قسم مقدر وجمعت ماض مجهول والمحاسن جمع حسن نايب الفاعل
وكلها تاكيد له والواو للحال او للاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمان مبتداء وما بعده
عطف عليه المعنى لقد جمعت في هذه البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها اقتران اهلها بالايمان وارتباطها
باليمن والامان الشاهد تمثل به في مدح مراة لانها كانت في ذلك الزمان عروس خراسان
البلاغة فيه التاكيد باللام وقع لدفع توهم انكار المخاطب وتقديم الظرف على النايب للتخصيص و

تاكيدا لنائب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا
الله سبحانه وجناس شبه الاشتقاق مع مراعاة النظير في الايمان واليمن والامن قال خليفة
ملك الآفاق سطوته والحق كان مناداه آية سلكا يحوم حول ذراه الظالمون كما
ترى الحجيج بيت الله معتركا يجبى لهم رضا منه الزمان وكم
مكارم بلغن من سخطه ملكا اطار صاعقة من
مصلتا بها الى السماك لواء الشرع قد سمكا وصادف الرشد منها كل معتسف
قد كان في ظلها الغي منهمكا فالدين صار قرير العين مبتسما والملك اقبل بالاقبال ممتسكا علا فاصبح يدعوه
الورى ملكا وربما فحوا عينا عداه ملكا اقول هذه القطعة من نظم الشارح كانت في الاصل
لكنه ضرب عليها في النسخة المقروة عليه فكانه اعرض عن المدوح وهي من الضرب الاول من البسيط
القافيته متراكب اللغة الخليفة السلطان الاعظم والآفاق النواحي جمع افق بضمتين وقد يسكن
السطوة القهر والبطش واستاد ملك الى السطوة مجاز عقلي وتوحيدها للدلالة على ان سطوة واحدة
منه كافية والحق خلاف الباطل والمدى الغاية والية تانيث اي والتنوين عوض المضاف اليه
التقدير اي جهة سلك فيها اي ذهب يجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضى الله فهو كان
مطلوبه وغايته والحق اما مرفوع مبتداء وجملة كان الجزاء ومنصوب بفعل كان مقدم وفي الكلام مجاز
الحذف والتقدير بضر الحق او رضى الحق ونحو ذلك قوله يحوم اي يدور وذراه قيل هو الفتح ما
يستر به تقول انا في ذراك اي في سترك وظلك اقول الظاهر انه بالضم جمع ذروة بالضم والكسر
وهي اعلى الشئ والمراد هاهنا ومنازل الرفيعة البناء والشان الغالون بكسر اللام كذا صحت وانه
قوله كما ترى ما مصدرية وترى من رؤية البصر يتعدى الى مفعول واحد والتقدير كرؤية
الحجيج وقوله معتركا اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت
تشبيه حرمان العلماء بنفس الرؤية لا يصح لعدم المناسبة قلت المشبه به ليس الرؤية بل حرمان
الحجيج حول البيت فان قلت الحرمان غير مذكور بعد الكاف قلت لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة
بل يكفي كونه معلوما مما في خبرها والمعنى تحوم حول منازله العلماء حوما ناكحوما ان الحجيج هذا على
تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه
التكلفات قال الجوهري الحجيج جمع حاج اقول مراده به اسم الجمع لان اهل اللغة ليعدونه جمعا ايضا يعز

ذلك من عرف اصطلاحهم وراجع اسماء الجموع في كتبهم واسم الجمع يجوز عود الضمير اليه مفردا مذكرا
نظرا الى لفظه دون معناه واذا صح هذا فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معتركة او معتركين لاسناد
الى ضمير الحجج ولا يحتاج في اصطلاحه الى التكلفات قوله يجمى مضارع اجمى والنسيم الريح الطيبة وضمير
منه للممدوح والمكافح الناصر واصله من المكافحة قال الاصمعي كافحوهم في الحرب اذا استقبلوهم
بوجوههم ليس دونها ترس واللظى النار والسخط بالضم الغضب واطار فرق ونشر والصاعقة نار
تنزل من السماء لا تمر بشئ الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف والرمح وضمير بها للصاعقة و
السماك كوكب معروف وسمك اى ارتفع ان كان الضمير للشرع ورفع ان كان للممدوح ويجوز سمك
صيغة المجهول يقول انه رفع لواء الشرع الى السماء ببسطوته ونصره بجد سيفه قوله صاد اى
وجد والرشد خلاف الغي وضمير منها للصاعقة والمعتسف الماشي على غير طريق والغي الضلال
والانهماك في الشئ الجد فيه قوله قرة العين يقال اقر الله عينه اى اعطاه مراده وافرحه واصله
من القر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكا الفرح بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقال في
الدعاء عليه اسخن الله عينه وقيل من القر والسكون والمعنى ان الله سبحانه يعطيه حتى
تسكن عينه ولا يميل الى شئ اخر وقيل هو مبني على عرف العرب وعاداتهم لان البرودة عندهم اعظم
النعم لشدة حر بلادهم فتوسعوا في ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل بلا تعب ومنه قولهم
غنيمة باردة اى حصلت بلا قتال وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة يعني يحصل به
الثواب الذي هو اعظم غنيمة بلا مشقة والابتسام الاول مراتب الضحك والثاني ضد العبوس والاقبال
الدولة وعلا اذا تفخم والمراد رفعة الشان واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في الصباح ويدعوه
الورى اى يسمونه ملكا بكسر اللام وريث طرف زمان وما مصدرية تقول اهملته ريثما فعل
كذا اى مقدار زمان فعله والملك اصله من الالوك وهي الرسالة وانما سميت الرسالة الوكا
لانها قوة تتضمن في القم قال الخليل اصله ملاك مقلوب مالك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها
الى اللام فصار ملك فوزنه معل وقال ابو عبيدة هو من الالاك اى ارسل فلا قلب فيه ووزنه
مفل واليم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك فيكون وزنه فعل وفعلوا
لا مه للفرق بينه وبين ملوك الارض وفي الكلام تورية فانه يصح ان يراد بالعين الجارحة و

عين الكلمة والله اعلم قال اقامت في الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس الحمام اقول
هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة اقامت من اقام في المكان والمراد دامت والايادي النعم والطوق
ما استدار بالشيء والحمام بالفتح جنس يشمل الطائر المعروف وغيره كالقطا والقمري لكنه خصه العرف
بالمعروف الاعراب قوله ايادي فاعل اقامت وله حال من ايادي مقدم وجملة هي الاطواق صفة ايادي
والواو للحال وجملة الناس الحمام حال من ايادي المعنى دامت لهذا الممدوح في رقاب الخلق نعم كالاطواق
في اعناق الحمام فكما لا تزول تلك عن رقاب الناس الشاهد تمثل به في بيان كرم ممدوحه والانسان
عبد الاحسان البلاغة خفض الرقاب بافاقة النعم فيها لان النعمة بمنزلة الوثاق لما توجبه من الانقياد
والطاعة للمنعم غالبا ومحل الوثاق العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير في عنقه ومنه سمي العنق
فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الايادي على النعم لتحقيق التشبيه لان معنى
الكلام على التشبيه والايادي مما يمكن اخاطتها بالاعناق وتطويقها بها وهذا بالنظر الى ظاهر
اللفظ والا فلا تشبيه في الايادي لانها مجاز مرسل وقدم له على ايادي للحصر ونكر ايادي للتعظيم وقوله
هي الاطواق والناس الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت مراعاة النظير الجميع الاشياء المناسبة قال
فللارض من كمأتها اللؤم اقول هذا المصراع تمثل به في خطبته المختصرة وهو مثل مشهور
صدره شربنا واهرقنا على الارض جرعة وهو من الطويل والاصل في الارض بالواو وقيد بالفاء
ليرتبط بكلام قوله اهرقنا الاهراق لصب بالكاس القدح الملوفان كان عار فارغ فهو قدح لا كاس قبل
الجرعة هي الحسوة القليلة من الشراب ونحوه واذا كانت القدح فلا يسمى كاسا الا تغليبا ملوجب بانه
مبالغة في مدحهم بالكرم وانهم يتمونون في القدح بقية كثيرة حتى كانه كاس اقول ويمكن الجواب
بانهم اهرقوا الجرعة قبل الشرب كرما واياثا للارض على انفسهم والحق ان السؤال تعنت والجواب
تكلف والشاعر لا يدقق عليه في امثال هذا واي مفسدة في املاق الكاس على الخالي فضلا عما فيه
جرعة بطريق المجاز قال الخطافي وقد روي وللكاس من ارض الكرام نصيب وبعثر الكاس بالحفر
ولا يحسن ملاءمته للمصراع الاول والكاليخ هنا عن لطف حيث يكون اشارة الى شناعة حال
الانسان اقول الراوي هو القاضي ناصر الدين البدخشي واظن الرواية غلطا وان صحت فلا حسن تعيين
الكاس بمعنى المعروف ويكون من باب القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على

الارض

الارض حتى يمكن اعترافه بالكاس فيكون له نصيب ايضا لكن اطلاق الكاس هنا مجاز مرسل
قال يوما بجرى ويوما بالعقيق وبالمذنب يوما ويوما بالخليصاء اقول هذا البيت
في خطبة المخضرم وهو لابي محمد الخازن من البيت المدور واخر مضارعه الاول لام العذيب على وا
الشارح ومن رواه يوما بالعذيب لان الواو ومن قوله يوما والاربعة الاسما في البيت اسما
اربعة اماكن فجرى بالضم مكان بالدهنا والعقيق واد بالحجاز والعذيب والخليصا مصغران
مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف الاعراب والله اعلم شواهد المقدمة قال غدائره
مستشزرات الى العلى تقتل العقاص في مشنى ومرسل اقول هذا البيت لامرئ القيس من
القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في نظمها على ما في شرح المعلقات ان كان يعشق ابنة
عنيزة ويترقب منها خلوة فلما كان بعض الايام رجل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في
البرية وكان في الطريقة غدير ماء فنسوا امرئ القيس واما كن عنده حتى جاء البنات ونزلن الى
الماء يغتسلن فخرج وجمع ثيابهن وقال من اراد ثوبها فلتخرج فتخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن وابى
عنيزة وهي عريانة مقبلة ومدبرة قال واجتمع البنات حوله وشكين الجوع فخر ناقته وشواها فاكن
فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل راسه الى
هودجها ويقبلها ويسار معهن حتى جن الليل ودخل الحي وقال هذه القصيدة وقيل البيت
المذكور وفرع بزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرء القيس رجل الشدة
لان امرء الرجل والقيس الشدة وقيل امرئ العبد والقيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان
يقول امرئ القيس وكان يعتبه امرء الله اي عبد الله وابوه حجر بالضم كان من ملوك العرب وعنيزة
مصغر عنزة وهي الشاة والمراد هنا الظبية سميت بها المراة والفرع الشعر وزين من الزينة والمتن
الظهر والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير والقنو بالكسر والضم للنخلة كالعنقود للكرم وهو يشتمل
على مزوع وكل واحد منها يسمى عثكولا بالضم وعثكالا بالكسر ومعنى المتعثكل الملتف المشتبك الكثير
عضونه والغدائر بالغين المعجمة الذوائب واحدها غديرة ومستشزرات بكسر الزاي مرتفعات و
يروى بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى بالضم جمع العليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد بها الجهات لغا
لبته وتفتل تغيب والعقاص بالكسر جمع عقيصة بفتح اوله وكسر ثانيه وهي الخصلة من الشعر وقيل هي

الخصلة التي تاخذها المراة فتلويها حتى يصير منها النفاث ثم ترسلها والمشي المفول والمرسل
خلافه ويروى تفتل المذاري بالذال المعجمة جمع مذرى بالكسر والقصر وهو المشط اى تضيع
الامشاط فيه لكثرته والشاهد في لفظ النافر مستشزرات قال ومقلة وحاجبا مزججا
وفاحما ومرسنا مسرجا اقول هذا البيت لرؤبة بن العجاج والرؤبة بالضم والهمزة الساكنة
والموحدة قطعة من الخشب يشعب بها القدح المكسور لقب بها واسم عبد الله وابوه العجاج مشدد
الجيم وكان رؤبة رجز البسيل من اشعر الابيات وهما ايها الشامت المعير بالشيب اقلن
بالشباب افتخارا قد لبست الشباب عضنا طريا فرايت الشباب ثوبا معارا والمبتين من
الزجر وقبله ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر اقا وطرفا ابرجا قوله ازمان جمع زمن
منصوب على الظرفية وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة وواضحا كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا اضاء
والفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو مستحسن فيها والاغر الابيض والابرج من
البرج محركة وهو في العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد شئ تحت
الاجفان والمزجج من الزج وهو في الحواجب دقتها ولطفها والفاحم الاسود واصله من الفحم والمرسن
الشعر والمرسن بفتح السين في الاصل انف البعير ثم اتسع فيه فاستعمل في الانف كله والشاهد
فيه الغرابة في مسرج قال الحمد لله العلي الاجلل اقول هذا المصراع لابي النجم العجلي من الرجز
بعده الواسع الفضل الوهوب المجزل وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل اى الكثير
الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل بجر واعرابه بالحركات الثلث والمجزل من اجزل له العطية
اى اكثرها والشاهد فيه مخالفة القياس اللغة بفك جلل قال مبارك الاسم اغر اللقب
كريم المجد شئ شريف النسب اقول هذا البيت للمتنبي من المقارب في مدح سيف الدولة و
انما قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح على ولا شك في بركة الاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل
او الابيض من كل شئ وليستعار للمشهور المعروف واللقب ما دل على مدح كزين العابدين او ذم كا
لثاقة وانما قال اغر اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب في اشتهاره وكريم كل شئ صفوته
خالصه والمجد شئ النفس وفيه الشاهد لكرامته في النفس قال جرى ذئبها على عدى بن حاتم
جزاء الكلاب العاديات وقد فعل اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للنابغة الذبياني في

وقيل موضع لاحجة فيه قوله جزى فعل ماض ودبة فاعل والضمير لعدى والشاهد فيه تقدم
الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف واجيب عنه بانه يرجع الى المصدر المفهوم
من جزى والمعنى جزاء عدى بن حاتم اقول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه ومخالفته
للظاهر وعدى بالفتح وكسر الدال مفعول به ووصف الكلاب بالعاديات للذم والمراد بجزائها
ما ينالها من الطرد والرجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاديات شراة الناس وجزاؤهم هو العقر
وقال الاعلم جزاء الكلاب العاديات دعاء عليه بالابنة لان الكلاب يكثر عواؤها وقت هياجها
للفساد وقال هنا من اللطف المحض اقول هذا تكلف لا وجه له وليس كل محتمل مقبولا قوله وقد فعل
جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول ما طلبه حتى جعل اليه
انه قد حصل فاخبر عن حصوله قال لما عصى اصحابه مصعبا اوى اليه الكيل صاعا بصاع
اقول هذا البيت من الصريع ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله فوفد
اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه واخذ لوه فظفر به عبد الملك وقتله
قوله عصى فعل ماض من العصيان واصحابه فاعله والضمير لمصعب وفيه الشاهد لعوده على المتاخر
لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف ومصعبا مفعوله واوى لعطى اصله من الاوى وهو
قضاء الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب والمعنى اوى اليه الكيل
كافاه بما صنع واسا براس كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع قال في مجمع الامثال جزاه كيل
الصاع بالصاع اى كافاه في احسانه بمثله واساءته بمثلها وقوله صاعا بصاع حال من الكيل واصله
على ما حققه الرضي في قولهم كلمته فاه الى في جملة جزية قال الصاع في الاصيل وبصاع جزء لكن
حيث قامت الجملة مقام المفرد واضمت مفهوم مرجحيث ان معناها اوى اليه الكيل متساويا
انسلخ عنها حكم الجملة واعطيت حكم المفرد بحسب الامكان فاعرب اعراب المفرد منها وهو الجزء
الاول اعني صاعا بالنصب على الحال اعطاء للجزء حكم الكل وبقي المجرور بحاله وصورة اعرابها
هكذا صاعا حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو مبتدأ موزع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لاعطاء الجزء حكم الكل وبصاع مجرور ومتعلق
بكائن او مستقر خبره قال جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول

هذا البيت الحماسي من البسيط قوله جزى فعل ماض وبنوه فاعله والضمير لابي الغيلان وفيه
الشاهد بعوده على متاخر لفظا ورتبة وابو الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهي بكسر
الغين جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل عن هنا للظرفية اي في حال كبر من السن
نقله العيني في شواهده الكبرى وقيل هي للسببية اي لاجل الكبر وقال الحلبي بمعنى بعد يعني بعد
الكبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدل اي جزوه بدل الكبر وصرف العمر في تربيتهم وحسن
فعله بهم مثل جزاه سنمار ويكون الكلام من باب الهزل والسخرية بل الظاهر ان ابا الغيلان ليس
كنية للرجل في الواقع بل كناه الشاعر بها على طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم
لابيهم قوله كما يجزى سنمار ما مصدرية ويجزى مجهول وسنمار بالسين والنون المكسورتين وتشديد
الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق وهو قصر بظاهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبنى لغيره
مثله فرماه من اعلا القصر فمات فضربت العرب به المثل في سوء المكافاة فقال له اجزاء جزاء سنمار
قال للنعمان اني اعرف فيه حجرا لو قلع لاهدم القصر كله فرماه حتى لا يدل احد على الحجر وفي مجمع الامثال ان
سنمار بنى قصر الاجة بن الجلاح فلما اتمه قال اني اعرف حجرا لو نزع لانتقض الكل ودله عليه فخاف ان
يدل غيره فرماه من اعلى القصر فمات والله اعلم وياتي ضبط اجه والجلاح في فن البيان فالا لابيت
شعري هل يلومن قومه ضمير على ما جرين من كل جانب اقول هذا البيت من الطويل والا للاستفتاح
ومعنا ما هنا التمني ولبت حرف تمن ايضا وشعري اسمها ولا تحتاج ها هنا الى خبر لتمام المعنى بدونه و
المعنى ليت شعري ليتني اشعر اي اعلم وهل للاستفهام الانكاري وقومه فاعل يلومن والضمير لضمير
وفيه الشاهد حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله جرين فعل ماض من الجرية اي هل يلومونه على ما
جنى عليهم من الشر من كل جانب اي كل جهة قال وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
اقول هذا البيت من الرجز قيل انه من شعر الجن لانه لا يقر احد ثلث مرات متوالية الا ويتلجلج لسانه لشنا
كلماته وثقلها وفيه الشاهد واختلف في حكايته فروى عن ابي عبيدة وابي عمرو ان حرب بن امية مر
بارض فيها شجر فاحرق ذلك لتتخذها للزراعة فخرجت منها حيات بيض فمات حرب بعد ذلك وقيل صاح
به هاتف من الجن فمات وقيل كان في قافلة فقتلوا حيته وكانت الحية من الجن فقتلوا احرباً عوضها
وقالوا وفيه هذا الشعر والله اعلم قوله بمكان قفر اي خال من الماء والعشب والبيت اما للترحم والحزن

عليه

والمرء عليه اولا للتشفي بموته قال كريم معنى امدحه امدحه والورى معي واذا ما المته لمته وحدي
اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل اللغة كريم كل شئ خالصه ويستعمل في السخي والعزيز والكل منا
هنا الاعراب كريم خبر مبتدا محذوف وتقديره هو ومتى شرطية وامدحه الاولى شرطه والثانية جوابها
والجملة صفة كريم قوله والورى معي جملة حالية من فاعل امدحه الثانية ويجوز العطف لكن الحال ارفع حالا لانه
على العطف يفهم منه ان مدحه سبب مدح الورى له لان المعنى على هذا متى امدحه امدحه انا ومدحه الورى معي
بخلاف الحال كما يأتي واذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة ولمته الاولى شرطها واذا والثانية جوابها ووحدي حال
من فاعل لمته المعنى هو كريم متى امدحه شاركني كل احد في مدحه واذا لمته كنت منفردا بلومه لاجماع الخلق على
مدحه دوني الشاهد فيه التنافر الناشئ من تقارب مخارج الحروف قول الخبازان التنافر الموجب لنفور الطبع
في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافر لكنه خفي ولهذا لم يدركه الصاحب حتى ينبه له ابن العميد
فعد مثله من التنافر المعيب البلاغة حذف المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار
مني من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سواء الكلية مع صحة الوزن بها وعرف الورى بلام الجنس
للعموم وقيد مدحه له بالجملة الحالية للدلالة على انه اي وقت مدحه كان موافقا لمدح الورى له وذلك
يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه لذلك رجح الحال على العطف واما ذكر اللوم سوء الجزية على المتنبي
الاشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار اذ المشعرة بتحقق مدخولها على ان المشعر هو الشك في وقوعه
للاشارة الى انه كان اللوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في زيادة ما ابراز لومه في صورة النفي
ومن فوائد الشارح في هذا المقام قال ينبغي التحرز عن وقوع الملامة فيها اما الثبوت لدعوى انه لا يحق
اللوم لاشعار لفظ اذا بالقطع والماضي بتحققه فكان الملامة منه وقعت قطعا ولم يشاركه فيها احد لتنزهه
عما يوجب الملامة اما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل فقد حصل من اذا الدالة على الاستقبال والابهام
الوقوع لا يخل بذلك لانه عين التنزيه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم فليتأمل فانه دقيق جدا
انتهى اقول لقد افادوا واجادوا واما بيناه نحن من فوائد افاداته واختار اللوم في مقابلة المدح مع ان
المناسب المحو لنكتة بديعة هي ان الممدوح لا يتصور خفة المحو بدا نعم لو لامه احد على بعض افعاله كالاسراف
في العطاء مثلا لوم هو فيه غير لائق وان لورى لكمال عقله وان فعله لا يكون الا لحكمة وان خفي وجهها
فلا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب خلل الصاحب المذكور في الشرح قال وما مثله في الناس الا ملكا

[illegible] يقاربه اقول هذا البيت للعرزدق من الطويل وقد قضى الشارح الوطر من الكلام عليه فلا
باس ان نتكلم على بعض كلامه قال الشارح قيل مثله مبتدا الى قوله يوجب قلنا القول وجه القلق على ما نقل
عنه ان الغرض نفي ان يماثله احد او يقاربه هذا يفيد نفي ان يكون المماثل حيا يقاربه او بالعكس وهذا خلاف
الظاهر متدافع لاقتضائه وجود المقارب والمماثل مع عدمه ويفتقر الى ان يؤخذ هذا التلازم بناء على عدم المحكوم
عليه ونفي بعد علفا اون لي ربما اشارة الى مماثلة قوله في الطول ان الموضوع في القضية الخارجية اذا كان معدوما
يصدق نفيه عن نفسه فيصدق نفي المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطائي وتبعا فقرر فيه بان المفهوم منه
نفي الجود مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الجود عنه سيما اذا رجع النفي الى قيد الجود لكنك خبير بان
المتبادر من القضية سيما في الخطابيات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل
الممدوح ونفي الجود والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى مجرد الجود فقط فيلزم وجود مثل ميت للممدوح او
الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة عن المماثل واليهما فيلزم نفي الجود عن المماثل ونفي المماثل عما ايضا ولا
خفاء في ركاكة الكل وقال الجلبي كلام الشارح مبني على ان المماثلة بمعنى المقاربة ولو سلم ذلك فنقول بما بينه
من ان انتفاء وصف المحمول هنا اعني الحي المقارب مستلزم لانتفاء الموضوع وهو المماثلة ففيه نفي الملزوم
بنفي لازمه وهو ابلغ كما في قوله ثم ليس كمثله شيء اقول كلام الجلبي حسن وقيق لكن لا يدفع القلق بل يؤكده لما فيه
من الخفاء وليس ظهور المعنى في البيت كظهوره في الاية الشريفة والذوق حاكم هنا والله الهادي واعلم
ان اهل المعقول يقولون الاتحاد في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة
وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي الوضع الاجزاء موازاة لا ريب في
صحة اطلاق المقاربة على كل من هذه وبالعكس لغة ولو بتصرف من المناسبة فلا معنى لمنع الملازمة بين المماثلة على
المقاربة خصوصا والمقام مقام الحيا لان الشعرية قال ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
عيناي الدموع لتجمدا اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل وحاصل معناه ان من شان الزمان
واهله المناقضة فانا اريد ازاحة الزمان فاطلب بعدكم لانون بعدكم وهو قربكم واطلب الحزن
والبكاء وسكب الدموع ليحصل لي السرور والراحة من البكاء بقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا
على بعد الدار وان رفع وهو الصواب فمعناه ابكي واحزن الان ليحصل لي الفرح والسرور بعد ذلك
بالقرب وعلى هذا لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه اكب عليه ولا ريب ملازمة الامر المطلوب

ليظن الدهر مطلوبه مبنيا على بعده هذا هو المتبادر وانما كان الزعم هو الصواب لان تخلص المضارع للاستقبال
وحيث ان الشاعر اراد تعليل تحزنه وبكائه بوجه له السرور فيجب ان يكون طلبه له في الحال فيفوز بمرامه عاجلا
وتقدير ان ينافي ذلك وقد بطل الشارح المعنى المتبادر وحمله تكلفا وتعسفا ورجح غيره ونعم ما نقله المفهوم
من دلايل الاعجاز للشيخ اقول وجه التكلف في المعنى المتبادر بزعم الشارح امران الاول ان ذلك مبني على ان
عادة الزمان والاخوان الاينان بنقيض ما يظهر من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان والاخوان امما يأتيان
بنقيض ما هو مطلوب في الواقع لا ما هو المطلوب في الظاهر والثاني لا يكون الكسب مطلوبا ليأتي الزمان
بخلافه الا اذا اصيب والصحيح دفعه واما عطفه على تقريع ما مع دفعه محله على حد ان فتكلف واجاب الخفاجي
عن الاول بان من طرافة الشعراء انهم يظهرون طلب شيء قصدا والحصول خلافه بناء على ما اشتهرات
الزمان بعكس المطالب هذا من الخطابيات التي يأتي بها الشعراء وليس امرا برهانيا حتى توجه عليه
هذه المناقشات قال الباخرزي ولكم تمنيت الفراق مغالطا واختلت في استشاره عزمي ودادي
منها في الوصال لانها بنى الامور على خلاف مرادي قوله اختلت من الحيلة والاستشارة طلب الثمرة وتغييرها
منها للمحبوبة واجاب عن الثاني بان ملازمة الكسب والمداومة عليه كما يفهم من صيغة المضارع يقوم مقام
طلبه في افادة المرام وقد يتبنى بقولهم لكنها كتب عليه ولا يسلم ملازمته الامر المطلوب ليظن الدهر انه
مطلوب فيأتي بضده اقول ما قال له الجمهور ورجحه الخفاجي راجح مما رجحه الشارح ونقله اياه عن الشيخ
لا يوجب رجحانه لان فهم الشعر يرجع الى الذوق وحسن التصرف في المعاني وغرابة التخيل وما قالوه اليق
بالخيالات الشعرية واغرب وهذا من قواعد الفن حتى يكون قول الشيخ فيه حجة وقال المبرد في الكامل
في شرح هذا البيت هذا الشاعر رجل فقير بعيد عن اهله وليس له فيصل لهم من المعاش ما يوجب القرب
وتبكي عيناه في البعد لتجد عند القرب ومثله قول الشاعر تقول سلمى لو اقمت بارضنا ولم تدانا
للمقام اطوف اقول هذا اقرب الوجوه بل هو الذي قصده الشاعر لانه كان كثير الاسفار وقصد ابو
الملوك في طلب المعاش ومن طالع كتب الادب تحقق ما قلناه وقوله لو اقمت لو للتمني وقوله للمقام
اللام للتعليل وقال الشريف وقيل الصواب ان الشاعر يعتذر الى العشيقة في التشمير للسفر ليتوصل
به الى اسباب معاشه بما في الحضر من الاموال تقنص ظباء الغواني ويتمتع بالوصال والى مثل هذا المعنى
اشار المتنبي حيث قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا والاطلاع على ما قصده

الشاعر يتوقف على انكشاف حليته قال في انشائه فان كان متعلقا بالارتحال بقرينة حال ومقال فالمعنى
ما افاده هذا القائل والا فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقايق فلا تنسب ما في لايل الاعجاز
وان كان من الظرفاء المستظرفين للنوادر والغرايب فالمشهور انه حكى كلامه ولقد حقق واجاد فيما افاد وقد
عرفناك ما هو الحق قوله رحيلا مفعول ثان ليجعل قوله ذا لك بالفتح اى ظلك وحماياتك والمعنى لعل
الله يجعل رحيلي هذا رحيلا تنقضي فيه اوطاري فارجع الى حذ منك وايتم في ظلك باقي عمري والشاهد
فيه التعقيد المعنوي حيث كنى بجود العين عن حصول البرد ولا يفهم ذلك منه بل المفهوم من جود العين
بخلها بالدمع لاغير اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه مفهوم بالقرائن
الدالة على ان المراد بجود العين جفافها معها وانقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى على الاغبياء فضلا
عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلا لكن الامر سهل اذ المناقشة في المثال لا يليق باهل الحال والله الهادي
قال لعل الله يجعله رحيلا يعني على الاقامة في ذراكا اقول هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة
للمتنبي يمدح بها عقد الدولة ويودعه حين فارقه وقصد العراق ويعده بالرجوع الى خدمته وقد
ذكر الشريف في الحاشية التي نقلنا ها عنه في معنى البيت السابق وشرحنا هناك فليراجع قال البكائي
الدمر في يا ربما اضحكني يا رضي الدين اقول هذا البيت للحماسي من السريع قوله يا ربما للتنبيه او للنداء
والمنادى محذوف اى ياقوم وربما للتقليل لانه انسب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتكثير فالمراد بذلك
التحسر على ما فات وما كانه وبرضي مضارع ارضى وحذف مفعوله اعني ضمير المتكلم للعلم به والشاهد فيه
ورود ابكاني واضحكني بمعنى سابني وسرني وهذا من باب الكناية وفي قوله اضحكني الدهر وضع الظاهر
مكان المضمر لتقرير الفاعل عند السامع وتاكيد ان ذلك فعل الدهر قال الا ان عينا لم تجد يوم واسط
عليك تجاري دمعها لجمود اقول هذا البيت لابي عطاء السندي يرثي اولاد يزيد بن هبيرة المقتول بواسط
وهو من الطويل اللغة قوله تجد اما من الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وواسط
بلدة بالعراق بناها الحجاج وهي الان خراب الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة لم
تجد صفة عينا والظرف الثلثة تتعلق بتجد والجود جزاء واللام فيه للتوكيد المعنى يقول ان العين التي
لم تبك على قتلك يوم واسط بخيلة مذمومة الشاهد فيه قوله لجمود يقال عين جمود بالفتح اى لا دمع لها
البلاغة فيه توكيد الكلام بحرف التنبيه وان واللام لكمال العناية وتنكير عينا اما للتعميم يعني ان عين كائنا

او للتعظيم

شواهد المغني

او للتعظيم اى للعين المعزة المكرمة ان لم تبك عليك فهي بخيلة مذمومة وتقييد تجد بالظرف للقصد الى تخصيصه بها واضافة اليوم الى واسط للتوضيح وجاري معها من اضافة الصفة الى الموصوف بطريق التقديم للاهتمام قال تسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة بالفتح الشدة الاعراب لو اما قبلها ولتسعدني مضارع والياء مفعوله وفي غمرة متعلق به وبعد غمرة صفة للغمرة وسبوح فاعل لتسعدني ولها صفة سبوح ومنها حال من شواهد شواهد فاعل الظرف اعني لها لاعتماده على الموصوف ويجوز كون لها خبرا مقدما وشواهد مبتدأ موخرا والجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد والشهادة هنا مضمنة معنى الدلالة فلا يرد ان الشهادة اذا عديت بعلى كانت للضرر المعنى بقول تشهد على الخلائص من بين الاعداء في شدة بعد شدة فرس حسنة الجري كريمة الاصل لها من ذاتها وفعلها علامات تشهد لها بجودة اصلها الشاهد فيه كثرة التكرار في الضمائر وهو مما يوجب الثقل اقول ما الخفف هذا الفصل هنا على قلب من انصف فعد مثله من المستكره ظلم البلاغة في قوله غمرة مجاز مرسل لانها في الاصل ما يغمرك من الماء ثم استعملت في الشدة ما من باب استعمال المقيد في المطلق واختار الغمرة على الشدة لان الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه معيار الفرس في البر بالسباحة في الماء في الحسن وعدم التعاب الراكب فهو استعارة بتبعيته وان اعتبر تشبيه الفرس بشخص سابح في الماء فهو استعارة مصرحة وما قوله لتسعدني للسبوح في الغمرة لان الغمرة في الاصل ما يغمر من الماء ولا يخلو منه الا السابح البالغ في فنه وجمع الشواهد للدلالة على كثرتها ونكرها للتعظيم والتكثير قال حمامة جرعي حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع اقول هذا البيت لابن باب من الطويل قوله حمامة منادى حذف منه حرف النداء والجرعاء ارض الرمل المستوية الخالية من النبات وحومة الجندل اسم مكان سمي به لكثرة الاحجار فيه لان حومة الشئ معظمه والجندل الحجارة والسجع صوت الحمام قوله بمرأى مني وبمسمع اي بحيث اراه واسمع صوته والشاهد فيه تتابع الاضافات الموجبة للثقل والبيت قاله وتحسر قال ياعلي بن حمزة بن عمارة انت والله تلجة في جنارة اقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر ان الكلام على القلب والاصل انت جنارة في ثلجة لان الجنار بارد ويضاف برده اذا وضع في الثلج بخلاف العكس ووجه الحسن فيه المبالغة في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كان

الثلج داخل الخيارة التي شبهه بها ممازجة لها ووجه حزهوان القلب يتطرق في الهجا لانه اشارة الى بلاهته المهجو وانه لا يفرق بين الخطاب المستقيم وغيره او الى ان بلاهته لكثرة هتافه سرت الى الهاجي لما اشتغل بهجوه فتكلم بنحو كلامه والشاهد فيه تتابع الاضافات قال فظلت تدير الكاس ايدي جاذر عتاق ذنابير الوجوه ملاح اقول هذا البيت لابن المعز من الطويل وقبله غدونا الى الحمار والنجم غائر علالة ليل طرزت بصباح النجم الثريا وغاير اى غاير المراد مشرف على المغيب والعلالة بالكسر الثوب الرقيق والمراد بقية الليل والطراز بالكسر حاشية الثوب الملونة يقول غدونا اى سرنا في الغداة الى بيت الحمار وعلينا من الليل بقية قليلة قد سترتنا واحاطت بنا كالعلالة وقد لاحت علامة الصبح في اطرافها كالطراز قوله فظلت لفاء عاطفة وظلت بمعنى دامت ويدي جاذر تنازع فيه ظلت تدير والجاذر جمع جوذر بالضم وهو ولد البقرة الوحشية والعتاق الحسان وذنابير الوجوه من اضافة المشبه الى المشبه به والعرب تشبه الوجه الحسن بالدينار في الرونق والصفاء والشاهد فيه تتابع الاضافات مع انها لم توجب ثقلا اقول اسنا الثقل في حمامة جرعى الى نفس تتابع الاضافات دون هذا البيت محكم بل الظاهر ان الثقل هناك لتكرر الحاء والعين معا لا عن قال عتيبة بن الحارث بن شهاب اقول هذا المضراع لربيعة بن ابي ذؤاب بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من الكامل واوله ان يقتلوك فقد تللت عروشهم وكان عتيبة المذكور من الابطال وكان قومه قد قتلوا ابنا لربيعة فقتله وبعه مكان ولده قوله يقتلوك خطاب لولد المقتول والمراد التسلي ودفع الحسرة قوله تللت اي هدمت والفاء في فقد للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان يقتلوك فلم يطل دمك فقد تللت عروشهم والعروش جمع عرش وهو سقف البيت وسرير الملك والمراد هنا اولادك ولهم وعزهم قوله بعتيبة الباء للسببية اي بسبب قتل عتيبة لانه كان فارس القبيلة والشاهد فيه الاطراد وهو الاتيان باسما الاباء على ترتيب الولادة مع جواز السبك والله اعلم شواهد الاستدراك قال قومي هم قتلوا اميم اخي اقول هذا المضراع للحماسي من الضرب الثالث من الكامل وعجزه فاذا رميت يصيبني سهمي قوله اميم منادى وهو مرخم اميمة اسم امراة وقيل اسم رجل كان يلومه على تقاعده عن اخذ ثاره وانما قال قومي فلم يصرح باسم القاتل لان ذلك يؤكد العداوة وهو لا يريد ما ولد لك صرح بالعذر عن تقاعده مع اظهار الحزن يقول يا اميمة قومي هم قتلوا اخي فلا يمكنني طلب دمه لاني اذا رميت احدا منهم اصابني بسهمه ذلك لانهم ان قتل رجلا من اهلي فيقتل ناصري وضعف

اجانبي والشاهد فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه لما ذكره لا لما عبر عنه وليس المراد به الاخبار قال ابو
شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اقول هذا البيت لجعل بالمهملة المفتوحة فالجيم لساكنة
ابن بضلة بالنون فالمهملة الساكنة من التربيع وشقيق اسم رجل وعارضا حال منه قوله بني عمك التفات
من الغيبة الى الخطاب للتحكم وفي اما للظرفية بتقدير مضافا اي في اكفهم مثلا او للمصاحبة يعني معهم
انهم الاول
ابلغ لان مفهوم قوله فيهم يوم لكثرة ملازمة الرماح لايديهم صارت كانها ثابتة فيها محلوقة منها والشاهد
فيه تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قال فقلت لحرملا تنكئ لا يقطرك الهمام اقول
هذا البيت من شواهد المختصر من الواوز ومحرز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتنكئ من تنكئت القرحة
اي ملئت عنه ويقطرك شد دامي برمية على قطرك والقطر بالضم الجانب قوله لا يقطرك نهي والاصل
في هذا النوع من الكلام انه من باب اقامة السبب مقام المسبب لا تقف هنا فيقطرك تعدل بالنهي عن السبب
الى المسبب لانه المقصد الاهم والمعنى قلت لحرملا قاتلا فيما في الحرب تحول عن الطريق لاني اخاف عليك من
الزحام ان تقع فتداس بالارجل والشاهد فيه التحكم حيث جعله كالاطفال الذين يخاف عليهم في الزحام
والكثرة ان يقعوا فتدوسهم الناس قال في المفصل عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان اقول هذا
البيت من الكامل وصف مولود قوله في المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده والنطق التكلم
وهو مستعاد هنا للابانة والاظهار والجد بالفتح النحت والمعنى بين ويظهر في المهد بدلا مما للكرم الدال
عليه عن سعادة قوة طالعة وفاعل ينطق ضمير المهد وح قوله اثر النجابة مبتدا والنجابة الكرم والحسب
ساطع البرهان خبره والساطع اللامع والشاهد فيه الاستيناف الى مصراعه الاخير لاخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر قال ان شواء ونشوة وخب البازل الامون اقول هذا البيت للشاب بن ربيعة من
البسيط المخلع الشواء اللحم المشوي والنشوة بالفتح السكر وخب ضرب من السير سريع والبازل البعير لثمان
سنين او تسع والامون القاتة القوية لانها امنت من الضعف وشواء اسم ان وما بعده عطف عليه وخبر
ان المجرور في قوله بعده من لذة العيش والفتى للدهر والدهر فنون قوله الفتى للدهر مبتدا
خبره واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك وهو اعتراض بنى فيه على ما ذكره
ان كان من لذة العيش فلا بد من الكدر لان الانسان محكوم للدهر والدهر ذو فنون جمع فن
هو القسم من الشيء اي ان الدهر صاحب اقسام من التعذر والانقلاب فلا يدوم على حال والشاهد

فى قوله ان شواء فى هيئته ان النكرة لا تقع مبتدأ بعدها لانها تشبه الفعل فكما انه يجعل النكرة بعده محكوما عليها فكذلك ما اشبهه وعاية لحق المشابهة قال ان دهرا يلف شملى بسعدى لزمان يهم بالاحسان
اقول هذا البيت من الخفيف اللغة يلف يجمع يقال جمع الله شملك ما تفرق منك وسعدى بالضم محبوبته و يهم من همست بكذا اذا اردت فعله الاعراب ان للتوكيد ودهرا اسمها وجملة يلف شملى صفته وزمان خبرها واللام موكدة ويهم بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذى يجمع شملى وبقربتى من سعدى هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذى يذمه الناس وليكون منه الشاهد فيه كون اسم ان المؤكدة نكرة موصوفة وفى ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصف لبلاغة التاكيد بان واللام لزيادة العناية وتنكير الدهر للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من شدة الجمع و قوة المقاربة لانه من اللف وهو ارادة الشئ على الشئ بحيث يحتوى عليه ويحيط به واختار لفظ الشمل على التفرق مع انه بمعنا ما فى اللفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم المحبوبة العلم للتفال بالسعادة واختار المضارع فى يهم لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة وقوله يلف شملى استعارة تبعية حيث شبه قرابه من المحبوبة واجتماعه بها باقتراب نحو الاثواب والاقمشة ولف بعضها على بعض فاستعار لها ما هو لها وادنى ملابسة وانشد لهذا المصراع للخنساء من البسيط من قصيدة طويلة ترثى بها اخاها صخرا يقول فيها وما عجول على توظيف بهمته لها حنينان اصغار واكبار ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هى اقبال واديار لوما بها وجد ميت حين فارقنى صخر وللدهر احلاء وامرار العجول بالفتح الناقة التى مات ولدها والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد ولد الناقة اذا مات او نحر يحشى تبنا ويضعونه قدامها لتتسلى به ويدر لبنها والجر وصفة عجول والاصغار والاكبار مصدران بمعنى جعل الشئ صغيرا او كبيرا والمراد هنا المفعول اى مصغر ومكبر وهما بيان لقوله حنينان وترتع ترعى مدة رتعتها واذا ادكرت اى تذكرت ولدها واوجد من الوجد اى الحزن واحلاء الشئ جعله حلوا وامراره جعله مرا والشاهد فيه انه مجاز عقلى مع ان تعريف المصنف للحقيقة يشمله فلا يكون مانعا قال ومن وما ليلى المطى بنائم اقول هذا المصراع من الطويل وصدره لقد لقيت بام عيلان فى السرى قوله ام عيلان بفتح العين كنية المراة التى لا مشه والسرى بالضم سير الليل ومن خطاب للمراة والمطى جمع مطية وهى الناقة التى تركب قوله وما ليلى المطى جملة حالية والمعنى لقيت فى السرى ومن انت وتركت اللوم وما

ليلى المطى نيام اى ليس المطى نيائمة فى ليلها الا فى ادعها نام ولا تستريح من السير وقصده اظهار القوة و
الجلادة وانه لا يقبل لوم احد والشاهد فيه انه مجاز عقلى لانه اسند النوم الى الليل وهو فى المعنى المطى
بل لركابها مع دخوله فى الحقيقة على تعريف الضمر قال ما يسارق الليلة اهل الدار اقول هذا المضارع من المرة
ويسارق مضاف الى الليل اضافة لفظية على طريق التوسع لان المسروق المتاع منها لا هى نفسها قوله اهل
نصب على التحذير يعنى ما يسارق احد اهل الدار والشاهد المجاز العقلى فى جعل الليل مسروقة مع ان تعريف
المصنف للمجاز لا يشمله قال الشاب الصغير والفتى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشى اقول هذا البيت للصلتان
العبدى من المتقارب الصلتان بفتح اللام والكر بالفتح الرجوع والمر الذهاب فى نسبته الكر الى الغداة والمر
الى العشى مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين الى الايام والليالى
حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر انه موحد يقر بانه فعل الله سبحانه لا كافر نسبه الى الدهر قال اقد اصبحت
ام الخيار تدعى علىّ ذنبا كله لم اصنع من ان رأت راسى كرأس الاصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالى ابطئى او اسرعى افناه قيل الله للشمس اطلعى حتى اذا ادراك افق فرجع اقول هذه
الابيات لابى النجم العجلى من الرجز وام الخيار بالمعجمة والمثناة تحت وجه قوله دنبا مفعول تدعى وكله
مبتدأ مرفوع ولم اصنع خبره قوله من ان رأت من التعليل والاصلع الذى ليس على مقدم راسه شعر ميز
اى فصل وقنزع والقنزع بضم اوله وثالثه الشعر المجتمع فى نواحى الراس وجذب الليالى بالذال المعجمة وبها
وما نقله الشارح عن الاساس يقتضى ان يكون معنى جذب الليالى مضى اكثرها ويكون المراد ايام عمره
ابطئى او اسرعى حال من الليالى والامر امّا بمعنى الخبر اى تبطئى وتسرعى او بتقدير القول اى مقولا فى حقها ابطئى
او اسرعى ويجوز كونه كلاما برأسه اى افعلى ما شئت فلا ابالى قوله افناه الظاهر ان الضمير للراس والمراد
الشعر ففيه تجوز وحتى متعلقة بالطلب واراك سترك والمراد بالافق هنا المغرب قوله فرجع اى رجعى الى مشرقك
وحاصل الابيات شكاية زوجته وانه لا ذنب له عندها الا الشيب والشاهد فى الابيات الحكم بان اسنا
تميز الشعر الى جذب الليالى مجاز بقرينة قوله افناه قيل الله قال ابن بنا صخرى فمر يفوق سناها السمر
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اقول هذان البيتان لابى نواس الحسن بن هانى وقيل لابن المعذل
بالذال المعجمة المفتوحة المشددة من الوافر وقيل ابو نواس هو ابن المعذل فلا اختلاف قول لو سكت هذا
القائل لكان خير له فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور وابو نواس كذلك لا يرتاب فى

اختلافها

في اختلافهما من له ادنى اطلاع على احوال الشعر اللغة صفحة الوجه جانبه السنا مقصور النور والضياء والحسن بالضم الملاحة قال بعض الادباء الحسن يرجع الى اللون من الحمرة والبياض ونحو ذلك والملاحة تناسب الاعضاء وهذا هو الذي يوجب زيادة الاعجاب لمن تامل الاعراب بربنا مضارع فاعله الضمير المستتر تا مفعوله الاول وصفحتي قمر الثاني ويفوق سنا هما صفة وصفحتي وبرندك مضارع والكاف مفعوله ووجه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني والناظر فيه شرطية وردته شرطها والضمير للوجه وللمحبوب وهو مفعول الاول ونظرا بان وجواب اذا مقدر والمعنى يقول هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نوره وجهه على القمر الحقيقي فكلما كررت النظر فيه اظهر الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم تكن رايته في الاولى لما اشتمل عليه من دقائق الحسن التي لا تظهر الا بعد امعان النظر الشاهد فيها المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة في نادي الراي البلاغة في قوله صفحتي قمر استعارة تحقيقية وذكر الصفحة ترشيح للاستعارة والصفحة ان لا يمكن الوجه والقمر الا ان مشاهما بالوجه الشيب وعرف القمر بلام العهد اشارة الى تفضيل وجه المحبوب على القمر الحقيقي المعهود والا فوجهه قمر ايضا كما صرح به واختار قوله برندك على يعطيك ونحوه لدلالته على العظمة والزيادة واورد بالخطاب معينا لادعاء لزوم ظهور حسنه لكل من يراه ونكر حسنا للتعظيم والتكثير واختار ردته على كررت النظر اليه ونحوه لمناسبة برندك وتكن نظر للتقليل اي اذا ردته نظرا قليلا رايت منه محاسنا عظيمة قال وصيرني هواك وبي لحبي يضرب مثل اقول هذا البيت للعزيز وقبل لابي نواس من الوافر المجزوء والحين بالفتح الهلاك والواو في قوله وبي للحال في المضارع المثبت عند من يجوزه او يقدر بعده مبتدا واللام في لحبي للتعليل يعني صيرني الله لسبب هواك في حالة يضرب المثل بي فيها لاجل هلاكي في المحبة ويشبه بي عزيزي فيق مثل فلان والجملة الحالية هنا عوض مفعول صيرني الثاني ويجوز كون الواو زائدة للصوق الخبر بالمبتدا والجملة مفعول صيرني الثاني والشاهد فيه المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة قال وكنت وما ينهى الوعيد اقول هذا المضارع اورده الشريف هنا وباتي الكلام عليه في اواخر شواهد الانشاء ان شاء الله تعالى قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المضارع اورده الشريف ايضا هنا وباتي شرحه في شواهد احوال المسند اليه انشاء الله تعالى قال فاقام ليلي وتجلى همه اقول هذا المضارع من الرجز وقبله يا رب قد فرجت عني غمي قوله نام ليلي مجاز والمراد منه فيه ووجه التجوز في امثال هذه المبالغة حتى كان الليل نام ايضا وتجلى انكشف والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال اذ زاره على القمر اقول هذا المضارع

لابن طباطبا العلوي وصدره لا تعجبوا من بلى غلالته والبيت بتمامه في المختصر قوله بلى غلالته البلى ان كسرته قصرته وان فتحته مددته والغلالة ثوب رقيق يلبس تحت الثياب وزر ماض معلوم وفاعله ضمير المحبوب اى لا تعجبوا من بلى غلالة هذا المحبوب فانه مرور غلالته كتان ومن خواص العرانة بلى الكتان وزر الازرار كناية عن اللبس ومثل هذا المثال عند السكاكي استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين وفيه الشاهد

شواهد المسند اليه قال قلت لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول هذا البيت من الخفيف وصدره في المطول وكله في المختصر قوله عليل خبر مبتدا محذوف تقديره انا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدا محذوف تقديره سبب علتي او مبتدا خبر محذوف تقديره بي والجملة استينافية فيقدر السؤال على الاول مناسب علتك وعلى الثاني ما بك ويجوز ان تكون النكتة في الحذف ههنا تعيين المحذوف واخر المتكلم ونحو قولك شئ شنيع اعرفها من اخرم اقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل يضرب لمن فعل فعلا سبقه اليه بعض اهله واصله ان بنا اخرم الطائي وهو جد حاتم كان ابنا اخرم عاقا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم يوما فضربوه وجرحوه فقال ان بني رملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخرم قوله رملوني بالرمل اي لطخوني يقال هو مرمل بالدم اي ملطخ قاله الجوهري وذكر هذا البيت شاهدا على ذلك وفي القاموس رمله بالدم لطخه واما ضبطه بالزاء المعجمة مدكور في الحواشي لكن لم اره في كتب اللغة والشنشنة بالكسر الطبيعة واخرم بالمعجمتين في الشاهد فيه حذف المسند اليه تقديره هذا شنشنة ولا يجوز ذكره لان الامثال لا تغير قال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت للمجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره في المختصر مثالا للالتيان باسم المسند اليه العلم للاستلذاذ قوله بالله الرواية بالموحدة على القسم ورواية بالتاء غلط والقاع المستوية الارض واضافة ليلى الى نفسه للاختصاص والافتخار بها قال اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قاله في بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من النصارى في طريقهم قوله اعباد الهمزة للانكار وجمع عابد مفعول يخاف مقدم وصحبي فاعله يقول لا ينبغي ان يخاف صحابي من النصارى لانا عبيد الله خالق المسيح الذي يعبدونه فهو يحمينا منهم والشاهد في قوله من خلق المسيحا حيث اتى بالموصول لكونه اشد في تقرير الغرض وهو نفي الخوف من قوله نحن عبيد الله ونحو ذلك وفي قوله عباد المسيح اشارة الى ضعف عقولهم حيث عبدوا المخلوق من دون الخالق قال لقد هزئت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللهو حيث ساموا وتلفت

ما بلغ امرؤ شبابه فذا عصارة كل ذات اثام اقول هذان البيتان لابي دؤاس من الكامل اللغة
هزرت بالدلو ضربت بها الماء وتركتها ليمتلئ والغواة بالفتح جمع غاو وهو الضال عن الطريق والمراد هنا
الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية اى اخرجها عن المرعى والسرح الماشية وبلغت وصلت وامر
مذكر امرؤ والعصارة بالضم ما اعتصر من الشئ والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واد في جهنم والاثم والعقوبة
والكل مناسب هنا الاعراب اللام مؤكدة وقد للتحقيق وهزرت فعل وفاعل ومع الغواة متعلق به وبدلوه
كذلك وجملة اسمت عطف على هزرت وحيث ظرف مكان متعلق باسمت وجملة بلغت عطف على اسمت
وما موصول مفعول بلغت وبلغ صلة والعايد مقدر اى بلغه والباء في شبابه للاستعانة والفاعل طفقة
وقيل زائدة لازمة وان للمفاجاة وعصارة مبتدا واثام الجزء المعنى صاحب اهل الضلال وشاركتهم
في كل ما ضلوه ووصلت الى غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات بعنوة الشباب فندمت لما
علمت ان عاقبة ذلك كله اثم ووبال الشاهد في الابيات بناء الوصولة للتفخيم في غير المسند اليه البلاغة
اكد الكلام لدفع انكار من عساه ان ينكر وكل من مصراعي البيت الاول استعارة تمثيلية حيث شبه انهماكه
في اللذات ومصاحبته الغواة وادخال نفسه معهم بفعل المراحم لسقاة الماء فيدخل بينهم ويمسك الدلو مع
ملاه معهم ويشاركهم فيما يفعلونه هذا في المصراع الاول واما الثاني فانه شبه ذلك بفعل من يدخل مع
الرعاة في مرعاهم في مراعيهم ويزاحمهم فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة بالكلية واتما فعل ما فعل لغلبة
قرناء السوء وما في قوله ما بلغ امرء للتعظيم وكذلك تنكير امر وقيد بلغ بالامرد اى بشبابه لتحقيقه حيث
ان الشباب اعظم عون على ذلك وفي بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطاء فجاة وللاشعار بانه من
البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبه للخطاء بادخ منبه ولذلك وصله
بما قبله بالفا الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو لمجرد الربط وفي قوله عصارة
كله ذلك استعارة بالكناية حيث شبه اللهو المطلوب لذته بالشئ المطلوب عصارته كالعنب مثلا والمجامع
ان كلا منهما يحصل منه مباشرة النفس وذكر العصارة تخييل ثم اتبان بالخبر وهو اثام عن كذب الظن وسوء
النتيجة ونكره لتعظيمه وفي بدل ذلك للدلالة على ما بعده عن حضرة حضور العقل وحاصله الافراد بالتوبيخ
والندامة وفي ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء نتايجها الفاسدة قال ان الذين ترونهم
اخوانكم يشفي غليل صدوركم ان تنصروا اقول هذا البيت لعبدة بن الطبيب من الكامل يحرض

الموحدة وسمى ابوه طبيب الجند ومعرفة بالامور قوله ترونهم مجهول اصله من الاراءة المتعدية
الى ثلثة مفاعيل فاذا بنى للمفعول جرى مجرى الظن ونائب فاعله الواو والهاء مفعوله الثانى واخواتهم الثالث
والغليل حرارة القلب من غيظ او عطش والصرع اصله السقوط على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك لان الهالك
يقع على الارض ويستعمل ايضا فى الادبار وسقوط الحظ والعينان محتملان هنا كما بينه الشارح بقوله
هلكوا او تصابوا بالحوادث والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه موصولا للتنبيه المخاطب على خطاء
قال ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله
سمك السماء اى رفعها والسمك بالفتح البعد الصاعد ضد العمق يقال سمك المنارة وعمق البئر والحق ان
المراد بالبيت هنا بيت الشرف يعلم ذلك من تامل القصيدة التى منها هذا البيت قوله دعائمه جمع دعامة
وهو عماد البيت قوله اعز واطول اما للتفضيل والمفضل عليه محذوف اى من دعائم كل بيت وبمعنى اسم
الفاعل اى عزيزة طويلة فلا تفضيل ولا حذف والشاهد فيه جعل الانباء بالموصول الى وجه بناء الخبر
وسيلة الى تعظيم قال ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول اقول هذا البيت لعبد
ابن الطبيب من البسيط وضرب البيت فى الاصل نصبه ثم كنى به عن الاقامة والمهاجرة التحول عن مكان
الى اخر بقصد ترك الاول واصله من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند بلدة مشهورة سميت بذلك لاقامة
جند كسرى بها وغالت اهلكت يقال لمن وقع فى مهلكة غالته غول وكلما اغتال الشئ فاهلكه غول
والغول ايضا نوع من الجن حيث يقول ان التى اقامت بالكوفة وهاجرت من البدو الى الحضر اهلكت ودها
بعض الحوادث المهلكة للموجودات والشاهد فيه جعل الايما بالموصول الى وجه بناء الخبر ذريعة الى تحقيقه
قال هذا ابو الصقر فردا فى محاسنه من نسل شيبان بن الضال والسلم اقول هذا البيت لابن الرقى من
البسيط قوله ابو الصقر بالقاف اسم للممدوح والمحاسن جمع حسن على غير قياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة
مشهورة والضال السدر البرى والسلم محركة شجر معروف قوله هذا ابو الصقر مبتدء وخبر ويجوز ان
يكون هذا مبتدأ وابو الصقر بدلا منه وفردا اما حال والعامل فيه معنى الاشارة او بضبه على المدح
فعامله واجب الحذف والجار قوله من نسل شيبان وعلى الاول هو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدا
محذوف تقديره هو ويجوز ان يتعلق بقوله فردا لكن لا يناسب المبالغة فى مدحه اذ المراد انه منفرد بالمحاسن
من كل الناس لا من نسل شيبان فقط وبين الضال والمال من شيبان والمدح بكونه بين الضال على عادة العرب لانهم

بفخرون بالاقامة فى البادية ويرون سكنى الحضر نزلا والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه اسم الاشارة
لكمال عبرته حسانا قال اولئك اباى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا ياجرير المجامع اقول هذا البيت للفرزدق من
الطويل ياجرير اللغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون وينا شدون الاشعار
ويذكر كل واحد منهم مفاخر قومه فمن زاد على الاخر غلبه والفرزدق ذكر فى هذه القصيدة جماعة كابر فوق
وعد مفاخرهم ثم قال اولئك اباى وبروى المجامع قاله فى الاساس فى قول العرب جمعتهم جامعة اى امر
من الامور التى يجتمع لها الناس الاعراب اولئك اباى مبتدا وخبر والفاضيحة وجئنى امرا ما للتعجيز او
للتحكم وبمثلهم متعلق به واذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرطه وجوابه مقدر والمعنى يقول اولئك
القوم المذكورون اباى ان فاخرتنى فجئنى بمثلهم اى اذكر لى مثلهم من اباءك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفا
خرة الشاهد فى قوله اولئك حيث اتى بالمسند اليه اسم اشارة للاشارة الى ان السامع لغباوته لا يدرك
غير المحسوس البلاغة اشار بقوله اولئك للاشارة الى قدم زمانهم الدال على قدم المجد وللتنبيه على
بعد درجتهم فى الكرم وعلوها واضافتهم الى نفسه للفخر بالانتساب اليهم مع التخصيص ثم خاطب جريرا
فقال جئنى بمثلهم مع علمه انه لا يمكنه ذلك ولكن اراد ببيان عجزه وكسره عن المفاخرة التى لا بد ان تقع
كما يفهم من اذا الدالة على تحقق ما بعدها واعترض بالمنادى بين الفعل والفاعل لزيادة التنبيه على
غباوة المخاطب انه لا يدرك ما لم ينبه بالصياح والخطاب للاشارة الى البعد للاشارة الى انه لغباوته مع
القرب بمنزلة البعيد فى عدم الادراك ونسبة الجمع الى المجامع مجاز عقلى قال ولقد مر على اللئيم يسبنى
فمضيت ثمة قلت ما يعنينى اقول هذا البيت من الكامل لرجل من سلول وفى المطول صدره فقط وقد
يروى عجزه هكذا فمضيت ثمة قلت ما يعنينى اقول ما يعنينى قوله مر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك
دابه واللئيم الدنى الاصل والبخيل واريد به معنيا ان ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا المانعية من
حيث هى بقرينة المردود لا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن فرد ما وجملة يسبنى صفة له
وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بلام الحقيقة فى ضمن فرد ما لانه فى حكم النكرة قوله فمضيت
عطف على امر وثمة هذه ثم الفاطفة براد فيها التاء اذا عطفت الجمل خاصة قوله ما يعنينى بفتح اوله
اى يقصدنى ومراده بيان حلمه بحيث اذا سمع الشتم موجه عن نفسه الى الغير ما نافية وعلى الرواية الاتية
الاتى كونها للاستفهام ويعنينى من عناه الامر اذا اهمه واتعبه والمراد ما يضرنى شتمه وهذا دل

على الحلم

على الحلم حيث حمل شتمه على ظاهره ولم يؤاخذه به ثم الدالة على القرائن في الزمان لبيان التفاصل
بين الاعراض عنه واظهار العذر له باصلاح كماله وهونه على نفسه فان الثاني افضل من الاول لتشبهها
بالمتباعد الحالين في الفضل بتباعد الحادثين في الوقت قال ابن المغني وقيتم ثم ارقبوا قول هذا المعترض الحريري
من الرجز وبعده ولا لقيتم ما بقيتم ضر المغني بالمعجمة والنون المنزل ووقيتم مخفف مجهول قوله ما بقيتم
ما ظرفية مصدرية تراي لا لقيتم مدة بقائكم ضرا والشاهد في قوله شرا حيث جاءت النكرة للعموم في الاثبات
لان المراد دوامكم الله كل شر وقيل عمومها الان قبلها نفيا في المعنى بتاويل وقيتم بلاء اصابكم بقرينة
بقرينة بحرف النفي قوله بعده لا لقيتم وهذا تكلف قال هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني
بمكة موثق قول هذا البيت لجعفر بن علبة بضم العين وسكون اللام وفتح الموحدة وهي اناء من خشب
يد الرجل والهوى بالقصر يطلق على العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب كاب الابل من العشرة فصاعدا
واليمانين جمع يماني بمعنى يمني نسبة الى اليمن حدث احد اليمانين وعوضت عنها الالف المتوسطة قوله
مصعد اسم فاعل من اصعد اي ذهب بعيدا في الارض والجنيب المجنوب وهو التابع الطائع لمتبوعه وجثماني
بالضم والمثلثة اي جسمي قال الخليل الجثمان والجسمان بالسين مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة
الاعضاء قوله بمكة الباء بمعنى في وموثق اي مربوط ويجوز ان يراد بالهوى الميل النفساني يعني مثلي مع
الركب اليمانين تابع لهم لان معشوقي معهم وانا تم قاصدون الى جهته والشاهد في قوله هواي حيث عرفه
بالاضافة لانها احصر طريق عند السامع لا مطلقا لان الاضمار مثلا احصر منها اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرائب قول هذا البيت ليس في المطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء
الخرقاء المراة الناقصة العقل والتي لا تحسن صنعة ولاح ظهر والسحرة بالضم آخر الليل وسهيل بيان لكوكب الخرقاء
او بدل منه واذاعت فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت امراة حمقا كسلانة تضيع اوقاتها في الصيف
فاذا طلع سهيل في السحر وذلك قريب الشتاء احست بالبرد واحتاجت الى الكسوة فرقت الصوف في اقاربها
ليساعدنها بنجمها عن عزل ما يكفيها لضيق الوقت فاضيف الكوكب اليها لادنى ملابسة وهي حرصها على
العمل عند طلوعه وجعلت هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وبينه الشاهد وقوله عزلها مجاز
مرسل لان المراد الصوف فالحاجب في كل امر بشيئه وليس له عن طالب العرف حاجب قول هذا البيت
من الطويل لابن ابي السمط كذا قاله الشارح والصواب ابن ابي الصلت المغربي الطبيب المشهور اللغة

الحاجب المانع يشينه من الشين والعرف بالضم الاحسان الاعراب له جز مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر وفي
كل امر متعلق بحاجب يشينه صفة امر والواو عاطفة وليس فعل ناقص وله جزءها مقدم وعن طالب العرف
متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند اليه
وهو حاجب الاول للتعظيم والثاني للتحقير البلاغة قدم المسند اعني له للاهتمام وللعلم من اول الامر انه خبر
واختار الحاجب على المانع لان الحجب استر وهو منع وزيادة وقال في كل امر ولم يقل عن كل امر مبالغة
في الحجب حتى كان الحاجب لشدة لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدافعته له داخل فيه ممازج له والى بكل
للعموم الموجب للبراءة من كل عيب وصل الجملتين بالواو ولو سطها بين الكمالين لانهما خبريتان والمسند اليهما
متناسبان والمسند متحدان واختار الطالب على المقاصد لما في الطلب من القصد والتعريض بالمقصود
حالا او مقالا قال الذي سمت هندة يمين لطول المحل بدلة شمالا اقول هذا البيت من الوافر قوله
سمت ماض من السامة اي الملالة وهندة مفعول مقدم والمهند السيف نسبة الى الهند والضمير للممدوح
ويمين فاعله مؤخرا املت يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من الضرب به بدله اي بدل سيفه شمالا
اي يده الشمال فحمله بها بدل عن اليمين في ضرب به وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين
والشمال يمين الممدوح وشماله ونكرهما رعاية للادب كيلا ينسب الملالة الى يد ممدوحه صريحا وفيه
الشاهد قال وما اغرة الشيب الا اغترارا اقول هذا المضارع من المفاعلة وما نافية واغرة فعل ماض
اي اخذ على غرة بالكسر وهي الغفلة والشيب فاعل والا اغترارا استثناء مفرغ ونكر اغترارا للتعظيم
هو مصدر نوعي ولذا صح الاستثناء والشاهد فيه التقديم والتاخير على قول البعض والاصح عدمه قال
فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا اقول هذا البيت للمتنبي يمدح سيف
الدولة من الطويل اللغة الجدب بالجيم والدال المهملة الساكنة المحل يقال ارض جدبة اي لا نبات فيها
الاعراب الفاء للتفصيل والظروف الثلثة اعني يوما ويخيل وعنهم تتعلق بتطرد والواو عاطفة ويوما
بجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر مفعوله والجدب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول
صرفت او قاتلت فيما يبقى ذكره ويصلح دعاياتك فيوما تطرد اعداءهم الروم عنهم بقليل من خيلك لان الواحد
منهم يعدل بفرسان كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير من كرمك تطرد عنهم الفقر والمحل لان قليلك اكثر من
كثير غيرك الشاهد في قوله خيل وجود حيث نكرهما للتقليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة نكر يوما للتعظيم

وقال

قال تطرد بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة المهولة في طرد الاعداء والحسنة المقبولة في طرد الفقر
وعرف الروم بلام الجنس ليوهم على وجه المبالغة ان قليله في مقابل الروم كلهم وكذا الكلام في لام
الفقر واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي هي هزيمة العدو وفي البيت التقسيم
في قوله فيوما او يوما والموازنة في قوله فيوما بجيل ويوما بجود وشبه التضاد بذكر الجيل الذي هم من
الاولياء والروم الذين هم من الاعداء قال او يرتبط بعض النفوس حمامها اقول هذا المضارع للبيد بفتح
اللام وكسر الموحدة من الكامل وصدره تراك امكنة اذا لم ارضها قوله تراك اسم فاعل للمبالغة وامكنة
جمع ومرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت والشاهد في قوله بعض النفوس حيث دل بلفظ بعض على التعظيم
لانه اراد به نفسه في معرض الافتخار يقول اني كثير الترك للامكنة والانتقال اذا لم ارضها ولم يرتبطني
اي يمنعني الموت او على هذا بمعنى الواو ويجوز كونها بمعنى الا والى يعني اني اترك ما لا ارضى من الامكنة
الا ان يمنعني او الى ان يمنعني الموت وعلى هذا فتكون مرتبط للضرورة وفي قوله يرتبط استعارة تبعية
حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقال بالربط بالحبل المانع للمربوط عن الحركة قال ايتها النفس
اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا الا لمعنى
الذي بطن بك الظن كان قد اتى وقد هيعا او دى فلا ينفع الاشاحة من امر قد يحاول البدعا
اقول هذه الابيات لاوس بن حجر بفتحتين من المسرح بر في فضالة بن كلدة قيل ان لاوسا حز في بعض
اسفاره فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان قريبا من حي فضالة فراى بيتا صغيرة فقال لها من ابوك
فقال فضالة فاعطاها حجرا وقال لها قولي لابيك ابن هذا يقرئك السلام فلما قالت لابيها ذلك قال
يا بنية لقد اتيت اباك بمدح طويل وهجاء طويل ثم رحل من مكانه وضرب بيته فوت اوس وقال
لا تحول حتى تبرء وقام بخدمته حتى برا فمدحه اوس بعده قصايد ولما مات رثاه بهذه القصيدة
قوله اجملي اي احسني والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذي لا يشوبه اضطراب يوجب الاستحقاق بصاحبه
والحذر الخوف وجمع مشددة والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكسر خلاف العقوق و
التقى خوف الله سبحانه وجمعا منصوب توكيد للسماحة وتوابعها وهي بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء مونث
اجمع يوكد بها الجمع المونث ونظيرها في تاكيد الجمع المذكر اجمعون وجمعا اجمع توكيد محض لا يخرجان
عنه فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا غيرهما ولا يتبدان بهما والا لمعى الموقد الفهم وقول الشارح

بجواز كونه خبرا ان بعيد جدا عن سوق الكلام لمن تامل الاولى انه بدل ان بيان لاسمها والجاودى وكاف
مخففة وهى ما بعدها حال من فاعل بطن واودى هلك والاشارة للحدوج ويحاول يقصد والبدع بالكسر
جمع البدعة وهى الامر الغريب العظيم وقد يطلق على الحدث فى الدين بعد الاكمال وليس بمراد هنا قوله
من نكرة اما للتعظيم اى لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن لا محالة وهو الموت او للعموم اى لا ينفع من امر كائن
اى امر كان لمن يقصد العظائم ويلقى نفسه فى المهالك لانه يغرر بها ولا يحتاط فلا ينفعه الحذر من
شئ وقد للتحقيق والشاهد فى قوله الذى يظن الى اخره حيث رفع صفة للمعى كاشفة عن معناه
قال والمؤمن من العائذات الطير يمسحها اقول هذا المصراع للتتابعة الذبيانى وهو من البسيط وبعده
ركبان مكة بين الغيل والسند والمؤمن واو القسم وجواب القسم هو قوله بعده ما ان اتيت بشئ
ان انت تكرهه اذن فلا رفعت صوتا الى يدى والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الامن ضد الخوف
والعائذات جمع العائذ من العوذ وهو الالتجاء ويجوز فى العائذات الجر بالاضافة والنصب على المفعولية
والطير بيان للعائذات والمراد حمام مكة وجملة يمسحها مستانفة كانه قيل ما بلغ من امانه لها فقال
يمسحها الركبان للتبرك بها وقيل الجملة حال من العائذات وفائدة التقييد بالحال الدلالة على تمام الامن
للطير حتى ان الركبان يمسحها بالايدى للتبرك بها وهى لا تنفر لانسابهم والركبان جمع ركب وهم اصحاب
الابل فى السفر العشرة فصاعدا واضافتهم الى مكة لادنى ملابسة وهى كونهم زوارها والغيل بالمعجمة
المفتوحة عين ماء كانت تجرى فى اسفل ابى قبيس والسند بفتحتين ما قابله من الجبل قوله ما ان اتيت
ان زائدة لتاكيد النفى قوله اذن حرف جواب قسم انه لمئيات لشئ يكرهه ان فعل فشلت يده حتى لا
يقدر على رفع سوطه والشاهد فى قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص بالمبين بل اعم من وجه ولكن
بها الايضاح قال نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات اقول هذا البيت من المخفف ذكره
الشريف شاهدا لمن توهم قتما اخامسا من البدل وسماه بدل الكل من البعض ومثل له ايضا بنحو مولك
نظرت الى القمر فلكه اذا جعل القمر جزء من الفلك ثم قال وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره
اقول مراده ان البيت والمثال يحتمل ان بدل الاشتمال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال
واستدل ايضا بنحو اعجبنى درجة الاسد برجه لان البرج مجموع الدرجات والجواب ان هذا المثال
خارج عن اللغة مصنوع لا يصح فى نفسه فضلا عن ان تثبت به تقييدة قوله نضر بالتشديد من

النضرة وهي النعمة وطيب العيش وهو دعاء له بالرحمة ونضارة العيش في الجنة ويروى رحم الله وكأنه
النسب قوله اعظما جمع عظم وسجستان بكسرتين فارسي معرب عن سيستان وهي مملكة معروفة وطلحة
الطلحات كان والها في خلافة معوية ومات بها وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي احد اجواد العرب
المشهورين قال في القاموس انه سمي بذلك لان امه صفية بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة ابن عبد مناف
اقول ورايت في بعض الكتب انه زوج من ماله الف انسان فولد لكل واحد منهم ولد سماه طلحة فمن
طلحة الطلحات لذلك والله اعلم قال والد العبد اقول هذا احد ابيات لحسان بن ثابت اورده
الشريف في تفسير قوله ونحو ذلك في الفصل الذي نقله من دلايل الاعجاز الذي وله اعلم ان المخبر
المعرف باللام معنى عيرناه ذكرو سيأتي شرح البيت في شواهد المسند انشاء تعالى قال الخوارزمي ان
تدعه للمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف في
تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس قد لا يقصد به قصر المسند على المسند اليه ولا عكسه ان اراد ذلك
لم يكن ملحوظا بل يقصد به الحكم باتحادهما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم ليس
خاصا بالمعرف باللام بل كثيرا ما يجري في غيره واكثر ما يستعمل فيه الذي كما في البيت قوله ان تدعه
جملة شرطية والملة الشدة والحادثة قوله يجبك جواب الشرط والى السيف متعلق بيغضب والى فيه
للانتهاء الغاية والمعنى اخوك هو الذي اذا دعوته لدفع شدة اجابك وان غضبت بحيث يصل
غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب تغضبك وينصرك ولا تجد لك فهذا معنى الاخ و
حقيقة لا ما هو المتعارف فان ذلك اذا لم يكن كذلك فليس باخ حقيقة وان سماه الناس اخا قال اذا كان الشباب
السكر والشيب ما فاق الحيوة هي الحمام اقول هذا البيت من الكامل للتنبي من اوافر اللغة الحمام بالكسر الموت الاعراب اذا
ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وان كان شرطه والشباب اسمها والسكر خبرها والشيب قد عطف على
الاسم والخبر والفاء رابطة والحيوة مبتدا وهي ضمير فصل والحمام خبر اذا المعنى يقول اذا كان الشباب السكر
لان الانسان في شبابه كالسكران المسلوب العقل والشيب هما لانه في وقت الشيب غارق في الهموم
من المدبنا الجزء وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الحيوة بل هي الموت لا عين لعدم انتفاع بها الشاهد
فيه الاتيان بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كان هنا في قصر المسند اليه على المسند
البلاغة اخبار اذا اليدل على تحقق ما بعدها وعرف المسند بلام العهد ليدل على ان الشباب هو

نفس السكر المعهود حقيقة وليس سكرا مجازيا ونكر قوله هنا للتعظيم ليتأتى له ما ادعاه ورتبه عل
ذلك من ان الحيوة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه كالميت فقد تساوت حاله
في حيوته وموته وفي البيت لمذهب الكلابي لا تتم بلزوم الادعاء بالمطلوب فيه بعد تسليم المقدمة
كالادلة الكلامية قال بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهادي والذي حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الخفيف والكلام
مقدم في الشرح وما ذكرته هو ترتيبها الاصلي اللغة بان ظهر وحارت من الحيرة والبرية الخلق و
الحيوان محركة ما فيه روح والجماد ضد الاعراب بان فعل ماض وامر الاله فاعله واختلف الناس عط
على بان والفاء للتفصيل وداع مبتدأ والى ضلال متعلق به وهادي عطف عليه والجر محذوف
تقديره منهم والواو للاستيناف والذي موصوف مبتدأ وحارت البرية صلته والعائد ضمير فيه وحيوا
خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى بقول ظهر امر الله الذي اعلمنا به على لسان رسله من ثبوت الم
الجسماني لان الصادق اخبرنا به عن الخالق القادر جل شانه ولكن اختلف الناس فمنهم داع الى ضلال اه
الذين اعتمدوا على عقولهم التي اقصته فضلوا جهلا وتجاهلوا عنادا ومالوا عن الحق طلبا للرياسة و
دعوى المعرفة عند العامة وميلا مع الهوى الى اباحة حرمة الشريعة المطهرة فانكروا حشر الاجساد ومنهم اه
وهم الذين تمسكوا بالشرايع الحقة وسلكوا طريق الهدى فصدقوا الرسل فيما يلقوه عن الله سبحانه
من امر المبدأ والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة هو الحيوان الحادث بعد فنائه من الجماد وهو التراب و
العظام البالية ومن امن بالله سبحانه علم ان هذا مقدور له تعالى فقد اخبر الصادق بوقوعه فصدقه
ومن رام ادراك الحقايق بعقله بلا مرشد انكره لقصوره عن ادراك ما لم يالفه الشاهد فيه تقديم
المسند اليه على المسند ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقا اليه البلاغة اختار الفظ
بان لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى الاله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة بان
بالواو للمناسبة بنوع من التضاد بين المستند لان الشيء اذا بان عدم الاختلاف فيه وبين المسند
اليهما لاشعار لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فداع الى جملة اختلف بالفاء لانها تفصيل لها
اورد المسند اليه في قوله الذي حارت موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر لان الحيرة فيه توجب الاشعار
بغرابته ولا شك ان تولد الحيوان من الجماد امر غريب وفي قوله داع الى ضلال وهادي لطباق وكذلك

بين الحيوان والجماد وفي البيت الثاني الغاذ حيث بهم المراد ودل عليه بالقرائن فذهب الانكار كل
مذهب فقيل بادم عليه السلام وبناقة صالح وبشعبان موسى وبالقفذ وباعادة الجسم بعد الفنا
يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال متى تهزز بني قطن بحدهم سيوفا في عواتقهم سيوف جلوس
في مجالسهم ذوان وان ضيفا لهم خفوف اقول هذان البيتان من الوافر اللغة تهزز من الهز وز
هو التحريك وبنو قطن قبيلة معروفة اى متى تحرك بنى قطن على دفع حادث وفعل مكرمة تجدهم كالسيوف
في الحدة والمضاء والعواتق جمع عاتق وهو مكان الرداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على
للاشارة الى انهم لا يفارقون السيوف لشجاعتهم واحتياطهم حتى كانها ملصقة بعواتقهم نائبة منها
وجلوس جمع جالس وهو خبر مبتداء حذف للعلم به وتحتمل العدول الى اقوى الدليلين من اللفظ
والعقل اى هم جلوس في مجالسهم متعلق بزوان وهو بالكسر جمع زو بن صفة جلوس وخبر ان
والزوان الوقار وقوله الم اى نزل والخفوف بضمتين جمع خاف مشدد من الخفة اى خفاف الحركات في
ملاقات الضيف وخدمته لسرورهم به الشاهد في قوله هم خفوف حيث قدم المسند اليه على المسند
لزيادة التخصيص قال ابيت لها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر اقول هذا البيت من
الطويل قيل انه للشعالبي من ابيات يهجو بها عجوزا تزوجها اولها عجوز تمنت ان تكون فتية وقد
يبس الجنبان واحدودب الظهر تروح الى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وما عزني الاخضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الصفر وبعده البيت اللغة الفتية بفتح
اوله وكسر ثانيه الشابة واحدودب عوج وتبغي شبابها تطلب وهو مجاز مرسل والمراد به الاشياء
التي تدلس به نفسها لتظهر انها شابة وهل للانكار قوله بنيت بها اى دخلت بها واصله انهم كانوا
يبنون على المتزوج ليلة دخوله قبة ثم توسعوا عليه فقالوا لكل من تزوج بنى باهله وان لم تضرب
له قبة وفي المغرب عن ابن دريد بنى بامراته كاعرس وفي الاساس بنى على امراته دخل عليها وقالوا بنى
باهله وفي الصحاح بنى باهله خطاء من كلام العامة والصواب على اهله وفي القاموس بنى الرجل
على اهله وبها زفها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى وذكرناه من اصله يؤيد كلام الجوهري والله اعلم
والمحاق مثلثة ثلثة ايام من اخر الشهر سميت بذلك لانمحاق ضوء القمر وذهابه فيها والاعراب بنيت
فعل ماض وفاعله الظرف الثلثة تتعلق به والفاء عاطفة وكان ناقصة ومحاقا خبرها مقدم

وكل مرفوع تاكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر المعنى تاهر وحاصله الاخبار عن شوقها
ونحوسته قديما ومقدمها الشاهد في قوله كله حيث قدم التاكيد على المؤكد البلاغة قوله بنيت
بها كناية عن الدخول بها وتقييد الفعل بالظرف لتخصيصه بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول
النحوسته بعد الفعل بلا مهلة وعرف محاق بلام العهد اولا لقصد المحاق المعهود ونكره ثانيا لتهويله
وتعظيمه وقدم على المسند اليه للحصر اى كان ذلك الشهر كله بظلمة لا نور فيه وللاهتمام باظهار الشهر
والنحوسته قوله كان محاقا كله وذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه تكلف بان اراد الشهر
الذى تزوج فيه فيشكل بان اكثره مضى وعلة النحوسته وقعت في اخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن
الجواب بانه قسم من المبالغة اخرج مخرج الهزل كما في قوله اسكر بالامس ان غدفت على الشرب غدا ان
ذا من العجب والحق ان هذه التدقيقات لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخيلات الغريبة سواء
واقفت الواقع ام لا قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المضارع للدعوة بالحاء المهملة من الوافر وصدره
الا يا نخلة من ذات عرق قيل المراد بالنخلة الشجرة المعروفة وقيل اسم امراة وذات عرق قرية حسنة
في اخر وادى العقيق وتسمى الان المفاسل لان اكثر الحاج يحرم منها قوله عليك جر مقدم والسلام
مبتدا مؤخر ورحمة الله يحتمل اربعة اوجه الاول انه معطوف مقدم وهذا الشاهد هنا والثاني انه
معطوف على الضمير المستتر في الجر وقبله وهنا انه عطف بدون الفصل والجواب انه اسهل من تقدم
على المعطوف قاله ابن هشام في المغنى والثالث تقدير لفظ السلام بعد قوله عليك وجعل السلام
الثاني مفسرا له والرابع ان يكون مبتدا وخبره محذوف والتقدير ورحمة الله عليك والجملة معترضة
بين المبتدا والخبر قال لو كان يشكى الى الاموات ما لقى الاحياء بعدهم من شدة الكمد ثم اشتكيت
لاسكابى وساكنه قبر بسنجار وقبر على قد اقول فندان البيتان من الحماسة قوله ليشكى مجهول من
الشكاية وهى الاخبار من سوء الفعل والكمد محركة الحزن المكتوم واشكابى ارال سكابى والهمزة للسلب
وسنجار بالكسر وفهند بفتحتين موضعان يقول لو كان يشكى الى الاموات ما لقيته الاحياء بعدهم من
شدة الغم اى لو جرت العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكيت عنق والى قبر بسنجار وساكنه والى
قبر بفهند وساكنه لارال سكابى لقبر الذى بسنجار وساكنه والذى بفهند ساكنه الظاهر انه هنا
بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على قبر مع انه متقدم عليه قال غيرى ما كبر هذا

النّاس يخدع اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبّي وعجزه ان قاتلوا جبنوا او حدّثوا اشجعوا
قال الواحدي تمامه فعل وهذا ولم يقل لانّه ذهب الى لفظ النّاس لا الى معناه قوله يخدع من الخديعة وهي المكر والحيلة والجبن ضدّ الشجاعة وجبنوا وشجعوا بفتح الاوّل وكسر الثّاني فيهما والمعنى غيري يغرّه باكرة النّاس ويجوز عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فقد عرفتهم فلا اخاف عداوتهم ولا ارجو نفع صداقتهم لانّهم اهل مقال ان خاربوا لم يكن لهم شجاعة وان تكلّموا الحانوا شجعانا لكن قوله لا اخاف لا ارجو نفع لديهم والشّاهد فيه تقديم غير ليثبت به نفي الفعل بعد فاعل ممّن ضيف اليه على سبيل الكناية قال عبد القاهر وانا المعاتب فيكم فكابنيّ سبابة المتندّم اقول هذا البيت لابن مشرف القيرواني من الكامل اللّغة الجناية الجرم والذّنب والسّبابة الاصبع الّتي يلي الابهام سمّيت بذلك لانّ اشارة بها عند السّبّ والشّتم وتسمّى الشّاهدة والمسبّحة للاشارة بها عند الشّهادة والتّسبيح الاعراب غيري مبتدء وجملة جزء قوله فيكم يتعلّق بالمعاتب وفي امّا للتّعليل اي المعاتب لاجلكم والظّرفيّة المعنويّة اي المعاتب بينكم والفاء فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف والمعنى يقول غيري المذنب وانا المعاتب بلا ذنب ان كان هذا في كسبابة ولا ذنب لها الشّاهد فيه قد اثبات المستثنى قوله غيري جنى لغير المتكلّم وتقديم غير هنا غير لازم البلاغة يجوز كون تقديم غير للحصر وتعريف الجزءين انا المعاتب لذلك ايضا وتقييده بالجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لتناسب المسند اليهما فيهما بالتضادّ والمسندين بالعلّيّة والمعلوليّة والمصراع الاخير تشبيه تمثيلي اخبار السّبابة على المسبّحة لانّ المقام لعقوبة والسّبابة انسب به قال ما كلّ ما يتمنّى المرء يدركه تجري الرّياح بما لا تشتهي السّفن اقول هذا البيت للمتنبّي من البسيط اللّغة تشتهي بالفوقانيّة والسّفن بضمّتين جمع سفينة والعامّة تقرء السّفن بالفتح وكسر الفاء يعنون الملّاح وهو غلط لانّ الملّاح السّفان له السّفن ايضا الرّواية بخلافه الاعراب ما نافية وكلّ مبتدء امر موقع وجوّز ابن جنّي في الشّرح نصبه بفعل مضمر يفسّره ما بعده وما موصول مضاف الى كلّ ويتمنّى صلته والعائد محذوف ويدركه خبر كلّ وبجري الرّياح فعل فاعل والظّرف متعلّق به وما موصول ولا تشتهي صلته والعائد محذوف والجملة ليس كلّما يتمنّاه الانسان يناله كما ان السّفن تريد الرّياح الموافقة وربّما خالفتها الرّيح فردّتها الى خلف واعرقتها الشّاهد في كلّ حيث دخلت في حيّز النّفي لبعد اداته فتوجّه النّفي الى الشّمول خاصّة

افاد الكلام تعلق الفعل بعدها ببعض ما اضيف اليه البلاغة ما كلما يقتضي التشبيه والحث على
الصبر على ما يفوت والتنبيه على عدم الاعتداد على ما ليس حاصلا بالفعل وايهام جنس التمني للعموم
وعجز البيت تشبيه مؤكد على طريق التمثيل حيث شبه حال الانسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه
كلها بحال السفن في ارادة هبوب الرياح الموافقة وتخلف ذلك احيانا والجامع التمني مع عدم حصول
التمني على وجه المراد واستانست الى السفن مجاز عقلي لان الذي يستانس اهلها فاصبحت
ام الخيار تدعى علي ذنبا كله لم اصنع اقول قد تقدم هذا في شواهد الاسناد الخبري والشاهد
فيه هنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيه الفعل للنفي عم النفي كل فرد مما اضيف اليه وان
نفي اصل العموم عن كل فرد قوله ذنبا مفرد يراد به متعدد بدليل اضافته الى كل ضمير قال الشارح
في هذا المقام ان كل اذا اضافة الى المضمر لا تكون الا تاكيدا او مبتداء ونقل نحوه عن ابن الحاجب اقول
هذا الحكم اكثري لا كلي صرح بذلك ابن هشام في المغني وورد خلافه عن العرب قال الحرث بن حلزة
من اهل عندنا من الخيرات ثلث في كلهن القضاء ملزه بكسر الهاء وتشديد الزاي المكسورة ومن له
من موصولة وضمير له يراجع الى عمرو بن هند ملك العرب الذي انشد الحرث القصيدة بحضرته وهي من
المعلقات السبع قوله ايات ثلث اي دلائل ثلث تدل على اقدامنا في الحروب وحسن بلائنا قوله في كلهن
القضايا اي يقضي لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيهن ويحكمون لنا بذلك في شرح المعلقات قال
ثلث كلهن قتلت عمدا اقول هذا المضراع من الوافر وانشد سيبويه وعجزه فاخزى الله رابعة تدوم
قوله ثلث جزء مبتداء محذوف تقديره هن وكلهن مبتدا وفيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء
بدون ضرورة وقتلت جزء وعمدا مفعول مطلوا وحال بتاويل عامدا والمعنى اخزاه الله اهلكه وحاصل
معنا اني قتلت ثلث نساء عمدا فاخزى الله امراة رابعة تدوم عندكم وهذا وان كان ظاهره الدعاء عليها
لكن المراد به كمال استبعاد دوامها والتعجب منه وان السبب فيه امر عظيم مع ما العتاده من قتل النساء او
الكناية عن عدم دوامها وانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما تقول لغيرك هل تفعل كذا فيقول قاتل
الله من يفعله يريد به استعظامه للتعجب ممن يجترئ على فعله او الكناية عن عدم فعله بذم فاعله
وهذا ظاهر لمن لاحظ مقتضى المقام قال ابو موسى فجدك نعم جدا وشيخ حي خالك نعم خالا
اقول هذا البيت للاخطل يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري من الوافر قوله ابو موسى

رفعت هل الوكد ونصبت جهدا
وكم انتفضت لاوزب قبلي
فكان الله يجزي عنك خيرا
بني الاعيا بعيرك في وحل

مبتداء

مبتداء وهو المخصوص بالمدح وهو الشاهد حيث قدمه والفاء زائدة وعيد لا يبدل منه وجملة
نعم جدا الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء في البدل لم تسمع من العرب ولم تنقل عن ائمة النحو
وانما تزاد في الخبر ويمكن الجواب عنه بان الفاء وان دخلت ظاهرا على البدل فهي في الحقيقة داخلة
على الخبر لان التقدير ابو موسى عبد لك فنعم جدا والحق ان هذا تكلف والاولى ان هذا تكلف والاولى
ان يكون ابو موسى مبتدا وجدا لخبره ونعم جدا جملة مدح مستانفة والمخصوص بالمدح محذوف اي هو
وعلى هذا الشاهد فيه قال ذارت عليها للظلام رواق اقول هذا المصراع للمرئ من الكامل وصدره
ومن النجوم قلائد ونطاق قوله ذارت الضمير المجرور وعنه الشاهد في وضع المضمر مكان المظهر ادعا ان
الكفر لا يلتفت الى غيره وعليها خبر مقدم وللظلال حال من رواق ورواق مبتدا موخر والجملة حال
من فاعل ذارت والرواق بالضم ستر رقيق يجعل دون السقف والنطاق بالكسر ثوب تاتزر به المراة
فتشد به وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل يجري على الارض اقول هذا كان في التقدير
ولا يكاد يعرف الان ومراده بالنطاق هنا المنطقة التي تشد في الوسط يقول ذارت هذه المجوبة وعليها
ستر في الليل وليس لها قلائد ولا نطاق وانما قلائدها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل التشبيه
الناشئ عن حسن التخيل ويجوز ان يريد ان لها قلائد ونطاق ويكون قد شبه قلائدها ونطاقها للرصع
بالنجوم والاول ادق والطف قال كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا
الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا اقول هذان البيتان لابن الراوندي من مجزوء
البسيط وقبلهما سبحان من جعل الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا وكان ابن الراوندي
اول امره مظهرا للاسلام ثم اظهر الزندقة وكان لا يقيم على مذهب الى ان مات سنة خمس واربعين ومائتين
كان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترميه ايضا بالالحاد اللغة اعيت عجزت والمذاهب اما كن الذهاب والمراد
هنا طرق المعاش والتحرير بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذي لا يؤمن بالصانع ولا بالشرايع وقيل
الذي ينكر حشر الاجساد وقيل الذي يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل
معرب دين بالفارسية ومعناه دين المراة والاصح انه معرب زندي منسوبة الى الزند بالفتح وهو كتاب
مزدك الفارسي الذي عطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى نوشيروان وكسر اتباع الزنديق من تغيير
النسب الاعراب كم جنبة مضافة الى ميزها وهي مبتداء واعيت مذاهبه جنبها وجاهل عطف على عاقل

وترك من افعال الصيرورة ينصب مفعولين وهو صلة الذى وفاعله المضمر عايدها وجملة صيّر عطف على ترك
المعنى قول كم عاقل كامل العقل عجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجهل يرزق بلا تعب هذا التفاوت
الذى صيّر الاوهام حايرة ومجعل العالم المدقق كافرا منكر الوجود الخالق الحكيم الشاهد فيه الايمان باسم الاشارة
مكان الضمير حيث قال هذا الكمال تميزه لاشتماله على حكم بديع البلاغة انى بكم الحرية للدلالة على كثرة
مثل هذا ووصف عاقل بعاقل المنكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء حاله وضيق
معاشه مع وفور عقله واعيت مذاهبه مجاز عقلى لان العاجز صاحبها لا هى وفى قوله ترك اشارة الى انه
مع جعلها حايرة اهلها للدلالة لفظ ترك على ذلك فى بادى الراى فيل ملاحظة معناه المقصر وتعريف
الاوهام باللام وجمعها لقصد العموم اعتناء لا لحقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام الناقصة ولم يقل حقود
لان العاقل يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتحير وانما يتحير وانما يزداد يقينا وقوله صيّر دون جعل ونحوه
لدلالة التصيير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما حيره وشغل فكره حتى نال عن الحق ان انحراف العالم
لا يكون الا بعد تعب ومشقة ونكر ند يقا اما للتحقير اى كافرا حقيرا او للتعظيم اى كافرا كاملا فى الكفر
مصرا عليه قال تعالى لك اشجى وما بك علة تريد بن قتلى قد ظفرت بذلك اقول هذا البيت لعبد الله
ابن الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه اللغة تعالل اظهرت العلة والشجى الحزن و
الظفر بالشئ نيله بطريق القهر الاعراب تعالل فعل ماض وفاعله وكى حرف تعليل ونصب واشجى بفتحة
مقدرة على الالف وجملة ما بك علة حال من فاعل تعالل وجملة تريد بن يجوز كونها حالا من فاعل
تعالل وبيانا لها او بدلا منها وقد ظفرت جملة مستانفة او حال من فاعل تريد بن المعنى اظهرت المرض
لكى احزن وما بك مرض انما تريد بن قتلى جزعا وقد ظفرت به الشاهد فى قوله بذلك حيث اتى باسم
الاشارة مكان الضمير لاعتناء كمال ظهوره قتله حتى كانه محسوس يشار اليها البلاغة هذا البيت من احسن
الشعر او ثقه وما بك علة تذييل لتاكيد ما قبلها وفصل جملة تريد بن عن جملة تعالل لكمال الاتصال
بينهما وقيدها بالمفعول به لعدم قرينة الحذف واخذ وظفرت على فزت ونحوه لما فى الظفر من معنى القهر
والغلبة والاتيان بالجملة المستانفة اخيرا لانها تحقق مراد المحبة او لتعليلها الطلبها تحصيل الحاصل وهذا
الوجه متعين على تقدير كون الجملة حالية وظاهر البيت جزع المراد التحزن والتحسر قال الهى عبدك العاصى اتاك
مقرا بالذنوب وقد دعاك فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواك اقول هذان البيتان

من الوافر

من الوافر وهما في الديوان المنسوب الامير المؤمنين عليه السلام قوله عبدك لم يقل انا لما في لفظ العبد من
الخضوع الموجب للرحمة وفيه الشاهد ورضة العاصي للتذلل بالاقرار بالذنب ومعنى اتاك هنا توجه
اليك بقلبه قوله دعاك اي ناداك فقال يا الهي واضافة الاله الى الضمير للاستعطاف والاشارة بقوله
ذلك الى الغفران المفهوم من الغفر لكمال ظهوره وتقديمه على اهل المتعاق للحصر وانك اهل للغفران
لا للطرد اي للاولى بكرمك ذلك ان تطرد اي تبعد عبدك عن رحمتك وحذف معمول تغفر استعطافا
لتعلق المغفرة به على سبيل الخضوع والاعتراف بالذنوب وحذف معمول تطرد للاحتراز عن وقوع
الطرد على صريح اسمه لشدة طمعه في حصول الرحمة خصوصا مع الايقان بكرم المدعو ظاهر البيت حجة
المراد الاستعطاف قال نحن الذين صبحوا الصباحا اقول هذا المصراع لرؤبة بن العجاج من الرجز وقال
ابن الاعرابي هو لرجل من عقيل وقال الصغاني هو للبلى الاحيلية ورواه هكذا قومي الذين صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا مدمجة فاجتاحنا اجتياحا والذون بالواو ويكتب بلامين وبالياء بلام
واحدة قوله صبحوا تقول صبحت زيدا اي جئته صباحا قوله الصباحا مفعول فيه لصبحوا ويوم النخيل كذلك
والنخيل مصغرة وغارة مفعول لاجله وهي اسم للاغارة على العدو والملحاح بالكسر من قولهم الح المطر
اذا دام ومدمجة قبيلة من اليمن مفعول صبحوا والاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى نحن الذين قوا
في الصباح يوم النخيل لاجل الغارة الملازمة الشئ الشديدة مدمجة فاهلكنا والشاهد في نحن الذين
حيث اتى بضمير الجمع المتكلم او لا ثم عبر عن معنا بضمير الغائب ثانيا ولا يبعد ذلك التفاتا لجريانه على
الاسلوب الشائع قال ياسين يغر علينا ان نغارهم وجدنا كل شئ بعدكم عدم اقول هذا البيت
للمتنبي من البسيط قوله بغراي يعني به نفسه في المثل اذا غر اي خدع والوجدان بالكسر مصدر وجد الشئ
يجده قوله وجدنا وكل شئ مفعوله وبعدكم متعلق به وعدم جزء والمعنى ان كل شئ نجده بعدكم
لا يغني عنكم فهو عندنا كالمعدوم والشاهد في قوله نغارهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء
على الخطاب وليس بالتفات بعد تمام المنادى الخطاب الاول من الاول والثاني من الثاني قال انا
الذي سمتني امي حيدرة اقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام وبعده ضرغام
اجام وليث قسورة عبل الذراعين شديد القصرة اكيله بالسيف كيل السندرة الحيدرة من اسماء
الاسد والاجام جمع اجمة بالضم وهي الشجر الملتف ونسب الاسد اليها لكثرة وجوده فيها والعبل بالفتح وسكون

تعلق على البيت

الوحدة الضم من كل شئ والشديد القوى والقصر بفتحتين اصل العنق وقوتها كناية عن قوة البدن
ومعنى اكليكم بالسيف اضربكم استعار لفظ الاكل للضرب بجامع الوفاء والوسعة والتصرف كيف شاء
فى كل منهما والسندرة قيل هى العجلة اى قتلكم عاجلا وقال الجوهرى هى مكيال الضخم وقيل اسم امراة توفى
الكيل والمراد قتلكم قتلا وافيا واضربكم ضربا واسعا والشاهد فيه الاتيان بالغائب ضمير المتكلم فى لقياس
ان يكون ضمير عنه لكن لما اخبر عن نفسه وكان الاخر اعنى الخبر عين الاول اعنى المبتدا اعنى جانبه فاعاد
الضمير على الاول وهو ضمير المتكلم المبتداء لعدم الالتباس قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند النحاة
حتى قال المازنى لولا ان سيبويه قد رواه لرددته اقول هذا غفلة من المازنى عن اصل قواعد النحو وذلك انها توخذ من
كلام البلغاء لان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس بها فاذا ورد عن على عليه السلام مثل هذا وهو افصح
البلغاء كان حجة على من انكره وقاعدة يرجع اليها وقلته فى الكلام لا تنافى فصاحته بل هو من اللفت الالتفات
والظرف قال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقدى وبات وباتت له ليلة كليلة ذى
العائر الارمد وذلك من بناء جانبى وجربته عن ابى الاسود اقول هذه الابيات لامرئ القيس بن
عابس بالموحدة الصحابى الكندى وقيل لامرئ القيس بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد وغيره والاثمد
بفتح الهمزة وضم الميم ويروى بكسرهما اسم مكان والخلى الخالى من الحزن ولم ترقد حال من الخلى والرقاد بالضم
وهو النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقلى لان المراد صاحبها والعائر كلما يقع فى العين فدمع له والوصف بالارمد
ايضا لحسن المبالغة فى سوء حاله وشدة قلقه وقيل العائر الارمد فيكون الوصف لبيان التاكيد والبناء
الخبر الذى يحصل به علم او ظن قوى والا فهو خبر لا بنا قوله خبرته بتجهول عطف على جانبى قوله عن ابى
الاسود اى عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه النكتة فيه انه لما ورد عليه الخبر فلو اظهر من
الخبر ما اوجب له الشك فى نفسه هل هو او غيره فاقام نفسه مقام مخاطب مكروب خاطبه متوجعا له بقوله
تطاول ليلك ثم زاد عليه الحال حتى غاب عن نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضر ام غيره فنزل نفسه
منزلة الغائب واخبره عن حاله بقوله وبات ثم لما انتهى جرعه رجع اليه عقله فعرف قبح ما هو فيه من
القلق وخيل له ان هناك من يسأله سبب ما هو فيه فخاطبه مجيبا عن ذلك على وجه الاعتذار واظهار
الحزن بقوله وذلك من بناء جانبى قال لطحابك قلب فى الحسان طروب اقول هذا المصراع ذكره الشريف
هنا وفيه التفات على مذهب السكاكى وباقى شرحه عن قريب انشاء تعالى تذكرت والذكرى تهيج

ذينبا اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف هنا ايضا قوله تذكرت بطرق الخطاب في قوله و
الذكرى فهو حال جملة معترضة وقوله ذينبا مفعول به لتذكرت والمعنى تذكرت ذينبا والذكرى
هيجت اى حركت اشواقك اليها والشاهد فيه النفات على مذهب السكاكي قال نابت سعاد فاشتاق القلب
مغمورا واخلفتك ابنة الحر الوعيدا اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف هنا قوله نابت البين
البعد وسعاد بالضم اسم المحبوبة واسى اتا بمعنى صار او بمعنى دخل في المساء وآبه بدون اصبح لان الام تشتد
في المساء غالبا والمغمور بالمحبة المريض من العشق واصله من غمدت السيف اى ادخلته في الغمد بالكسر
المراد ان الحب اغرقه وعمه بالالم ويجوز بالمهملة والمراد الذبي اضعفه الحب حتى لا يتماسك لا اذا اسند الى
عود البيت ونحوه وهذا على عادة العرب في مناداتهم قوله اخلفتك الاخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو في
المستقبل كالكذب في الماضي والاسم منه الخلف بالضم قوله الحر خلاف العبد الحر ايضا من كل شئ خياره
وفيه تعريض بها لان خلف الوعد ليس من شيم الاحرار والمواعيد جمع موعد بمعنى الوعد والشاهد فيه
النفات كما صرح به السكاكي لكنه نصا في مذهبه على ما افاده الشريف قال هل زجرتكم رسالة
مرسل ام ليس ينفع في اولاك اولوك اقول هذا البيت من الكامل لابي العلاء المعري يتهدد بني كنانة
بالهجاء وقبله ابني كنانة ان حشوكنا نبتي بنل به بنل الرجال هلوك قوله ابني كنانة الهمز للنداء وبنو
كنانة قبيلة معروفة والكنانة بالكسر وعاء السهام وبنل بالفتح اى هالك يقول ان في كنانة فكرى سهام
هجو بها هلك فضل الرجال وشرفهم لما يكسبهم من العار قوله هل زجرتكم هل للانكار والزجر المنع اى
هل يمنعكم من اظهار عداوتي رسالة مرسل اليكم النصيحة قوله ام بمعنى بل واولاك بمعنى اولئك والاولى
الرسالة استفهم او لا بطريق الانكار والتوبيخ لهم انه هل ينفعهم النصح ام لا ثم اضرب له اصرارهم على الخطا
فقال بل ليس ينفع في اولئك القوم رسالة ولا نصح والشاهد فيه خطاب بني كنانة اولا ثم الانتقال الى
الاخبار عنهم بطريق الغيبة بقوله في اولاك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو ليس بالنفات عند صدر
الافاضل لان المخاطب زجرتكم بنو كنانة وباولاك غير معين وعنده يشترط اتحاد المخاطب بالكلام في الحالين
قال بكر صاحبي قبل الهجر ان ذاك النجاح في التبكير اقول هذا البيت لبشار مطلع قصيدة من الخفيف
يمدح بها ابن قتيبة للغوي المشهور قوله بكر افعل امر من البكور وهو اول النهار وقد شاع استعماله في
الاسراع مطلقا من اسرع الى المرعى وقت كان فقد بكر اليه وصاحبي منادى وهو تثنية صاحب ومن عادة

الشعراء ان يتصور واصاحبا وغادا ونحاطبهما وان لم يكن موجودا في الواقع والهجر شدة الحر نصف النهار
والنجاح حصول المطلوب يقول يا صاحبي ابتيا ان بكرة لنشرب فان ذلك الامر الذي هو صفا العيش في
المجئ بكرة لاعند الالوف وطيب الهواء والشاهد فيه خطاب المثنى في قوله بكرا ثم العدل عنه الى خطاب
المفرد في قوله دانيا والمناسب اكما وهو ليس بالتفات لان التغيير في بكر الصاحبه والكاف في ذلك لمجرد
الخاطب قال ما ارى الا رض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو قوله هذا البيت من الطويل
هو من شعر المولدين جمع المولد بالتشديد وهو العربي الاصل المولود بين العجم والعكس وقيل هو المخالط للعجم سواء
تولد من عربي او عجمي قوله الباء بمعنى في وابغي اطلب والمقصد مكان القصد والنحو الجهة يقول في اي ناحية
الارض اطلب صلحكم وانتم كالملوك ليس لمقصدكم جهة خاصة فاطلبكم فيها بل شانكم النقل من مكان
الى مكان كالسلطان في مملكته قوله ما لمقصدكم نحو نفي لتعين جهة المقصد ظاهرا والمراد نفي تعين المقصد
نفسه اي ليس لكم مكان مشخص تقصدونه بل تطوفون في اي مكان اعجبكم نزوله ويجوز كون المقصد مصدرا
ميميا اي ليس لقصدكم جهة معينة بل كيف تقولون والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثله
ليس في كلام القدماء ولم يرد غيرهم ضمير الواحد بلفظ الواحد بل لفظ الجمع تعظيما الا المتكلم خاصة دون المخاطب
والغائب بل ذلك طريق المولدين قال طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وصلها وعادت عواد بينها وخطوب قوله هذا البيت لابتان لعلقة بن عبدة من
الطويل قوله طحابك يقال طحابه قلبه اي ذهب به كل مذهب قوله في الحسان اي في جهتهن على حذف مضاف
والطروب خفة تعتري الانسان من فرح او حزن وبعيد مصغر البعد ضد القرب يعني ذهب الشباب العصر الزمان
وحان اي قرب في قوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا او بطروب ما صدقهما واحد
لان الزمان الذي هو بعد الشباب هو زمان قرب المشيب قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشق وعلله
ضمير القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وهو المجبور وشط بعد وجملة قد شط حال من
ليلى والولى بالفتح وسكون اللام القرب ومعنى شط تولى بها بعد دنو مزارها ففيه حذف مضاف وعادت رجعت
والعوادي جمع عادية وهي المصيبة وكل ما يشغل ويصد عن الشئ والخطوب الامور العظيمة والشاهد
فيها الالتفات من الخطاب في طحابك الى التكلم في تكلفني قال الله لا شريك له ومن عند الخليفة
بالنجاح اعني بذلك ابي وابي لبيك اني دواع بنجاح اقول هذان البيتان لجرير الخطفي

بالجاء المعجمة والفتحات الثلث من الوافر قوله ثقى بالله اى اعتمدى عليه والخطاب لامرأته والخليفة السلطان
الاعظم والنجاح الظفر بالمطلوب ومن عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالمذكور وبه او بالمذكور
والباء زائدة قاله الحلبى اقول هذا ناظر الى قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا وان جوزناه فى الجار
فيجب زيادة الباء لان معمول المجرور لا يتقدم عليه ويجوز عطف الظرفين على قوله بالله فيتعلقان
بقوله ثقى واغنى امر من الغيث وهو المطر اى صوبك من سحاب جودك ومن الغوث وهو النجدة
اى انجدنى واعنى على شدايد الدهر قوله يا فدا لك ناصرف تنبيه او نداء والمنادى محذوف والتقدير
يا مولاى ونحو ذلك قوله فدا لك الى آخره جملة معترضة للدعاء وبسبب متعلق باغثنى والسيب بالفتح
العطاء والارتياح النشاط والمراد انك تطرب لفعل المكارم والشاهد فيه الانتقال من الغيبة فى قوله
من عند الخليفة الى الخطاب قوله لغيثى وهذا عند الجمهور التفات وصد الافاضل لايراه التفاتا لانه
يشترط اتحاد المخاطب فى المنقول منه واليه وهنا ليس كذلك لان المخاطب البيت الاول امرأة الشاعر وبالثانى
الخليفة قال متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام اتعنى قوم تصقل عارضيها
بفرع بشامة سقى البشام اقول هذان البيتان لجرير من الوافر وفى رواية الجوهرى هكذا اتذكر يوما تصقل
اللثة وطلوح بالضم اسم مكان وتصقل اى تجلو والعارضان تثنية العارض وهو من الاسنان ما بعد الثنايا
وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذى يليه وقيل العارض ما بين الثنايا والاضراس والبشام
شجر طيب الرائحة واحدته بشامة الاعراب متى استفهامية وكان ناقصة وبذى طلوح الباء بمعنى فى و
سقيت مجهول وايتها الخيام منادى محذوف الاداة وهمزة اتعنى للانكار وهو هنا مفعول به وسقى
البشام جملة دعائية المعنى استفهم من نفسه اولا عن وقت كون الخيام بذى طلوح ومراده انها ذات الحسن
والحزن على فوت تلك الايام ثم زاد شوقه حتى تخيل الخيام الحاضرة فى فكره دائما حاضرة عنده فى الخارج فخا
طبها خطاب الحاضر ودعا لها بان يسقيها الله الغيث وهذا دعاء معروف عند العرب لان المطر اصلاح الارض
واهلها ثم رجع اليه عقله فرجع على نفسه باللوم على استفهامه عن الخيام وقال اتعنى اليوم الذى كانت
المحبوبة تستان به بعود البشام ثم دعا للبشام فسقيا الغيث اكراما للمحبوبة لان سواكها كان منه
الشاهد فيه تعقيب الكلام فى كل من البيتين بجملة دعائية ملاقية للكلام الاول فى المعنى له مناسبة
مربوطة به ومثلها داخل فى الالتفات البلاغة اختار متى الزمانية لاستفهامه عن زمان كونهم فى

وذى طلوح وجب فاعل سقى للعلم به لان سقيا المطر لا يكون الا من الله سبحانه وفى الكلام الرجوع لانه
استفهم اولا عن دمان ثم رجع على نفسه بالانكار وقال التعنى ذلك اليوم فكر تثنا
للافراد وعرف الشام بلام الجنس للعموم اى سقى كل شام لاجل تلك الشامة قال فلا صرمة بيد وفى
اليأس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه اقول هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الميم وتشديد
الشاء من تحت واسمه الرماح مشدد وقيل ثوبان وميادة اسم امه قوله فلا صرمه الصرمة بالضم الجر
وبروى فلا هجره ويبد ويظهر ونكارمه من المكارمة لان كلا منهما يكرم صاحبه فالمحبوب يكرم بالوصل
والمحب يصدق المودة او بمعنى يكرمه لان المفاعلة قد تاتى للطرف الواحد مبالغة والشاهد فيه
تعقيب الكلام اعنى قوله فلا صرمه بيد وبما يبين للسامع جواب ما يخطر بباله عند سماعه فكانه قال
وما تصنع فاجاب بقوله فى اليأس راحة مثله ولا وصله يصفو وهذا داخل فى الالتفات قال تقنى قبل
التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا اقول هذا البيت للقطامى بالفتح ويضم وهو لقبه
واسمه عمير والتغلبى وهو من قصيدة من الوافر يمدح بها وفر بن الحرث الكلابى وكانت قيس اسرت القطامى
ففكه وفر واعطاه مائة من الابل وحمله وكساه يقول قفى قبل الفراق لزارك ونودحك وضباع بالضم
مرخم ضباعة اسم امراة قوله لايك موقف منك الوداعا قوله موقف اسم مكان ومنك صفته
والوداع جزها وفيه حذف مضاف اى لان الوداع لا يجزع عن الموقف والتقدير لاجعل الله موقفا منك موقف
الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند على العكس قال فانك لا تبالى
بعد حول اظبى كان ام خمار اقول هذا البيت من ابيات الكتاب من الوافر وبعده لقد لحق
الاسافل بالاعالى وماج اللوم واختلط التجار وعاد العبد مثل ابى قبيس وسيق مع المفلجة
العشار قوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بمعين يقول قد فسد الناس وتساوى
الشريف فى الوضع عندهم وان دام هذا فلا يبالى الانسان بعد مضى عام واحد كان جيدا الاصل ام
رديئه والاسافل هنا اراذل الناس والاعالى اكابرهم قوله طاح اللوم استعارة من ماج البحر اى
اضطربت امواجه والمراد غلب اللوم وارتفع وشاع واللوم هنا خسة الاصل والتجار بالفتح الاصل
اى اختلطت اصول الاشراف بالارذل وعاد هنا بمعنى صار والعبد اسمها وابو قبيس جبل
هو تصغير ابى قابوس وهو النعمان بن المنذر ملك العرب صغره للترحم بعنى صار كالسلطان فى

فى الشام لعدم التمييز وقيل هو جبل مكة المشرفة اى صار العبد كالجبل فى العظمة وسيوف مجلوة ومن السوق والمقلة جمع المقل بالقاف والجيم وهو الهجين من كل شئ والمراد الابل الوردية الاصول والعشار بالكسر جمع العشراء وهى الناقة التى مضى لحملها عشرة اشهر وهى اغر الابل العرب وقد ولادتها يقول شاقت الابل الوردية والجيدة حتى ساقوها معا وعدوها جنسا واحدا والمراد ذم الزمان واهله والشاهد فيه القلب لفظا ان كان رفع ظبى بكان المقدرة لوقوع الاسم نكرة والخبر معرفة وان كان ظبى مبتدا فلا شاهد فيه قال وتمة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اقول هذا البيت لرؤبة من ارجوزة المهمة الارض المقفرة الواسعة والارجاء الجوانب احدها رجا مقصور والشاهد فيه القلب حيث شبه لون ارض المهمة بالسماء فى الغبرة والكدورة مبالغة والمتعارف العكس فى الكلام حذف مضافا اى كان لون ارضه لون سمائه لان المراد تشبيه لون الارض بلون السماء لا بالسماء نفسها قال فلما ان جرى سمن عليها كما ميثت بالفدن السياعا امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان لن تستطاعا اقول هذان البيتان للقطامى من القصيدة التى تقدم ذكرها يصف لونا لذى اعتاما ايا هاذر بن الحارث قوله جرى سمن استعانت به حيث شبه حصول السمن فى ابدان الثور بجريان الماء على الارض بجامع القهر والنفوذ فى الاجزاء كلها على وجه التناسب مع الايماء الى الضعف والطراوة قوله كما ميثت ما مصدرية كتطيينك والفدن محركة القصير والسياع بالفتح الطين المخلوط بالتبن كذا فى القاموس وفى الاساس السياع بالكسر ما يطين به الطين ايضا وهذا المصراع تشبيه تمثيلى مرسل قوله امرت بها اى بالثور قوله الرجال اى الذبن وهبتهالهم قوله ان لن تستطاعا ان مخففة ولستطاع مجهول اى لا يستطيع احد لحدها لاعصبا الشجاعة صاحبها ولا هبته لان مثلها لا تسمح النفوس به لنفاستها والمراد تعريفه بالكرم البالغ والشاهد فيه القلب فان حق الكلام كما طينت الفدن بالسياع وفى الصحاح كما بطنت فلا قلب فيه لان الفدن بطانة السياع ويجوز كون طينت بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قرح الاقدام اقول هذا البيت لطرفة بن العبد من الكامل وقبله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامى حتى خضبت بما تحدر من دمى اكناف صعرى وعثنان لحانى وبعده البيت اللغة قطر بفتحتين من رؤساء الخوارج واسمه النجاة بالضم والمد قوله اراني من رؤية

اى انظر نفسى والدربئة بفتح الدال وسكون الياء وبعدها همزة حلقة يتعلم عليها الطعن قوله عن
عن ممهوز خال من الرماح وعن هنا اسم بمعنى الجانب لدخول الجار وعليها ولم يتعرض لذكر الدبا والخلف
لدلالة قرينة المقام على ذلك وتحدر اى سقط والاكناف الجوانب قوله اوعنا او بمعنى الواو والعنان سير
اللجام واسبت من الاصابة وهى الاهلاك اى اهلكت اعدائى ويجوز ان يكون بمعنى نلت اى نلت
مرادى من الاعداء ولم اصبك لم ينالوا منى ما اراد واو الجمع بفتحتين الحديث السن والقارح الطاعن
فى السن والبصيرة قوة للنفس تفهم فى المعقولات كالبصر فى المحسوسات الاعراب ثم انصرف عطف على خبر
والواو للحال وجملة قد اصبت حال من فاعل انصرف ولم اصب مجهول عطف على اصبت ونائب فاعله
ضمير المتكلم وجمع البصيرة قارح الاقدام حالان من فاعل انصرف ايضا وهذا اصح مما قيل فى اعراب البيت
يقول قد بالغت المجهود فى لقاء الاعداء ثم انصرفت عن الحرب وقد اصبت اعدائى وظفرت بهم ولم اصب وكان
انصرافى وانا قوى البصيرة وجريهم قارح الاقدام لكثرة ممارستى للحروب الشاهد فيه التلبيب بحسب الظاهر
لان القروح يناسب البصيرة والجذوعة تناسب الاقدام وعلى ما حققه الشارح نقلا عن المرزوقى فلا عيب
فيه وهو الحق البلاغة اختيار ثم آلة على المهلة للاشارة الى جلادته وصبره وانه بعد ان جرح وخضب
بالدم لم ينصرف عن المعركة جاعلا اياها موقف لينظر هل بقى من يحاربه ام لا وفيه طباق اصبت لم اصب
والطباق فى الجذع والقارح وحذف معمول اصبت للعلم به وفاعل اصبت للتعميم الموجب للمدح بانه يصيب
احدا لعدم تعلق الغرض بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا شواهد المسند
قال ومن يك امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب قوله هذا البيت لضابى بالضاد المعجمة
والباء الموحدة بعد الالف اخره همزة ابن الحرث البرجمى بضم الباء والجيم من الطويل قوله من يك حذف
نون يكن تخفيفا وامسى فعل ماض ناقص فى المدينة جزء مقدم ورحله اسمه مؤخر والرحل المنزل
جواب من الشرطية محذوف بقرينة قوله فانى الخ والتقدير من يكن امسى منزله فى المدينة فلست
مثله فانى غريب لا اهل لى ولا دخل وقيار كذلك وقيارا بالقاف والثناة تحت المشددة اسم فرس
الشاعر وقيل اسم جمله وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم ان الشاهد فيه حذف المسند اى خبر
قيار لوجود قرينة الحذف والمقتضى كالاختصار مثلا وقال امسى دون اصبح لان الحاجة الى المنزل فى الليل
اشد قال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف قوله هذا البيت لقيس بن الخطيم

بالخاء المعجمة سمّي به لجراحة اصابته على انفه من المنسرح من قصيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما
عندنا من القول والفعل راضون وانت بقولك وفعلك راض ولكن الرأي يعني الاعتقاد مختلف
لانا نطلب الارضاء وانت تأباه والشاهد فيه ترك المسند وهو جزء نحن لوجود القرينة والمقتضى وعرف
الرأي باللام لقصد الحصة المعهودة في الذهن اي راي المتكلم والمخاطب قال رماني بامرٍ كنت منه ووالدي
بريًّا ومن اجل الطوى رماني قول هذا البيت لابن احمر وقيل للازرق الباهلي وكان خاصم
رجلا عند الحاكم على بئر فقال الرجل لقد لص بئري به الحاكم فقال ذلك وقيل البيت رماني لصًّا
من لصوص وما رماني بها والدي فيما مضى جلان قوله رماني اي بتهمة لصا وقال رجلان لانهما
اقل ما يثبت به الدعوى قوله رماني بامر اي قذفني به والمراد اللصوصية والطوى مشدد الياء
البئر بمعنى المطوي تقول طويت البئر اي بنيتها بالحجارة وقوله من اجل خصومتي معه في البئر ويروى من
جال الطوى بالجيم ومن جول بالضم قال ابو عبيدة الجال والجول كل ناحية من نواحي البئر من اسفلها الى
اعلاها يعني رماني من اسفل البئر الى فوق واخرجني منها وهو استعارة تمثيلية والمراد انه شتمني
بمحضر الحاكم واساء الادب فطفرت به وغلبته فكانه اخرجني من بئر كنت فيها وقيل جول البئر حايطه ففي
رماني من حايطه فعنى رماني من حايط البئر ورماني في مهلكة كالبئر الامتناع اللصوصية والشاهد فيه
حذف المسند وهو جزء كان او جزء والدي قدم والدي للتسوية بينهما في البراءة ولو اخره فقال كنت بريًّا
ووالدي لتوهم ان له مزية على والده لان ثبوت الحكم اولا اقوى فقدمه ليمكن الحاق ما عهنا فقه في
الظاهر للاشارة الى تساويهما في البراءة من التهمة قال ما قبر معن كيف واريت جوده وكان منه البر
والبحر مترعًا اقول هذا البيت للمحسن بن سبط الاسدي من الطويل من ابيات ترثي بها معن زائدة واولها
الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعًا فما قبر معن انت اول حفرة من الارض
خطت للسماحة مضجعًا وبعده البيت واوله واورد وايته بالفاء كما في الشرح تحريف وبعد بلى قد
وسعت لجوده والجود ميت ولو كان حيًّا ضاقت حتى بقصدها فتى عاش ملء العين منه ومعرفي به بعد موته
كما كان بعد السيل مجراه مرتعًا ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعًا
قوله الما من الم بالمكان اي نزل به وعدي بعلى لتضمنه معنى الترجيح والا فهو يتعدى بالباء لا غير وقوله
على معن اي على قبره والغوادي جمع غادٍ وهو المطر في الضحى الى الظهر والمربع اسم فاعل من اربع اي صنع و

شعر الخنساء

الطوى من جال

المراد المطر الذي يمنع الناس من الحركة لشدته وغطت مجهول اي حضرت والسماحة الكرم والمضيع مكان
الاضطجاع قوله وانيت من المواناة وهي المستر ومترعا اسم مفعول اي مملوة وتصدع اصله بتابين
خففت بحذف احدهما والصدع الكسر وعيش مجهول اي عاش الناس في معروفه اي احسانه والمرتع المكان
المخصب المعشب قوله مضى معناه مات ومضى الجواد اي ذهب والعرنين الانف والاجدع بالدال المهملة
المقطوع الانف وهذا استعارة تمثيلية والمراد ذهب دفن المكارم والشاهد فيه حذف المسند
وهو خبر قوله البحر قال ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اقول هذا البيت للاعشى
ميمون بن قيس وهو اول من سئل بالشعر واخذ الجوائز عليه من المنسرح المحل المنزل والمرتحل مكان
الارتحال اي لنا منزلا نحل فيه ومكانا نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين اي ان لنا في الدنيا حلولا
وان لنا عنها ارتحالا والسفر بالفتح الجماعة المسافرون قوله اذ مضوا ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى
الوقت جعلته بدلا من السفر اي في السفر في زمان مضيهم فان جعلته ظرفا ابدلته من قوله في السفر
والمعنى واحد قاله الشريف اقول ولا يرد عليه قول الرضي ان اذ لا يكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان
او مكان مفعولا به لانه ليس اجماعا من النحاة ويجوز كونه حالا من المضمر في الظرف اي في السفر حال مضيهم
ويجوز كون اذ للتعليل لاجل مضيهم والمهل بفتحتين الطول والبعد يعني في مضي المسافرين قبلنا الى الآخرة
طولا وبعدا وقيل المهل الكثرة اي ان في السفر الماضين كثرة لان الموتى لا يحصون ويروى عجز البيت هكذا
وان سفر من مضى مثلا يعني ان في المسافرين الى الآخرة قبلنا مثلا واعتبارا وموعظة لنا والشاهد فيه
حذف المسند اي جزاء للاختصار وغيره من الاعتبارات قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح اقول هذا البيت من الطويل لضرار بن نهشل وفي شرح الرضي ابن نهيل وهو تصحيف
نعم قال البعلي انه للحرث بن نهيك ورواه عنه لغيره ضرار بالكسر ونهشل بالشين المعجمة بعد الهاء واخره لام
ونهيل مصغرا واخره كاف قوله ليبك مجهول مجزوم بلام الامر ويزيد نائب الفاعل وضارع فاعل
فعل مقدر كما قيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع وفيه الشاهد والضارع الذليل وفي رواية
الاصمعي ليبك بصيغة المعلوم ويضيف بدعلى المفعولية قال جلال الدين الرومي لا حذف في البيت بل
يزيد منادى وضارع فاعل وناب قال الجلبي هذا انما يصح اذا كان يزيد مرفوعا على رواية البناء
للمعلوم اقول كلام الجلبي موجه لان رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله مختبط

هو السائل

هو السائل بلا واسطة ومن ثم للتقليل وتلخ فلان والطوائح المهلكات يقول ليت يزيد دليل الاجل
ضوته لانا صرله فيها وسائل الوجه الزمان الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه لاجل اهلاك الحوادث
المهلكة ماله قال اوكلما وردت عكاظ قبيلة تعشو الى عرفهم يتوسم اقول هذا البيت للطرماح بفتح
الطاء المهملة ابن حكيم العبدي من الكامل وعكاظ بالضم سوق للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتعاكظون اي
يتفاخرون ويتناشدون الاشعار وكان اذا اراد الرجل قتل ابيه لا يعرض له لكونه في شهر الحرم لانها
كانت تقوم اول ذي القعدة الى العشرين منه وكان فرسان العرب يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف
هذا لا يتقنع لعزوه لشجاعته فراه رجل من بني شيبان كان طريف مالك تنظر الى فقال اتوسمك
لاعرفك فان لقيتك في حرب لا قتلنك او لتقتلني فقال طريف في ذلك اوكلما وردت عكاظ قبيلة
تعشو الى سيرهم يتوسم فتوسموني ايني انا ذلكم شاك سلاحي في الحوادث معلم تحتي لاغر
وفوق جلد نثرة ربعف ترد السيف وهو مثلم حولي اسيد والهجيم ومازن واذا حللت فحول
بني خضم ولما تفرق الناس عن طريف بني شيبان فلما احسوا به هربوا وتركوا المال فامر طريف قومه
باتباعهم فابوا واشتغلوا بالنهب فردت عليهم بنو شيبان فهزموهم وقتلوا طريفا قتله الرجل المذكور
قوله اوكلما قال الجلبي الهمزة للتقرير ان قد المعطوف عليه يتجسسون والانكار ان قد ولم يعرفوا وتحقيق
الكلام في هذا المقام ان الواو في قوله اوكلما عاطفة والمعطوف عليه جملة مقدرة لكن هل تقدر
مثل الهمزة او بعدها خلاف قال سيبويه والجمهور اذا كان الهمزة في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت
على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدر نحو قوله تعالى افلم يسيروا في الارض كما هو القياس في اجزاء
الجملة المعطوفة كقوله تعالى فاين تذهبون وقال الزمخشري ان الهمزة في مكانها الاصلي وان العطف
على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقول في نحو افلم يسيروا في الارض التقدير امكثوا فلم يسيروا وقس
على ذلك وكلام الجلبي يقتضي على القولين لانه لم ينص على ان المقدر قبل الهمزة او بعدها ويجوز ان يكون
الهمزة للتعجب من نفسه وقوله كل منصب على الظرفية وجائها الظرفية من ما لانها ظرفية مصدرية
والجملة بعدها صلة والاصل كل وقت ورود مخبر عن معنى المصدر بما والفعل والعريف كامير رئيس
القوم او النقيب هو دون الرئيس سمي به لانه شهر بالقيام بامرهم وعرف به والتوسم التفرس قوله انا
ذلكم اي ذلك الرجل الذي تعرفونه وشاك سلاحي اي حاد منون وفيه قلب لان اصله شايك من الشوكة

ومثل معنى شاك السلاح تامّ ومعلم اسم فاعل يقال علم الرجل في الحرب اى جعل له علامة يعرف بها كالدارع في لباسه ونحوها ولا يفعل ذلك الا الشجاع والاغرّ من الخيل الذي له غرّة وهي البياض في جبهة الفرس والنثرة الدرع الواسعة والزغف بالفتح الدرع اللينة والمثلم المكسور الحدّ والاسد المجيم مصغران ومنارة وخضم بالمعجمتين مشدّة قبائل معروفة والشاهد فيه مجيء المسند وهو يوتسم فعلا للتشهيد بالرتمان مع افادة التجدد خلافا لمن لا يرى ذلك الا بالفعل الدرهم المضروب صرّتنا لكن يرد عليها وهو منطلق اقول هذا البيت للمخبل السعدي من البسيط وقبله اياك اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تسبق قوله ظلت اى دامت وبالف من الالفة بالفتم وهي الانس بالشيء ومنطلق اى ذاهب ووصف الدرهم بالمضروب للتأكيد قوله لكن يرد عليها استدراك لحسن لدفع توهم انهم ليسوا من افاضل الدراهم والشاهد فيه مجيء المسند وهو منطلق انشا لافادة الثبوت والدوام قال فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فليتغم لساكنك البال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله فان فاتني اى ذهب مني قوله بك انباء بمعنى في والسابق الماضي قوله فليتغم بضم الغين يقال عيش ناعم اى لين حسن وهو محروم بلام الدعاء والبال القلب والشاهد فيه استعمال ان في غير الاستقبال مع انها الكثيرة وصلية ولا شرطها لفظا كان وحذف جواب ان لدلالة فليتغم عليه والتقدير يا وطني ان فاتني قبك زمان ماض فلا ابعد ساكنك بل ادعو له بان ينعم الله بالاه اى يطيب قلبه ويحسن حاله والكلام تاسف وتحسر قال وان ذهلت عما احن صدورها فقد اطربت وجدا قلوب رجال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل قوله ذهلت اى غفلت واحن اخفى وفاعله ضمير المتكلم وصدورها فاعل ذهلت والهاء اى حرف وفاعله ضمير الابل والوجد الحزن وبضبه على التمييز وقلوب رجال مفعول الهاء والمراد بالرجال وكابها ونكرة للتعظيم وحذف جواب ان لدلالة فقد الهاء عليه والتقدير ان ذهلت هذه الابل عما اخفيه في قلبي من الشوق فلم يذهل غيرها عن حالها فقد اطربت بحنينها قلوب رجال والفاء في فقد الهاء للتعليل قال الشريف في بعض نسخ السقط عما احن صدورنا وفي حاشيتها اى هذه الابل قد الهاء بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما نحن فيه وفي بعضها احن على صيغة المتكلم انتهى اقول على الفتح الاول احن فعل ماض للمعلوم وصدورنا فاعله وعلى الثانية مضارع كما شرحنا ويجوز ايضا احن على صيغة الماضي المجهول ونائب الفاعل ضمير يرجع الى ما وصدورها فاعل ذهلت هذه الابل عن الشوق الذي اخفي واكتم والشاهد فيه

مزوح ان عن الاستقبال وليست وصلية ولا شرطها لفظ كان قال ولو دامت الدولات كانوا لغيرهم
دعا يا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يمدح بعض ملوك زمانه
ويذم قوما مر جوا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة بالفتح واصلها من المداولة وهي
الاخذ عن التناوب انما تكون مرة لهذا ومرة لذاك والكاف في كغيرهم اسم وهو جر كان ودعايا بيان له
هكذا اعربه صدر الافاضل يقول لو دامت الدولات على اهلها كان هؤلاء القوم دعايا للمدح مطيعين
له كغيرهم فسلموا من القتل والاسر ولكن لا دوام للدولات على احد بل الدهر يرفع قوما ويحط اخرين و
الشاهد فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب بسبب انتفاء الشرط قال ولو طار ذو حافر قبلها لطارت
ولكنه لم يطر اقول هذا البيت للحماسي من المتقارب يصف فرسا بسرعة العدو يقول لو طار حيوان ذو
حافر قبل هذه الفرس لطارت هي البتة ولكن امتناع طيرانها لاجل انه لم يطر ذو حافر قبلها قال وكم من
غائب قولا صحيحا اقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبي من لوامع عجزه وافنه من الفهم السقيم قوله كم
خبرية مبتدا وقولا مفعول غائب وعمل لاعتماده على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى الجار عند المرزوقي
والافة العاهة والمراد هنا العلة والسبب الشاهد فيه تمثيلية به في ذم ابن الحاجب واتباعه قال
ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق من الجرع الا والقلوب خوالي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري
يصف ناسفر على مفارقة بغداد وشوق ركائبه الى الماء دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف كانه
لم ينظر في القصيدة ولم يراجع ايضا نسخ السقط فان المكتوب فيها على صدورها وقال ببغداد من الطويل
ومطلعها طرين لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن وخالي ثم قال تمتن فويقا والصريم
حيالها تراب لها من ابنق وجمال ومنها فيا برق ليس الكرخ دارى وانما ومابي اليه الدهر
منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغث بها ظمآن ليس لياليا ومعنى البيت ان الابل لو
وضعت هامها في دجلة لتشرب لجمدت الماء وسلبت عما تميزت من المياه وخلت قلوبها عن الحنين
وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا اقول قوله وضعت اى الابل ودجلة
بالكسر نهر بغداد والهام جمع هامة وهي الرأس وتفق من الافاقة وهي الراحة ومنها افاق من السكران
رجع اليه عقله والاستراح والجرع بالفتح الشرب وعبر عن مزاجها من شرب الماء بالافاقة اشارة الى ان
شرب دجلة عندها كشرب الشراب المذهب كل العقل قوله والقلوب خوالي حال من تفق والمراد خاليه من

الشوق قوله السقط المراد به سقط الزند وهو بوان ابى العلاء والسقط مثلثة المراد به هنا ما تساقط
من الشرر عند القدح والزند بالفتح المقدحة قوله المكوب فيها اى فى نسخ السقط والضمير فى اصدرها
مطالعها للقصيدة قوله طرب البيت يأتى شرحه فى شواهد الايجاز ان شاء الله تعم قوله تمتنا اى الابل وفوق
مصغر فوق بحلب والعراة بالفتح نهر ببغداد فى جانب الغربى عند المنطقة قوله حيانها بالكسر اى الى جانبها
قوله تراب لها دعا عليها بالخيبة والخسران واللام فى لها تنبى كلام التبيين يوقى بها البيان المدعو له او
عليه قوله من ابنق من لبنان الجنس وابنق جمع نابة اصله انوق قدمت الواو على النون ثم قلبت ياء للتخفيف
وجال مع جل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد وضميرها للكرخ قوله المعرة بلد قرب حلب قوله ظمأن اى عطشان
قوله ليس بنا الى اى ليس منا الباعث عن اهله ووطنه والشاهد فى قوله لو وضعت حيث انى بلو مكان ان الا
للاشعار باليأس من ورود مأدبلة او استبعاده بل بعتقاده على ما زعم الشارح وعلى ما بينه الشريف انه
قالها وهو ببغداد فلا شاهد فيه لان لو لم تخرج عن معناها قال ولا بك موقف منك لو دعا اقول قد مضى
فى بحث القلب فليراجع قال يكون مزاجها عسل وماء اقول هذا المصراع عجز بيت لحسان بن ثابت من
الوافر وصدره كأن سلافة من بيت راس السلافة بالضم الخمر وبروى كان سبيئة بالهمزة وفى القاموس
السبيئة ككريمة الخمر وبيت راس قرية بالشام قرب عزة تعرف بجودة الخمر قيل ان الشافعى ولد بها قوله
مزاجها اى ما يمزج بها قوله سلافة اسم كان وخبرها فى البيت الذى بعده وهو قوله على انيابها اوطعم
غض من التفاح هصره اجتناء يقول كان السلافة على انياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من
تشبيه ريق المحبوب بالخمر قوله غض اى طرى والهصر الكسر والاجتناء اقتطاف الثمرة اى كان الخمر على انيابها
اوطعم تفاح طرى كسره الاجتناء لنضجه لطافته والشاهد فى قوله مزاجها عسل فان المشهور فيه نصب
مزاجها ورفع عسل على القلب ويروى فيه وجوه احدها رفع مزاجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه
ما فاعل فعل محذوف والتقدير وخالطها وثانيها رفعهما على انهما مبتدأ وخبر والجملة خبر يكون واسمها
ضمير شان وثالثها انهما مبتدأ وخبر ويكون زائدة وهذا الوجه ضعيف قال انا ابو النجم وشعرى شعرى
اقول هذا المصراع لابى النجم العجلى من الرجز وبعده لله دريى ما احر صدرى تمام عينى وفؤادى
ليرى مع العقاب بأرض قفر قوله شعرى شعرى مبتدأ وخبر متحدان لفظا مختلفان معنى اى
شعرى لان هو شعرى من قبل لم يضعف فكرى ولم يكل طبعى وفيه الشاهد قوله لله دريى مدح و

تعجب واصله الدق في اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم النعم عبروا به عن الفعل الحسن وينسبونه الى الله سبحانه قصد التعظيم متحققا للتعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا ما عظم وكان عجبا لانه تعالى شانه منشئ العجائب فكلما يراد التعجب منه ومدحه في الغاية ينسب اليه سبحانه تعالى درة ما اعجب فعله واعظم امره قوله ما احر صدري تعجب اي ما اشد حسه وادراكه قوله العفاريت جمع عفريت بالكسر وهو الخبيث من الجن قوله بارض قفر اي خالية موحشة والمراد نفسه بالفطانة وان نكره حال النوم يصل الى امور عظيمة لا يصل اليها الا الجن فكيف اذا كان يقظانا قال ان تكونوا برآء من جنايته فان من نصر الجاني هو الجاني اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله براه مكسور ممدود وجمع برئ والجناية بالكسر الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا برآء من الجناية ظاهر العذر المباشرة فلستم في الواقع كذلك فانكم نصرتم الجاني ومن نصر جانيا فهو الجاني حقيقة اذ لولم ينصره لما قدر على الجناية والشاهد في قوله هو الجاني حيث عرف المسند بلام العهد فحكم بمعلوم وافاد الكلام تشبيها قال ولقدم على اليسم يسبني اقول هذا المصراع اورده الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل لغير معين مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه في شواهد المسند اليه قال يخوض بحرا نفعه ماؤه اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري عجزه يحمله الساج في لبده قوله يخوض الخوض المشي في الماء الغمر فيه وفي يحمله للمدح قوله بحرا يريد به بحر الحرب والنقع الغبار والساج الفرس الحسن الجري كانه يسبح في الماء قوله لبده في بمعنى على واللبد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس والشاهد في قوله نفعه ماؤه فانه اخطا فيه حيث قدم نفعه وكان ينبغي تقديم المعلوم كما قرره الشارح واجيب عنه بانه صوابه ثمة ما من باب القلب والمؤخر مبتدا قدم جوازا اعتمادا على قرينة المقام اقول القلب يكلف لعدم الفهم هنا والتقدير تعسف لوجوب تقديم المبتدا عند تعريفه الجزء فالصواب عدم قال هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا اقول هذا البيت للاعشى من المتقارب يقول هو الذي يعطي المائة من النوق المصطفاة اي المختارة والمخاض بالكسر النوق الحوامل والعشار بالكسر جمع عشراء بالمد هي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر ولا تسمى عشراء قبل ذلك وخص هذين النوعين لنفاستهما لان الواحد بمنزلة اثنين وما للاباحة والشاهد فيه تقييد المسند المقصود بالحال قال اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاءك الحسن الجميلا اقول هذا البيت للخنساء ترثي اخاها صخرا من الوافر قوله رايت من افعال

القلوب بكائك مفعوله الاول وهو مصدر مضاف الى مفعوله والحسن مفعول رأيت الثاني والمعنى
اذا كان البكاء على قتيل قبيحا علمت ان بكائي يا انحسنا لا قبح فيه جملا لا عيب فيه لانه لا يلام من يبكي
عليك وتنوين قتيل للتعظيم او للتكثير يفيد الشمول على البدلية والشاهد في بكائك لحسن حيث
عرف المسند ولم يفد القصر لان المراد اثبات حسن بكائه فقط لا نفي حسن بكاء غيره بل ان بكاءه ليس
كبكاء غيره لانه قال وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اقول هذا البيت
لحسان بن ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجوه لانه كان قد هجا النبي
صلى الله عليه واله قبل اسلامه ولم يرفع راسه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامه حيا
مما كان منه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قوله سنام المجد سنام كل شيء اعلاه والمجد الشرف والكرم
وقيل كرم الاباء خاصة ومن هاشم بيان لسنام المجد والمجد بمعنى اهل لكنه خص بالاشراف فلا يقال
الحجام ولا الحايك ومخزوم ابو حي من قريش سمي به لانه كان جبلا طيب الرائحة واصله من الخزامى
بالضم وهو نبت حسن اللون طيب الريح يقول ان الاكابر من اولاد هاشم هم اولاد بنت مخزوم و
انت لست مثلهم لان والدك العبد قد كان لعبد المطلب عشرة اولاد من امهات شتى وكانة
ام عبد الله والد طالب مخزومية ولم تكن ام الحرث مثلها في النسب فلذلك جعله عبدا
بالنسبة اليهما والشاهد فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لاثبات مفهوم اي العبودية
للمسند اليه ادعاظهوها فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط وهو حاصل
بدونه عتبا القصر قال جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قطا اقول هذا المصراع لرؤبة من رجز
يهجو قوما ويصفهم بالبخل اورده الشريف في جملة شواهد اذا جن الظلام واختلط قوله جن
الظلام اي اشتد سواده واختلط اي دخل بعضه في بعض حتى لم يبق للضوء اثر قوله بمذق المذق
بالفتح مصدر بمعنى المزج والمراد به هنا الممذوق اي اللبن الممزوج بالماء قوله هل رأيت الذئب جملة
استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعني ان هؤلاء القوم لم يطعم الضيف لم يأكلوا شيئا
حتى اذا اظلم الليل جاؤا بلبن مخلوط بالماء يميل لونه اي لوزقة لكثرة مائه كلون الذئب بحيث
يشتبه من يراه به فيقول لصاحبه هل رأيت الذئب قط ان لم يكن رأيته فلونه كلون هذا اللبن والشاهد
فيه وقوع الجملة الاستفهامية صفة لكونها محكية بقول محذوف وهو النعت في الحقيقة والتقدير بمذق مقول

تحتد وفيه هذا القول قال له هم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر اقول
هذا البيت لحسان بن ثابت في مدح لبنى من الطويل وقيل ليكون النطاح بالنون في مدح ابي دلف
وقيل لغيرهما والله اعلم اللغة اهم جمع همة بالكسر والفتح ايضا وهي ما يهم به الانسان ليفعله الصغرى
لا تستعمل الا باللام كالكبرى وتجريدها عنه خطأ في اللغة الامع الاضافة الاخر له خبر مقدم
وهم مبتدأ مؤخر وجملة لا منتهى لكبارها صفة هم وجملة المصراع الثاني مبتدأ وخبر عطف
على الاول المعنى له هم لا يحيط دائرة الحصر بكبارها واصغرها اعظم من الدهر المحيط بما سواه من
الممكنات الشاهد في قوله له هم حيث قدم المسند ليعلم ابتدائية الجزء ولواخره لتوهم قبل التأمل
انه صفة البلاغة جمع هم للتكثير وتنكيره للتعظيم ونعته بلا منتهى للمدح والوصل بالواو لتناسب
الجملتين وتلاقيهما في المعنى ووصف همته بالصغرى للتباين بين كبارها والصغرى لطيافة واعلم
ان هذا امكان في مدح النبي فليس عزا قابل شانه الشريف اجل من ان تصل الافكار الى نهاية
وصفه فكيف تجاوز قال سعد بغزة وجملك الايام اقول هذا المصراع صدر بيت من الكامل
وعجزه وتزينت بلقائك الاعواء العزة البياض في جبهة الفرس والمراد هنا الحسن والجمال و
اللقاء بالكسر لملاقاة والمواجهة والمراد انها تزينت بوجوده فيها والشاهد فيه تقديم المسند
هو سعد للتفاؤل قال ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول هذا
البيت لحمدون وهيب في مدح المعتصم من البسيط قوله تشرق الاشراق الضياء والبهجة الحسن وخص
الشمس بكونها في الضحى لصفا الجو وقوة نورها ذلك الوقت والشاهد فيه تقدم المسند وهو
ثلاثة للتشويق الى المسند اليه **شواهد متعلقا الفعل** قال شجو حساده وغيظ
عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اقول هذا البيت للمتنبي من الخفيف يمدح المعتز العباس
الشجو الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساده لمدحي وغيظ اعدائه ان توجد الرؤية من مبصر و
السماع من واع حافظ لما يسمع والشاهد في قوله يرى ويسمع المتقدمين حيث نزلا منزلة اللازم
وجعل كناية عن المتعلق بالمفعول بدعوى ان مجرد الرؤية والسماع من الراءي والسامع يستلزم
رؤيته محاسن الممدوح وسماع اخباره الحسنة بطهورها وكثرتها حتى هلك الكون فيحكم بتفضيله
لما يرى ويسمع من فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لاعدائه واعلم ان تفسير المصنف لقوله ان يرى



مبصر

مبصر وسميع واعلى ان يكون نور وروية وذو سمع ابلغ الا ان ما ذكرناه انسب باللفظ وادل على
المعنى بل تكلف قال ذو شئون ابكى مما يكبه عليه ولكن ساحت الصبر وسع واعد ثم ذخر الكل
ملة وسهم المنايا بالتخاير مولع اقول هذان البيتان لاسحق الحريمي بالجيمين مصغر الطويل
وكان اسحق هذا شاعرا مطبوعا وهو مولى عمارة ابن عامر الحريمي فنسب اليه واصله من العجم والشعر
في فهرشة ابن مولاه لابنه كما قال الشارح نص عليه العيني في شرح الشواهد وغيره قوله لبكيته الى
الدم عليه ردى على هذا لولد قوله ساحة الصبر لسعتها الفضاء بين الدور وفيه استعارة بالكناية
حيث شبه الصبر بالدار بجامع ان كلا منهما يلجا اليه ضاق وقت الضرورة ويستتر به عند خوف
الفضيحة وذكر الساحة تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله اعد ثم اى هيأه والذخر بالضم ما
يحفظ لاوقات الحاجة والملة بالضم وكسر اللام الحادثة قوله وسهم المنايا تذييل حسن
لتاكيدها ادعا انه كان ذخيرة له والمولع بالشئ اسم مفعول الحريص عليه الشاهد فيه ذكر مفعول
شئت لان تعلق المشية ببكاء الدم غريب قال ولم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان
ابكي بكيت تفكرا اقول هذا البيت لابي الحسن علي بن احمد الجوهري من الطويل اللغة الشوق
نزاع النفس وحركتها نحو المطلوب الاعراب قوله لم يبق جازم ومجزوم والشوق فاعل يبق وغير
تفكري مفعوله قوله ان ابكي في تاويل مصدر مفعول شئت تفكرا مفعول بكيت المعنى يقول اذا بقي
الشوق فلم يبق مني الا التفكر فلو اردت ان ابكي بالدموع لم اقدر على ذلك لخروج التفكر مكان
الدمع من عيني والشاهد اورده للتنبيه على ان ذكر مفعول المشية فيه ليس لغرابته لان المراد به
البكاء المعروف بل لعدم قرينة الحذف البلاغة قدم مني على الشوق للاهتمام والتنبيه من اول الامر على
شكايته نحوله واضافة التفكر الى نفسه للتحسر واظهار الحزن وعطف جملة فلو شئت بالفاء على جملة لم
يبق لترتبها عليها ونزلها ابكى منزلة اللازم فلم يقدر مفعولا ولا جعله كناية عنه متعلقا بمفعول حذف
لان المراد وجد البكاء ونكر تفكرا للنوعية قال وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة
ايام خرزن الى العظم اقول هذا البيت للبحتري من الطويل كم خبرية والذود الطرد والتحامل
مصدر تحامل عليه اذا حمل عليه كلفه ما لا يطيق والحادث الامر العظيم والسورة بالفتح الشدة والخرز
القطع جملة خرزن صفة للايام والضمير لها والقول بانه للسوء تكلف والشاهد فيه حذف مفعول خرزن

اى اللئيم لئلا يتوهم قبل ذكر العظم ان الحزن لم يصل اليه والمراد بذلك بلوغ النهاية فى الايام قال
قد طلبنا فلم نجد لك فى السو دد والمجد المكارم مثلا اقول هذا البيت للبحترى من الخفيف
المدد واخر مصراعه الاول واو السودد وهو بالضم ودال مفتوحة وقد يضم مع ضمها بمعنى سيادة
والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهى فعل الكرم والمقصود نفى ان يكون للممدوح
مثلا ان طلبته مثلا فلم يجد وانما ادى لمعنى هذه العبارة ليكون نفيا للمثل بينة وبرهان
لادعائه انه طلب المثل فلم يجد ولو كان لوجد الشاهد فيه حذف مفعول طلبنا لارادة ذكره ثانيا
مع يفاع لم يجد على صريح اظهار الكمال الغاية بعد وجدا قال ولم امدح لارضه تشجعت لئيما
ان يكون اضاما لا اقول هذا البيت لذى الرمة بالضم وقد يكسر الواو فرارا لليم الذى فى الاصل
والجمل قوله ان يكون بتقدير لام التعليل هل محله الجر باللام المقدرة او النصب بمدح وجهان
واضاما لا وجد وسمى الممدوح مالا لميل النفوس اليه والى حمايته ولميله عن اهل الكمال الى غيرهم
غالبا والشاهد فيه يفاع لفظ لم امدح على صريح لفظ اللئيم وارضه على ضمير اظهار الكمال الغاية
بعد مدحه بخلاف الارض ومعنى قول الشارح هنا عكس ذو الرمة يعنى انه رد مفعول الاول صريحا دون
الثانى ولم يعين انه مفعول الاول صريحا وحذف الثانى والمراد اظهارها علوا لهمة وعدا الطمع قال الملك
القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم اقول هذا البيت من المتقارب قوله الى الملك متعلق
قبله القرم بالفتح السيد الهما بالضم الملك العظيم الهمة والشجاع والسخى والكتيبة اصلها من الكتب
وهو الجمع سميت بها العسكر لاجتماعه والمزدحم مكان الحرب والشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو
اى الشئ واحد لان الواو لا يقتضى لمغايرة شواهد القصر انا الذابل الحامى الذمار
انما يدافع عن احسابهم انا او مثلى اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل الذود بالفتح الطرد
والذمار بالكسر ما يلزمك حمايته والحسب كما يعد الانسان من مفاخر نفسه اباءه وقال ابن السكيت
الحسب يكون فى الرجل وان لم يكن شريف الاباء والمجد الشرف لا يكونان الا بالاباء وضمير حسابهم لقوم
يقول انا الذى اطرد عن قومى الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا او من هو مثلى فى الاقدام والبلاغة
والشاهد فيه فصل انا بثانيه ليدل على قصر المدافعة عن قومه على نفسه او امثاله كما حققه الشارح
قال لا اشتهى ان يقوم الاكارعا باب الامير ولا يدافع الحاجبا اقول هذا البيت من الكامل قوله

الا

الاكارها استثناء مفرغ ونصبكارها على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب ابوا وحاصله
الاعتذار عما يلحقه في ابوا الحكام من الاهانة وانه لولا الضرورة لما اشتهاها فضلا عن اباتها و
الشاهد فيه تقدم المقصور عليه مع الا وهو قوله الاكارها على المقصور وهو باب الامير قال كان لم
يمنح سواك ولم يقم على احد الا عليك النوائح اقول هذا البيت للاشجع السلمي يفتخر من الطويل
كان مخففة ومعناها الشك والا عليك استثناء تام غير موجب بدل من قوله على احد اعلم انه لما كان
المتعارف ان النائحة على الميت تقوم في وسط النساء وتنوح قالوا قامت النوائح على فلان كناية عن موته
ثم توسعوا فاستعملوه في الموت مطلقا وان لم تكن نائحة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد
فيه تقدم المقصور عليه مع الاداة على المقصور قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع اقول هذا
المصراع عجز بيت لذي الرمة من الطويل وصدره طوى النحز والاجراز ما في عروضها قوله طوى اي
اضمر وامزل والنحز بنون مفتوحة فمهملة فمعجمة النحول والدفع والاجراز بالكسر مصدر بمعنى الذخول في
الارض الجرز بضمتين هي الارض الخالية من النبات ويروى بالفتح على انه جمع جرز والغروض
جمع غرض بمعجمتين بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير والجراشع جمع جرشع بالفتح وهو القوي والمراد
وصف الناقة بالهزال لشدة السير والشاهد فيه تانيث لفعل الاستثناء الى الضلوع ظاهرا والا
فهو مسند الى مذكر لان تقديره ما بقي منها شيء الا الضلوع قال اسامي لم ترده معرفة
وانما لذة ذكرناها اقول هذا البيت للمتنبي من المنسرح يمدح عضد الدولة الديلمي قوله اسامي
جمع اسم نصبت على المدح ومعرفة مصدر ميمي بمعنى العرفان يقول ان القاب الممدوح واسماءه التي نعلمها
لا نعرفه بها لانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بها الان الحي تستلذ بذكر ومن يحبه والشاهد فيه
تقدير لذة على العامل للقصر في خبرانما شواهد الاشياء بالغربين اقول هذا المصراع من
الرجز وبعده وصالياث كما يؤثفين قوله اهل الطرة للاستفهام وهل بمعنى قد وفيه الشاهد
والغربان مخففة الراء وهم الجلي شدده وهما صوم معنا كانا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما
قبران لملك وعقيل نديمي خذيمة الابرش ملك العرب قيل هما قبران لرجلين كان النعمان بن المنذر
ينادمهما فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرين وجعل له في كل سنة يومين يوم نعيم
اول من يلقاه فيه يعطيه مائة من الابل ويوم بؤس اول من يلقاه فيه يقتله ويعرى القبرين بدا اى

يلطخها

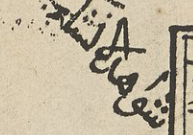

يلطخها به وبقي على ذلك مدة فلقي رجلا من طي يوم بؤسه فاراد قتله فطلب منه رخصة ليذهب
فيرى اهله ويرجع فطلب منه كفيلا فكفله الوزير وقال ان لم يرجع فاقتلني مكانه فالطلقه فذهب
عاد سريعا فتعجب النعمان وسأله عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقرر حتى لا يقال ذهب الوفاء
من الناس فقال للوزير كيف كفلته وانت تعلم بالحال فقرر حتى لا يقال ذهب الخير من الوزراء فقال
نعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من الملوك ثم انعم على الرجل واطلقه وترك تلك العادة قوله
صاليا اسم صالية من صلي بالنار وبكسر اللام احرق قوله ككما الكاف الاولى حرف والثانية اسم بمعنى
مثل وما ظرفية ومامصدرية ويوثقين مجهول من اثقيت لقد اذا جعلت لها اتا في وهي الا بحار التي
توضع تحت القد واحدها اثقيه مشدد الياء والمعنى اجار مخرقات كمثل احترامها وقت جعلها اتا في
والكاف هنا داخل على غير المشبه ويجوز كون ما موصولة زايدة وقيل المراد بالصاليات النسا اللواتي
يتدفين بالنار ونساء صاليات سوف الوانهن من حر النار وآله بحا كمثل الاثافي قال ساغسل
عني العار بالسيف جالبا ... علي قضاء الله ما كان جالبا اقول هذا بيت من ابيات الحماسة الطويل
والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر تشبيه العار بالوسخ يجامع ذهاب الرونق فيهما فهو استعارة
مكنية وذكر الغسل تخييل وان اعتبر تشبيه زالة العار بالغسل بجامع ذهاب الدنس فالاستعارة تبعية
والقرينة تعلق الفعل بالمفعول وبالمجرور والقضا الحكم والتقدير وبرفع قضا على انه فاعل جالبا
ونصبه على انه مفعول والفاعل ما في قوله ما كان وما هذا ما موصولة او نكرة موصوفة اني بها
للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو غسل بالحال وهو جالبا قال ام كيف ينفع ما تعلق
العلوق به ... رنمان انف اذا ما ضن باللبن اقول هذا بيت من الطويل وقبله اني جزوا عامرا
سوء بفعلهم ... ام كيف يجزوني السوء من الحسن قوله اني بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام بطريق
التعجب قوله جزوا ماض من الجزاء وهو المكافاة قوله عامر المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله بفعلهم
الباء للبدل وضمير الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوء بالفتح والمد ضد الحسنة بالضم قوله من الحسن
من للبدل والمعنى اتعجب كيف جازى هؤلاء القوم عامرا جازاة سوء بدلا من فعلهم الحسن بل اتعجب
كيف يجازوني الجازاة السيئة بدلا من فعلي الحسن الذي فعلته معهم قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد
حيث وقعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلوق في القاموس العلوق بالضم الناقة التي تعطف

على غير

على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها وعاملنا معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلا
لا تفعل معه قوله وبيما اصله بمي قال في القاموس وبيم الشئ كسمع جبنه والغه والناقة ولدها عطفة
عليه ترمه وبيما بروى بالرفع النصب والجر قوله من مجهول من اضن يضن بالمخل وما في قوله تعطى اسم
موصول وقع على البوّ وهو بفتح الموحدة وتشديد الواو ولد الناقة وجلد ايضا اذا مات او نحر ليتبنا
ويوضع قدامها التشمه وقد عليه فتحلب وتعطى مبنى للفاعل على قوله يجوز كون الباء زايدة في المفعول
الاول والمعنى كيف ينفع البوّ الذي تعطيه العلوق وبيما انف يعني انه لا ينفع صاحبه ذا بخلت الناقة باللبن
فلم تدر ويجوز ان يكون الباء للالصاق ويكون الظرف حالا من بيما مقدما على المفعول الاول محذوف
والمعنى على هذا كيف ينفع البوّ الذي تعطيه بيما انف ملصقا به ويجوز كون الباء للسببية والمعنى
كيف ينفع البوّ الذي تعطى العلوق بسببية بيما انف هذا على رواية النصب بيما واما على رواية
الرفع فما في قوله ما تعطى موصول بمعنى الميل والعطف وتعطف ضمن معنى تنحو لذلك عدى بالباء والمعنى
كيف ينفع الميل والعطف الذي تنحو العلوق به وقوله بيما بدل من ما واما على رواية الجر فما
مصدرية وتعطى بمعنى تنحو وبيما بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع سماحة العلوق بيما انف هذا
ما ظهر لي في معنى البيت واعراب وللناس فيه كلام اكثر لا يخلو من اجمال وسأذكر منه ما يجب وان
كان فيه تكرار وفيه بعض فوايد قال السيوطي في كتاب الاشباه والنظاير النحوية قال ابو عبد الله بن
مقلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه فقيما مقامه و
يظعنا بظلعنة فانشد الكسائي ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به بيما انف اذا ما ضن باللبن فقال
الاصمعي بيما بالرفع فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز بيما وبيما ولم يكن الاصمعي حضر
عربية فسألنا يا العباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع بينفع اي ام كيف ينفع بيما انف واذا نصب
نصب بتعطى واذا جر جر برده على الهاء في به قال والمعنى وما ينفعنا اذا وعدنا بلسانك ثم لم تصدق بفعلك
يقال ذلك للذي يرده لا يكون منه نفع لهذا الناقة التي تشم بانفها مع منع درتها والعلوق التي علق
قلبها بولدها وذلك اذا مخر ثم حشي جلده تبنا او حشا وجعل بين يديها حتى تشمه وقد عليه فهي
تسكن اليه ثم تنفر عنه ثانية تشمه بانفها ثم اباه بقبلها يقول فما ينفع هذا البوا اذا شمته ام منعت
درتها انتهى كلامه وقال ابو علي في معنى البيت بعد ان ذكر البيتين بما صورته العلوق بفتح العين المهملة

الناقة

الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فتحن
لشكل اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله الا نظواء قلبه على شكله
وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع ويما فرد عليه الاصمعي وقال انما هو بالنصب فقال له
الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر مسكنة ووجهه ان الرفع على الابدال من ما او
النصب بتعطي والخفض بدل من الهاء ومنوا بن الشجري انكار الاصمعي فقال لان دعاءها للبو بانفها هو
عطيتها اياه ولا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في نصاخلاء تعطي من مفعول
لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قلت لا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى
تقدير ضمير يرجع الى المبدل منه اي ويما انفه انتهى كلامه وقال الجلوجوني ان يقال من طرف الكسائي
البا في به زائدة في المفعول به والتقدير ما تعطيه لعلوق او يضمن تعطي معنى تجود فيكون العطية
نفس الرمان كما في صوت النصب ويقال انزل تعطي منزلة اللازم انتهى كلامه وقال الشريف ويما مجرور
مرفوعا بدلا من ما تعطي ومجرورا بدلا من الضمير المجرور في به ومنصوبا على انه مفعول تعطي وعلى الاول
ضمن تعطي معنى تسمح انتهى كلامه وقال السيرافي ويما ان كان منصوبا على انه مفعول تعطي كانت
ما مصدرية وضميره راجعا الى ولدها وان كان مرفوعا او مجرورا على انه بدل من ما او من الضمير
المجرور كانت ما موصولة انتهى كلامه قال الجوهري وفيه تنقلنا ركابا وتأمل ان يكون لنا الوان اقول
هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر وقوله الجم اصله الى ما وفيما اخفف بحذف الالف جوابا
ابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر واثبات الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي
تركب احدها راحلة ولا واحدة من لفظها قال الجوهري وتأمل بضم الميم يرجو والاوان الوقت يقول
الى متى وفي طلب اي شيء تنقلنا الابل من مكان الى آخر ونرجو ان يكون لنا وقت نرتاح فيه وقوله
بال واداة الاستفهام هنا للتضجر من حاله والاستبطاء لما يرجوه فيه الشاهد قال ومن اين تذري
ما العراد من الوتد اقول هذا مصراع عجز بيت من الطويل في وصف الابل صدره وتصبو الى
وتد الحي وعران قوله تصبو اي تميل والضمير للابل والوتد بالفتح شجر طيب الريح والعراد بالفتح
ورد البريد قوله من الوتد حال من العراد ومن هذه يسميها ابن مالك الفاصلة لانها تدخل على
ثاني المتضادين ويميزه عن الآخر يقول هذه الابل تميل الى وتد الحي وعراد ومن اين لها عقل تعلم

براى

به اى شئ لعلها وحالكونه مثيرا من الوند والشاهد فيه مجيء اين للانكار قال ايقتلني والمشرفي مضاجعي اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس من الطويل وعجزه ومسنونة زرق كانياب اغوال والبيت كلة في المختصر قوله ايقتلني لاشتغلها للانكار وفيه الشاهد والمشرفي بالفتح منسوب الى المشارف وهي قرى بالين تقارب فيها السيوف سميت بذلك لارتفاعها واحدها مشرف اسم مكان والنسبة باعتبار الواحد قوله مضاجعي اى معي في حال قوي وهو كناية عن اني لا افارق سيفه لشدة احتياجه وان عدته لا يفقد عليه لذلك والمسنونة المحددة الحدة والمراد نصول اسنانها ووصفها بالزرقة لسقالها والاغوال جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قال اقوى البلد بوضع لي منها اقول هذا المصراع صدر بيت لابي اسلمى المعرى من الوافر وعجزه ام الحوراء تحت بناء شاقوله اقوى الطرة للتقرير مع شابة انكاري وفيه الشاهد والمهار الفراش قوله ام الحوراء ام للاضراب لا بمعنى بل والوسادة بالكسر المخدة استفهم اولا بطريق الافتخار عن وضع فراشه على البلد الذي هو في الفلك الاول مقررا للذلك مع نوع انكار لزعمه ان مكانه ارفع من ذلك ثم اضرب معرضا عن الكلام الاول ان الحوراء التي هي في الفلك الثامن وسادته يضعه تحت خده ويتكي عليه هكذا فسر واقول الاشبه ان ام للانكار ايضا لا بمعنى بل ويكون مراده ان الحوراء لا يصلح ان يكون وسادة ايضا بل مقاما على ما في زعمه وهذا من المبالغة المردودة بالتحكم الى قائله قال وهل يدخر الضرغام قوتا ليوميه اذا ادخر النمل الطعاما اقول هذا البيت لابي العلاء المعرى من الطويل قوله يدخر بالدال المهملة والخاء المعجمة المفتوحة من الادخار بالضم وهو ما يجعله لانسان لوقت الحاجة والضرغام بالكسر الاسد وادخر اصله اذ دخر بمعجمة ومهملة ثقلت احديهما من جنس الاخرى وتدغم فيها فجوز ان يقرء بالاعجام والاهمال وحاصل معناه وصف ممدوحه ببذل المال لقدرته على تحصيله كلما اراده كالاسد الذي ياكل ما صيده حاجته ويترك الباقي لقدرته على الصيد متى شاء لخلاف غيره فانه يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لوصفه كالنمل الذي يجمع قوته السنة لعجزه والشاهد فيه الاتيان بهل الانكارية للتكذيب قال الا ايها الطويل الا انجلي صبح وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله الا للتنبيه ووصف الليل بالطويل للضجر قوله الا انجلي الا للتمني والانجلاء الانكشاف

قوله

قوله بصبح الباء اما للسببية او بمعنى عن اى انكشف لسبب الصبح او عن الصبح قوله ما الاصباح منك بامثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله انجلى ان له فى الانجلاء واحدة والاصباح بالكسر الصبح وامثل الحسن يقول ليل الصبح احسن منك عندى لان نهارى وليلى سواء فى مقاساة الاحزان واما طلب الانجلاء وتمنى الاصباح من باب قولهم الغريق يتشبث بكل حشيش والشاهد فيه مجىء وهو قوله انجلى للتمنى قال اسكان نعمان الاراك تيقنوا ... بانكم فى ربع قلبى سكان

قول هذا البيت لابن باجة بالموحدة والجيم الاندلسى من الطويل اللغة نعمان الاراك بالفتح فيهما اسم واد بين عرفات والطائف سمى به لكثرة الاراك وهو شجر السواك فيه وتيقنوا افتعل من اليقين والربع بالفتح المنزل الاعراب قوله اسكان الهمزة للنداء قوله بانكم الباء زائدة وجملة ان وما بعده فى محل مفعول تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الاراك علموا علما يقينا انكم لستم فيه وان كنتم فيه ظاهرا وانما مكانكم قلبى لا غيره والشاهد فيه نداء سكان الاراك بالهمزة التى هى للقريب مع بعدهم تنبيها على انهم حاضرون فى قلبه دائما البلاغة فى قوله اسكان استعارة تبعية فى النداء حيث شبه القرب المعنوى بالحسى بجامع تربب الانس على كل منهما فاستعمل الهمزة التى هى للنداء فى القرب الحسى واختار اسم الوادى لعلم للتفاؤل بالنعم وقوله تيقنوا لتحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التاكيد بان لدفع الشك عمار عمر وتقديم الجار على عامله للحصر قال بنا بما بكشف الضباب اقول هذا المصراع لرؤبة من الرجز قوله بنا متعلق ببكشف وتميم قبيلة معروفة بكشف مجهول والضباب بالفتح بخار يعلو الارض كالدخان وهو نائب الفاعل والمراد به هنا الامور المشكلة والشاهد فى قوله بنا حيث بضمه على الاختصاص والباعث عليه اما الفخر بكونه من تميم او زيادة البيان قال انا بنى نهشل لا ندعى لاب اقول هذا المصراع صدر بيت من الحماسة من البسيط وعجزه عنه ولا هو بالابناء يشرينا نبو نهشل بطن من تميم وندعى مشدد الدال مبنى للمعلوم يقال ادعى فلان اذا عدل بنسبة عنهم الى غيرهم وادعى فيهم اذا انتسب اليهم واللام فى قوله لاب بمعنى الى وعن فى عنه للبدل ومعنى يشرينا هنا يبيعنا يقول انا اخص بنى نهشل لان تنتسب الى اب غيره بدلا منه ولا هو يبيعنا بالابناء من غير نابل رضينا انا بالنا وهو رضى بنا ابناء له والشاهد فيه نصب بنى نهشل على الاختصاص قال انا منازل سلمى ابن

سلماك ولا يلذ لساني غير ذكراك اقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم المحبوبة والشاهد
فيه نداء المنازل لاظهار الحزن والولهة والا فالمنادى فايدة فى نداء الجمادات قال ناقة وجدي
فقد افنت اناتك بي بصيرتي وعمري واحداثي وانساعي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من البسيط
قوله ناق مرخم ناقة وجدك بالكسر والضم ايضا اى اسرعي فى السير واصله من الجد بالكسر وهو لاجتهاد
فى الامر وافنت ابلت اذهبت والاناة بالفتح المهلة والاحلاس جمع حلس بالكسر هو كساء يوضع
تحت رحل البعير ويفرش فى البيت والانساع جمع نسع بالكسر هو خزام البعير المنسوج وحاصل المعنى
شكاية بطوء الناقة فى السير الموجب لفوات هذا العمر والمال بلا فايدة والشاهد فيه نداء الناقة
مع انها لا تعقل ولكن ذلك للوله والتحسر قال فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول هذا البيت تقدم فى شواهد المسند والشاهد فيه هنا نداء القبر مع
انه جماد على طريق التحسر والتوجع قال يا عين فابكي عند كل صباح اقول هذا المصراع صدر بيت
من الحماسة من الكامل وعجزه جودي بادمع سفاح على الجراح قوله يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء
المتكلم وحذفت تخفيفا وبكى مشدد الكاف اى اكثري البكاء وتهيئي بوقت الصباح اما للاهتمام
بالبكاء بان تجعليه اول شغلك كل يوم او لان الصباح وقت تذكره والاحتياج اليه لانه وقت
الغارة وقضاء المهمات غالبا قوله جودي بادمعك هذا عبارة مشهورة والمراد بها دموع تجري من
الطرف لعيون الاربعة والمراد المبالغة فى البكاء قوله جودي اما من الجود بالفتح وهو المطر الغزير او
من الجود بالضم وهو الكرم والجراح بفتح الجيم وتشديد الراء اسم رجل والشاهد فيه نداء العين
على سبيل التوجع والتحسر شواهد الفصل والوصل زعمت هواك عفا الغداة كما عفاء عنها طلال بالملوى ودسوم ولا والذي هو عالما ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم ما حلت عن سنن الوداد ولم يزل نفسي على جل سواك تحوم اقول هذه الابيات لابي تمام من الكامل وهي متفرقة فى الشرح نحن جمعناها قوله زعمت لزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب واكثر استعماله فى الاعتقاد الباطل ولهو هو والهوى المحبة وقول الشارح الخطاب فى هواك للنفس فيه ان الكاف مكسور وهو غالبا بل الكاف مفتوحة وحق العبارة ان يقول الخطاب لنفسه عفا اندرس وبلى والغداة نصب على الظرفية قوله عنها الطلل هكذا فى النسخ كلها حتى

نسخة

في نسخة الاصل وهو تحريف ومن الغريب ان الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن
الشيوخ وهو الموجود في ديوان ابي تمام منها طلولها وهو على حذف مضاف اي من منازلها وقوله
عنها غلط وانما هو منها بالميم كما قلنا والطلول بضمتين جمع طلل بفتحتين وهو ما بقي من الدار بعد
الخراب وجمعه على الطلال غلط وانما يجمع على الطلول والاطلال واللوى بالكسر اسم مكان والباء فيه
بمعنى في ورسوم جمع رسم وهو ما بقي من اثار الدار قوله في اللوى صفة طلول او متعلق بعفا يقول
زعمت هند الحبيبة ان حبك لها اندرس وذهب كما اندرست منازلها طلول ورسوم في اللوى
قوله لا جواب عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كانه قيل هل كان ذلك فقال لا قوله والله قسم واللوى
بالفتح البعد والفراق والصبر بكسر الموحدة دواء معروف ما حلت بضم الحاء جواب القسم وحال
اي تغيرت والسنن بالفتح الطريقة وغدت اي صارت والالف بالكسر صاحب يخ ونطوف ما
تعرفت عن طريق المحبة ولاصابت نفسي يحوم على صبا ما لوف سواك وهذا تمثيل على طريق
الاستعارة حيث شبه حال تعلق النفس بالمحبوب وملاحظتها له بكل جهاته بحالة حوم الطائر في
الهواء فوق الشيء الذي يريد ان يقع عليه الشاهد في الابيات عطف جملة ان ابا الحسن كريم
على جملة ان الصبر مع عد المناسبة وهذا عابوه عليه واعتذر عنه بتكلفات ركها اولى
والحق انه من الاقتضاء لا عيب فيه قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار
ابليس من جندي اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف هو لابي نضرة احمد الجزيري
البصري كان اميا لا يقرأ ولا يكتب شعره في غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبز الارز ويبيعه
فنسب اليه وبعد هذا البيت فان عشت حتى مات ابوزنت بعده ... فما بقي شر ليس برزئها
بعدي قوله ارتقى بي الحال اي ترقت خالي ويروى ارتقت بتاء التانيث وابوزنت اي اظهرت
قوله بعدي اي بعد موته والضمير لابليس الشاهد فيه وقوع حتى هنا عاطفة لجملة على جملة
قال ان من ساد ثم ساد ابوه ... ثم قد ساد قبل ذلك جده اقول هذا البيت من بحر الخفيف
خبران باقي في البيت الذي بعده والشاهد فيه العطف ثم لمجرد الترتيب والتدريج بذكر اعتبار
تعقيب او تراخ بل للترقي بذكرها هو لاولى فالاولى لان سيادة نفسه اخص واولى به من سيادة
ابيه وسيادة ابيه من سيادة جده وقد يجاب عنه بان المراد من ساد ثم ساد سيادة ثم ساد سيادة ابوه بان حصل

الفصل والوصل

له الشرف

له الشرف والشهرة بعد حمول ذكره وكذلك جده فالتعقيب والتراخي حاصلان وهذا تكلف
وايضا كان الظاهر ان يقول سنا بعد ذلك جده لا قبل ذلك قال وقال زائدهم ارسوا نزلوا والها
فكل حتف امرئ يجري بمقدار اقول هذا البيت للاخطل من البسيط والزايد الذي يتقدم القوم
لطلب الماء والمرعى اصله من الرود اي الطلب لانه يطلب جزر الارض وما فيها او من راد يرود بمعنى
جاء وذهب وارسوا اي انزلوا واثبتوا مكانكم واصله من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرساة
والمزاولة المحاولة والمعالجة والتهيؤ للحرب وحتف امرئ اي موته بما في بمقداره اي بقدر وقضا
لا يتقدم ولا يتاخر وادخال كل على الحتف مع ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب المهلكة كالامراض
والاسلحة ولو عكس فقال متف كل امرئ لفات ذلك وقول الشارح فان موت كل نفس اشارة
الى ان التعدد كما اعتبر في الحتف لفظا فهو معتبر في قوله اثرا في المعنى اي كل حتف كل امرئ والنكرة
قد تعم للقرينة والشاهد في نزالها فصله عن ارسوا لاختلافهما في الانشاء والخبر قال اقول له
ارحل لا نقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اقول هذا البيت من الطويل والاسلام
في اللغة الانقياد والطاعة قوله والا اي وان لم لا ترحل فكن في السر والجهر اي الباطن والظاهر مسلما
اي طايعا او كالمسلم في موافقة باطنه لظاهره لا كالمنافق الذي يظهر غير ما يضمر والشاهد في لا
لا نقيمن حيث فصله عن ارحل لكمال الاتصال بينهما لانه بدل اشتماله منه قال اقسم بالله ابو
حفص عمرا قول هذا المصراع من الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب فقال له ان اهلي بعبد
وناقتي بدراء عجفاء نقباء وطلب صدر راحلة فطنته كادبا ولم يعطه وحلف ان ناقة الاعرابي لبيت
كما قال فذهب الاعرابي وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر
له اللهم ان كان فجر فسمعه عمر فجاء اليه ونظر الناقة فوجدها كما قال فاعطاه عنها وزوده
وكساه اقول النقب بفتحتين رقة خف البعير من المشي والدبر جراحة الظهر والعجف الهزال والفجور
هنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر يمينا لابي حفص قال وتظن سلمى اني ابغي بها بدلا اراها
في الضلال تهيم اقول هذا البيت من الكامل وسلمى اسم المحبوبة وابغي الطلب والباء في
بها للبدلية قوله اراها مجهول اي اظنها وقد شاع استعمال ارى المجهول بمعنى اظن المعلوم
والوجه فيه ان ارى بمعنى اظن بعد الى مفعولين فاذا عدى بالهمزة تعدى الى ثالثة فاظ

الى ثلثة فاذا قلت ازيد عمرا بكرا عالما كان معناه ان زيدا جعل عمرا ظانا ان بكرا
عالما ويلزمه كون عمرو يظن ان بكرا عالما فقد استعمل في معنى لازم الفضل الخالي الهدى
والهيأة الحيرة والشاهد فيه فضل اراها عن تظن مع تناسبهما لان بينهما شبه كمال الانقطاع
قال قال كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول قد مضى في شواهد
المسند اليه الشاهد فيه هنا الاستيناف في قوله سهر دائم قال نعم العذال انما انفى في غمرة
صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي اقول هذا البيت من الكامل اللغة الزعم ادعاء العلم او غلبة الظن
في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق والعواذل صفة لمحذوف اي الجماعة العواذل هم اما
الرجال فقط او هم والنساء فيكون في قوله صدقوا تغليب والغمرة الشدة والانجلاء الانكشاف
الاعراب نعم فعل ماض قلبي والعواذل فاعله جملة ان واسمها وخبرها في مكان مفعول زعم
وصدقوا فعل ماض وفاعله الواو والالف للاعتراض ولكن للاستدراك وغمرتي مبتدأ وجملة
لا تنجلي خبره المعنى يقول ظن العواذل انني في شدة من الم العشق وقد صدقوا في ذلك ولكن
شدتي لا تنكشف عني وظاهر البيت خبر ومعناه تحسر وتوجع الشاهد فيه فصل قوله صدقوا
عما قبله لكونه استينافا فكانه قيل صدقوا ام لا فقيل صدقوا البلاغة اختار زعم للاشارة
الى خطأ ظنهم في ان شدته مما يمكن الخلاص منها ولذلك لا موقع لها وجمع العواذل للاشارة
الى كثرتهم وقوله انني تأكيد لان زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله في غمرة اشارة الى انغماسه
في الغمرة بزعمهم وتنكير الغمرة للنوعية لان المراد بها غمرة العشق وقوله صدقوا تصديق لهم
في اصل الزعم وقوله عمرتي لا تنجلي اعتراض على قول العواذل والمراد به التعريض بتمنهم اللوم
وانه لا يفيد لان عمرته من الغمرات التي لا يرجى انكشافها فاللوم عليها عبث قال زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الفخر وليس لكم الا ان اولئك اومنوا خوفا وجوعا وقد جاعت بنو
اسد وخافوا اقول هذان البيتان من ابيات الحماسة من الوافر في هجو بني اسد قوله زعم
اي ظننتم قوله اخوتكم اي في الشرف وعلو الشان وقريش هم بنو النضر كانه سموا بذلك اما
من التقرش مشدد الراء مضموما بمعنى التجمع لانهم كانوا متفرقين في القبائل فاجتمعوا الى الحرم
او من التقرش بمعنى التكسب لانهم كانوا تجارا او لان النضر كانه تجمع في ثوبه فقيل تقرش

ثم

ثم اشتق له منه الاسم اى لانه جاء الى قومه فقبل كانه جبل قريش اى شديد قوى ثم غلب عليه ذلك وسميت بصغر القريش وهى سمكة تخالفها دواب البحر كلها اولانهم كانوا يفترشون اى يفتشون عن حاجة الحاويج من الحاج فيطعمون الجايع ويكسون العارى قوله الف بالكسر مصدر الفر بكسر اللام بلا مد اى انس به ولان مر والالاف بالكسر مصدر الفه بالمد وفتح اللام والمعنى واحد وليس المهمل لغا لما فيه من الالفة واجتماع الكلمة وكان لعبد مناف اربعة اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف العرب عهودا لهم ولقومهم بالاجارة والخفارة فى اسفارهم فاخذها هاشم عهدا من ملك الشام وعبد شمس عهدا من ملك الحبشة والمطلب عهدا من ملك اليمن ونوفل عهدا من ملك فارس فكان هؤلاء الاخوة الاربعة يخفرون الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا لمن كان فى خفارهم احد اقول الاجارة بالكسر والراء المهملة والخفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من الخاوف قوله اولئك اى قريش اومنوا مجهول اى امنهم الله سبحانه وجوعا وخوفا منصوبان بنزع الحافظ ونكرهما للنوعية وقوله جاءت بنو اسد وخافوا برهان على بطلان قولهم اذ لو كانوا اخوة قريش لما اصابهم ذلك والشاهد فيه حذف لا استثناقا لقيام غيره مقامه كانهم قالوا صدقنا ام كذبنا فقال كذبتم فحذف ذلك كله واقام قوله لهم الف وما بعده مقامه قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول قد تقدم فى احوال المسند اليه والشاهد فيه حسن الجمع بين هذه الثلثة لحكم الوعم عليها بالتماثل والاتحاد نوعا وانما اختلافها بالعوارض المشخصة قال فلما صرح الشر ما منى وهو عريان اقول هذا البيت من الحماسة من الهزج وبعده ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا قوله صرح مشدد اى انكشف وظهر وامنى معناه هنا صار وقوله وهو عريان تشبيه بليغ اى صار كالعريان لبس عليه ما يستره قوله ولم يبق عطف على صرح والعدوان الظلم ودناهم جواب لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازات يقال كما تدين تدان اى كما تفعل تجازى بفعلك وتتميمة الفعل الاول مجازاة من المشاكلة لوقوعه فى صحبة الثانى بقول لما انكشف الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدى بادرناهم بمثل ما ابتدؤنا به والشاهد فى قوله وهو عريان حيث قرن جزء مسى بالواو وشبهه بالحال قال حذف اللبالى ابطئ او ارسع فى

تنع

قد تقع حالا بتقدير القول وقد مضى شرحه في شواهد الاستثناء الجزء الخامس عشر
البتة اقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل وعجزه هذا المرء يجزين شبال الطوامث قوله
انت طالق مبالغة اي انت طلاق والالبتة بالتشديد القسم والشبال بالكسر الحبائل والطوامث
جمع طامث وهي الحايض والمراد هنا اللواتي من شانهن ذلك يقول هذا الشاعر لزوجته انت
طالق والطلاق قسم يخاص به الرجل من شر النساء والوقوع الوقوع في شباكهن والوصف بالطوامث
للذم والتنفير عنهن والشاهد في قوله والطلاق البتة حيث وقع جملة اعترضت هذا هو المشهور في هذا
البيت وقال ابن هشام في المغني ما ملخصه ان الرشيد كتب الى ابي يوسف القاضي يسئله
عن قول الشاعر فان تزفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرجي يا هند فالخرق اشئم
فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلثا ومن يخرق اعق واظلم وقال ما يلزمه اذا رفع الثلاث
واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية لا فقهية ولا امر الخطاء فيها فاتيت
الكسائي وسئلته عنها فقال ان رفع طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق
التام ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت الى الرشيد بذلك فارسل الي جايزة فارسلها
الى الكسائي ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب يحتمل الوقوع والثلث والواحدة اما الرفع
فلان الف في الطلاق اما لجنس الجنس يحوز بدل الرجل اي الكامل او للعهد الذكري اي وهذا
الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص
اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثا فعلى العهدية يرتفع الثلث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال
الكسائي واما النصب فيحتمل كونه مفعولا مطلقا فيقع الثلث لان المعنى انت طالق ثلثا
قوله والطلاق عزيمة الاعتراض بينهما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عزيمة فلا يلزم وقوع
الثلث لانه معناه الطلاق عزيمة اذا كان ثلثا واما يقع ما نواه هذا ما يحتمله اللفظ واما
مراد الشاعر فهو الثلث لقوله فبتي لها ان كنت عزبا فبتة وما لامرئ بعد الثلث مقدم
اقول قوله ان ترفقي صه الرفق بالكسر وهو اللطف والمداراة قوله ايمن اسم تفضيل من اليمن
وهو البركة قوله تخرقي من الخرق بالضم وهو الحدة والطيش واشام من الشوم والعزيمة
الامر الثابت اللازم واعق افعل تفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصله من العق

من العق بالفتح وهو الشق والقطع قوله فبنى اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق
الذى لا رجعة فيه قوله بها اى بالثلث قوله ان كنت تبغى الخ كلام التعليل يعنى بطلاقك
لكونك غير ثقة قوله ما لا اعرف ما نافية قوله مقعد صدر ميمى بمعنى التقعد قوله يرى
كل ما فيها وحاشاك قاينا اقول هذا المصراع عجز بيت المتنبى من الطويل صدره ويحقر
الدنيا احتقاد مجرب قال الجوهرى المجرب الذى قد جربته الامور فان كسرت الراء جعلته فاعلا
الا ان العرب تكلمت به بالفتح اقول المناسب هنا الكسر لانه اشد انتسابا النسب بشهادة الذوق
السليم والعرب وان لم يتكلم بالكسر فقياس اللغة لا ياباه خصوصا والشاعر من المولدين قوله
حاشاك معناه استثنيك وانزهك والشاهد فى قوله وحاشاك حيث وقع اعتراضا قال فلما
خشيت ظافيرهم بجوت وارهنهم مالكا اقول هذا البيت لعبد الله هما بالتشديد من المتقاذفين
وكان قد جنى جناية فخاف من الحاكم بالكوفة وهرب منه الى الشام وبعد هذا البيت قوله عريفا يقاما
بدار الهوان اهون على به هالكا قوله خشيت اى خففت المراد بالظافير هم صولتهم وهو
استعارة بالكناية حيث شبههم بالسباع فى اهلاك النفوس بلا رحمة لم حور ولا ابقاء على ذى فضيلة
واثبتنا لهم الاظفار التى لا يكمل بطش السباع الا بها تحقيقا للمبالغة فى التشبيه ويجوز ان يراد بالظافير
الاسلحة قوله ارهنهم مالكا اى اجعله عندهم رهنا يفعلون به ما شاؤا ومالك هذا
هو عريفه والعريف نقيب القبيلة وهو دون الرئيس فى نصب يقاما على الحال من مالك والهوان الذل
قوله اهون به صيغة تعجب وهالكا تمييز يعنى ما اهونه على واحقره هالكا والمراد عدم مبالاته بهلاكه
والشاهد فى قوله وارهنهم حيث اقترن المضارع لواقع حالا بالواو واقول هذه رواية الاصمعى وروى
غيره ارهنهم بصيغة الماضى المتكلم فلا شاهد فيه قال ولقد امر على اللئيم يسبنى اقول قد تقدم
فى احوال المسند اليه الشاهد هنا فى قوله امر فانه مضارع والمراد به الماضى قال اقاد ومن
حقى وتوعدنى وكنت ما اينهنهنى اوعد اقول هذا البيت لمالك رفيع مصعر من بحر الوافر
وكان قد قتل رجلا بالكوفة فطلبه الحاكم ليقتله به فهرب منه قوله اقاد اى القود ترك قتل
القاتل بقال اقاده السلطان اى امكنه من القود واقاد منه اى امكن منه اولياء المقتول قوله توعدنى
اى هددنى قوله كنت قائما هنا على قول الشيخ عبد القاهر والنهنهة الزجر والكف يقول كنوا

اعدائي من سفك دمي وهددوني بالقتل وكنت قبل ذلك وما يكفني الوعيد عما اريد ولا
اخاف من احد الشاهد في قوله وما ينهنهني حيث رفع لمصاع المنفي بما لا مقرونة بالواو قال
أصدقه في مريم وقد امترت صحابة موسى بعد اياته التسع اقول هذا البيت لا في العلاء
المعري من الطويل وقبله بنيّ من الغربان ليس بذي شرع يخبرنا ان الشعوب الى صدع اللغة
البني الخبر والغربان جمع غراب هذا على عادة العرب يتطيرون بصوت الغراب والشرع اصله الطريق
المستقيم ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعوب بالضم جمع لشعب بالفتح اي الجمع و
الصدع الشق والكسر في لفظ البني وكونه من الغربان وانه لا شرع له لطف ظاهر يقول ان كل
جمع ينتهي الى التفرق قوله في مريم اي شك وامترت اي شككت في ايات موسى التسع اليد
البيضاء والعصا الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم المشار اليها بقوله تعالى ربنا اطمس
على اموالهم وذلك ان اموالهم تحولت جمادة بدعاء موسى والجدب في بواديهم قال الزمخشري
الايات احد عشر وعدها فلق البحر ونقص الزرع واجيب بان لقفا لم يبعث به الى فرعون و
نقص الزرع داخل في الجدب فلا اشكال الاعراب اصدقه فعل ماض وفاعله والضمير المفعول به
للغراب في مريم حال من فاعل اصدقه والواو للحال وقد للتحقيق وامترت فعل ماض وضمائر موسى
فاعله وبعد اياته متعلق به المعنى اصدق هذا المخبر في خبره وانا في شك من ذلك ولا عجب شكي
مع شغل قلبي وغلبة الشوق على فان اصحاب موسى شكوا في امره حتى عبدوا العجل مع ما شاهدوه
من الايات الدالة على الحق بصدق الشاهد فيه تقييد قوله اصدقه الذي هو للحال بقوله
وقد امترت مع انه وقع قبله بزمان طويل لكن قصده بقد لكسر سوء الاستيعاب فيه لذلك لا لان
الاتيان بقد في قوله في مريم للدلالة على انهم اسرعوا في الشك حتى عقل عن نفسه فشك في الخبر الذي
ظهر له علما اصدقه اقول الظاهر ان الواو للاستيناف وقد امترت جملة مستانفة وليست
للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بها بل هي مستانفة وفي البيت وقع لا لتفا كانه لما قال
اصدقه في مريم توهم ان لسامع خطر بباله استبعاد حصول الشك له مع ظهور الامارات المحققة
لوقوع الخبر فالتفت وذكر له ما يزيل ذلك الاستبعاد بانه قد وقع الشك لمن شاهد اعظم مما
شاهد اعظم مما شاهده وهم قوم موسى شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف لا يشك

في خبر هذا الغراب اضافة الايات الى ضمير موسى لزيادة تعظيمها قال اذا اتيت اباها وان تسأله
وجدته حاضراه الجود والكرم اقول هذا البيت من البسيط وابوه مروان اسم الممدوح والسائل
تطلب منه وحاضراه خبر مقدم والجود والكرم مبتداء مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته والشاهد
فيه مجيء الجملة الاسمية الحالية بغير واو قال الشارح لانه لسبب تقديم الخبر قرب في المعنى من قولك
وجدته حاضرا اي حاضرا عند الجود والكرم وتنزيل الشيء منزلة غيره ليس بغريب في كلامهم
انتهى كلامه نقلا عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقرر في النحو من ان الجملة الاسمية الحالية
عن الواو يجب تقديم المفرد وهنا لما تقدم الخبر على المبتدا الذي هو فاعل في المعنى صار كانه
مسند اليه في الظاهر فاعطي حكم القريب منه في المعنى فجرد عن الواو قال اذا انكر بني بلدة او نكرها
خرجت مع البادي على سواد اقول هذا البيت للبشار بالموحدة والشين المعجمة المشددة من
الطويل قوله انكرني يقال انكره ونكره بكسر الكاف اي لم يعرفه والمراد اذا كره هنى اهل بلده وقد
جهلوا قدري وكرههم ورايت منهم ما لا ارضاه فاستعار النكر للكراهة بجامع ترتب
الاغراض على كل منهما قوله مع البادي كناية مساوية عن الخروج لان البادي ابكر الطيور
والشاهد فيه وقوع الظرف وهو على سواد حالا مجردا عن الواو قال وان امرء اسرى اليك ودونه
من الارض موماة وبيداء سملق اقول هذا البيت من الطويل وبعده لمحقوقة ان تستجيبي دعاءه
وان تعلمي ان المعان موفق قوله اسرى من الاسراء وهو سير الليل تقول اسرى سيرا واسرى
هو متعد ولازم ودون هنا بمعنى امام والموماة بالفتح المفازة سميت بذلك لان من يسلكها
يومي بعضهم الى بعض لا يتكلمون هوفا والبيداء المفازة ايضا واصلها من باد اي هلك لان
سالكها اذا جهل طرقها ولم يتاهب لها والسملق بالفتح الارض المستوية الخالية من البناء قوله
المعان اي الذي يعينه الله سبحانه ويهيئه من الاحظاء كما فعل بي وبخالي من المفازة قوله موفق
اي مستحق للتوفيق لحصول مطالبه فلا تمنعيه منها والشاهد في قوله ودونه حيث اقترن
الظرف الواقع حالا بالواو قال فقلت عسى ان تبصريني كانما بنى حولي الاسود الحوارد اقول
هذا البيت للفرزدق من الطويل يخاطب امراته وقد عيرته بانه ليس له ولد قوله تبصريني من الابصار
وبني جمع ابن مضافا الى ياء المتكلم وحولي بالفتح اللام اي في جوانبي قوله الحوارد جمع حارد اسم فاعل

بالاسد الغضبان مبالغة في التشبيه لان الاسد حال غضبه اعظم هيبته والشاهد في قوله
بني الاسود حيث تجردت الجملة الاسمية الحالية عن الواو والضمير وهما كان الموجبة لنوع من
قال والله يبقيك لنا سالما برداء تجمل وتعظم اقول هذا البيت لابن الرومي من السريع
والبرد بالضم ثوب معروف فيه خطوط والتجمل التعظم فالعطف للتفسير واسنا التعظم
والتجمل الى البرد اما مجاز عقلي والمراد به المبالغة في الدعا بكون التعظم مشتملا عليه ومحيطا به
كالثوب وقوله برداء بالتنكير كلام جار على عادة العرب لان ما يلبس عندهم غالبا قميص ورداء
والشاهد في برداء تعظم وتجمل فانه جملة اسمية خالية تجردت عن الواو ولو قوعها بعد حال مفردة
وهي سالما ولولاه لم يحسن ذلك قال نصف النهار الماء غامره اقول هذا المصراع صدر بيت للسيد
بن علس يغين بمحة فلام فين من بحر المنسرح يصف غواصا ماكثا في الماء ومجزوه ودبفعله بالغيب
لابد دي قوله نصف بفتح الصاد فعل ماض من قولك نصفت الشيء اذا بلغت نصفه وفاعله ضمير
الغواص والنهار فاعله مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو يحبث الماء قوله الماء
غامره اي ساتره مبتداء وخبره في الشاهد حيث وقع جملة اسمية خالية مجردة عن الواو مع عدم
تضمير المقتضي الرابط للحال بصاحبها مقدا اي الماء لغامر الغواص فيه اي في النهار والشاهد فيه
كما في الرواية الاصلية قوله وذا بفعل اي وفي الغواص بالغيب الامر الغائب عنه وحال الغواص تحت
الماء وانه حي او ميت لابد دي اي لابعلم وقيل المراد بالغيب هنا ساحل البحر والله اعلم شواهد
الايجاز والاطناب والمساواة قال لا يبعد الله الثلبي في الغارات اذ قال الخميس نعم
اقول هذا البيت للمرقش بكسر القاف المشددة من المنسرح المدور واخر المصراع الاول لام
الغارات وفي الشرح اخره فقط وهو قوله اذ قال الخميس نعم قوله لا يبعد الله دعاء اي لا يجعله
بعيد والثلبي بموحدة بين المضمومة والناصب للامر واصله من الثلب وهو ما ينثلم على صدر
الفرس ليمنع السرج من التاخر والخميس الجيش سمي به لانه خمسة اقسام مقدم وساقة وميمنة
وميسرة والنعم بالفتح هنا الابل يقول لا يبعد الله الاستعداد في الغارات للنهب حين قال
الجيش هذه نعم فانهوها والشاهد في قوله نعم حيث وجد حذف المسند اليه لضيق المقام قال
والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اقول هذا البيت للحرث بن حلزة بكسرتين مشدد اللام

قوله في ظل ثنا النوك يقي فلان في ظل فلان وظل اله اي في حمايته والنوك بالضم الحمق وقوله من
عاش اي بعيش من عاش كذا اي مكدود والكد التعب والمغنى المراد من البيت اي العيش الناعم
في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل والشاهد فيه الايجاز المخل لان لفظ البيت
لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشاح في تحقيق معناه ودفع ما عابوه بحسن لكن لا يخلو عن شوب
تكلف قال وقدت الاديم لواهيته والفي قولها كذبا ومينا اقول هذا البيت لعبد بني الحسحاس
ابن زيد العباد من اوائل من ذكر حال الزناء مع جذيمة الابرش وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة و
الابرش لقبه انه كان ابرص وفي بابت العرب ان تلقبه بالابرص فايد لواصاشينا وكان قد ملك العراق
وقيل انه اول من اوقد الشمع في مجلسه واول من نضب المنجنيق في الحصار من العرب وكان ملكه قبل المسيح
وقيل بعد بمدة يسيرة وكان من امره انه غزا ملك الجزيرة وقتله وكان له بنت تسمى الفارعة بالفاء
والعين المعجمة ولقبها الزباء بالزاء المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لانها كانت
حسنة الحواجب طويلة الشعر جدا وكانت عاقلة فملكت وكان ابيها وصالحة جذيمة فطمع في ملكها
وارسل يخطبها فاجابته ومشلته ان يتوجه اليها فشاور اصحابه فرضوا بذلك الا قصير وكان ابن
عم ووزير ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لمكره ودهائه فخالفه وساسوها في جماعة يسيرة فا
فاستقبلها واحاطوا به وحملوا الى قصرها فافترشه فشدوا يديه بسيور من اديم كما يفعل الفصادون
ثم قطعت يداه واهشر فسال الدم حتى مات وكان له ابن اخت اسمه عمرو فملكوه مكانه فاتاه قصير وقال
قد نصحت خالك فلم يقبل وانا اريد ان تقطع اذني وانفي وتضربني بعض ما شددت به يداي وادعي الزباء ففعل
ما تزين فصدقته ووثقت له وجعلته من خواصها وكان ياخذ مالها ويتجر به ويضيف اليه ضعافه
من عنده ويظهر انه من مال التجارة وما زال يدبر الامر حتى احتال عليها وادخل الى قصرها اربعين
الافا رجل بالسلاح جعلهم في الجوالق وحملهم على الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما دخلوا
القصر خرجوا بالسلاح فقتلوا عمرا وملكوه وقتلوا الزباء وقيل انها لما راته في ذلك الشريب تسما فكان
فصر خاتمها والله اعلم قوله قدرت لاقد لتقدير الشق طولا تقول قدرته فخفف وقدرته شددت
اي قطعته طولا والاديم الجلد المدبوغ والواهشة عرق في باطن الذراع يعني قدرت الاديم لاجل
واهشتي جذيمة لشددهما به والفي اي وجد جذيمة قولها اي الزباء كذبا ومينا والشاهد فيه التطويل

بالجم

بالجمع بين الكذب والمين المترادفين ولا فائدة فيه قال ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر
الفتى لولا لقاء شعوب اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله لا فضل فيها اى في الدنيا و
الندى بالفتح الكرم قوله صبر الفتى اى على المصائب واللقاء بالكسر الملاقاة وشعوب بالفتح
من اسماء المنية اى الموت سميت بذلك لانها تشعب اى تفرق وهي كالتصرف للعلمية والتانيث
وصرفها للضرورة وانما كان كذلك لان الشجاع لولا خوف القتل لم يحل على الشجاعة والسخي اذا البقر
بزوال الشدة وامتداد العمر هان عليه الصبر فلم يجد عليه كثير حمد والشاهد في قوله الندى فانه
حشو مفسد لان صاحب المال اذا خاف الموت فبذله لم يكن له كثير فضل لانه لو لم يصرفه المال وتركه
وانما الفضل التام لو انفقه وهو يرجو الخلود واعتذر عنه بوجوه اوجهها ما نقله الشارح عن ابن
جني على ما فيه من التكلف قال فكل ان اكلت واطعم اخاك فلا الزاد يبقى ولا الاكل اقول هذا البيت
للهباء بالكسر الذبلي من بحر المتقارب قوله كل ظاهره الشرط وليس مرادا بل المراد الحث على الاكل
بطريق التوبيخ واظهار الشك في امتثال الامر للتشويه بالجبة والتقريع له بتجويز البخل عليه وهذا كما
تقول اسمع ان كنت تسمع اى ان كان من شانك قبول ما تسمعه قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل
بقول كل ما لك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثل به في معرض
ان الانسان اذا تيقن الموت بان عليه بذل المال قال واعلم علم اليوم والامس قبله ولكني عن علم ما
في غد عمي اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل قوله علم ما في اليوم او مفعول واضافته
الى اليوم بملابسة الوقوع فيه اى اعلم علم ما في اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصل ويكون
علم اليوم بمعنى جزء اليوم والمفعولية المطلقة اوضح معنى قوله عمي صفة مشبهة يقال فلان عم عن كذا
اى جاهل به واصله من العمى اى ذهاب البصر والشاهد في قوله قبله فانه حشو لكنه لا يفسد المعنى
قال فذاك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنا قول هذا البيت للنابغة الذبياني
يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر اليه وكان بلغه انه هجاه قوله خلت اى ظننت والمنتأى اسم مكان
من النأى وهو البعد يقول انك مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان ظننت ان مكان البعد
والهرب واسع اى بعيد ممتد الجوانب المراد كيف اعجزك وانت قادر علي اين كنت واعترض عليه الاصمعي
بانه شبهه بالليل والحال ان الليل والموت يناسبان فيما يدركانه فكان ينبغي ان يشبهه بما لا يدرك

الليل في كل ما يدرك لان كثيرا من الاماكن المظلمة لا يصلها ضوء النهار بخلاف الليل فانه عام و
الشاهد فيه مساواة اللفظ للمعنى قال ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني اقول
هذا البيت لسحيم وثل بالفتح وكسر المثلثة لا للفرجي من الغريب قول الشارح هنا انه للعرجي وفي
البديع انه لسحيم من الوافر قوله جلا فعل ماض اما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور
وجربها ويقال للرجل المشهور وهو ابن جلا والتثنية العقيقة يقال ان طلا الثنايا اي ركاب
للامور الصعبة قوله متى اضع العمامة كانت عادة العرب خصوصا في الحرب اذا انعم الرجل غطى وجهه
بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد ان يعرف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شهر نفسه او دخل
في امر يراد خوف قد وضع لعمامة والشاهد فيه الايجاز بحذف الموصوف في قوله انا ابن جلا لان
التقدير انا ابن رجل جلا قال نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم قديدا اقول هذا البيت
لرؤبة من الرجز قوله نبئت مجهول بمعنى اخبرت بضبط المثلثة الاول الضمير النائب عن الفاعل والثاني
اخوالي وبني يزيد بيان للاخوالي وجملة لهم قديدا مبتدا وخبر مفعول الثالث وظلما مفعول مطلق
او حال تاويل ظالمين في القديد الصبا والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا لقصد الشبيه
بالجملة قال بين ذراعي وجبهة الاسد اقول هذا المصراع عجز بيت للفرزدق من المفرح صدره
ما من رأى عارضا اسر به قوله يا للندا والمنادى محذوف وتقديره يا قوم ومن للاستفهام ويجوز
ان يكون موصولا منادى والعارض السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اي افرح وبين ظرف يتعلق
برأى وذراعا الاسد كوكبان يدلان على المطر عند طلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب والكل
من منازل القمر يقول ما من رأى سحابا افرح به كائنا في الزمان الواقع بين طلوع هذه المنازل يا للندا
والاستفهام للتعجب وانظمها والسر ويدلان المطر في هذا الوقت نافع مطلوب والشاهد في قوله ذراعي
وجبهة اوجز بحذف المضاف اليه قال الى الزمان نبوءي في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم اقول هذا بيت
للمتنبي من البسيط قوله شبيبة ازمان اقبال وحسنة على الطرمساء بمعنى قوي يجوز كونها بمعنى مع لكن
الاول اوجز والشاهد فيه الايجاز بحذف الجملة المشبه لان التقدير واتيناه ازمان على الطرمساء
اي وقت ادباره فسانا قال قالوا خراسان اقصر ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا
اقول هذا بيت للعباس بن الاحنف من البسيط وكان [illegible] مع الرشيد في العراق الى خراسان ولما

مقامه

طال انشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت فاعطاه ثلثمائة الف درهم وارد
ما يعود الى وطنه منها قوله افصر ابعد وما ظرفية بمعنى المكان ويراد بقصد المعقول بالضم
الوجوع اى ابعد مكان يقصد بنا المسير اليه ثم رجع قوله فقد حنا الفا فصيحة وحي جواب شرط
محذوف تقديره ان كان كذلك فقد حنا وفيه الشاهد قال اطرب بن لضوء البارق المتعالي
ببعد او هنا ما ظعن وما الى اقول هذا البيت لابي العلاء المعري الطويل الطرب خفة الانسان
من حزن او فرح والضمير للابل وقوله المتعالي المرتفع قوله ببعد البا بمعنى في والوهن ساكنة رقب
من نصف الليل وقوله ما لهن وما تعجب بطريق الانكار بحال الابل وحاله معهن ما مبتدأ وهن خبره وذلك
قوله ما لي يعني اي شيء حصل لي ومعالجتهن وهذا كما تقول لصاحبك اذا رايته
منه امرا عزيزا ما لك بطريق التعجب والاستخبار والشاهد فيه لا يجاز بحذف الجمل المدلول عليها
بالاستفهام التعجبي وذلك انه لما اخبر عن طربهن واضطرابهن لرؤية ضوء البارق المرتفع في الجو
ببعد الليل ثم تعجب من حالهن وحاله معهن علم ان تقدير كلامه هن قلقن واضطربن لذلك فعا
لجهن واردت ان يسكن فلم يفعلن وعاودهن مرارا فلم يسكن فانا اتعجب من حالهن في الاضطراب
حالي معهن في معالجتهن قال فانا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا
اقول قدم هذا الشعر في احوال المسند الشاهد فيه الاتيان بالتكرير في قوله يا قبر معن للتحسر
والتوجع قال لقد علم الحي اليمانون اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها اقول هذا البيت
من الطويل لسحبان وابل الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في البلاغة حكي انه دخل على
معوية وعنده خطباء العرب فتفرقوا لما راوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد هذا البيت فقال
له معوية اخطب فقال انظروا الى عصا فقالوا وما تصنع بهذا وانت بحضرة امير المؤمنين فقال
وما يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاعطوه عصا فاخذها ثم خطب الظهر الى اخر وقت
العصر ما وقف ولا تنحنح ولا ابتدا في معنى تخرج منه وقد بقيت عليه بقية ولا مال عز
الجلس الا هو فقال له معوية انت اخطب العرب قوله بل اخطب العرب والانس قوله الحي اي القبيلة
واليمانون جمع يمان بمعنى يمني حذفت احدى الياءين وعوضت عنها الالف المتوسطة وانما
قال اليمانون مع انه من بني وائل [illegible] ان لانه ادعى ان براعته اشتهرت حتى اذعن

لها الهمن الذين هم من قحطان ويمكن ان يكون خص الهمن لحضورهم ذلك الوقت والشاهد فيه
الاطناب لانه كرر اني تاكيد القوله انني لبعد انني عن الخبر لتوسط الشرط بينهما قال وان صخرا
التائم الهداة به كانه علم في راسه نار اقول هذا البيت للخنساء من البسيط ترثي اخاها
صخرا قوله تائم اي تجعله اماما ومقتدى به والهداة بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد هنا
المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالي والشاهد فيه الاطناب بالاتيان فان في راسه نار
يتم المعنى بدونه لكن اتى به للمبالغة قال كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي
لم يثقب اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف الصيد كثرة ما اخذ وامنه
واكلوه وطرحوا عيونه والخباء بالكسر الخيمة من الشعر او الصوف اذا كانت على عمودين او ثلثة وما دل
على ذلك يقال له بيت لا خباء وقول الشارح في تفسيره خبانا منا بلفظ الجمع لا يصح في اللغة و
لا يساعد عليه اللفظ ومن تكلف قال ما شاء والارحل جمع رحل وهو هنا ما يصحب الانسان
من الاثاث في السفر والجزع بالفتح الخرز اليماني والشاهد في قوله الذي لم يثقب فانه اتى بالموصول
المعنى بدونه لكن اتى به لتحقق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرئ القيس تزوج امراة من طي
اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبدة وكان صديقا له فقال كل واحد منهما لصاحبه انا
اشعر منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف فيها فرسه وناقته
فنظم امرئ القيس قصيدته التي منها هذا البيت واولها خليلي مرا بي على ام جندب وانشدها
الى ان قال في وصف فرسه وركضه خلف الصيد فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه
وقع اهوج منعب ونظم علقمة قصيدته التي اولها ذهبت من الهجران في غير مذهب و
انشدها الى ان قال في وصف فرسه ادراكه للصيد فادركهن ثانيا من عفائه يمر كهبوب
رائح متحلب فقالت ام جندب لامرئ القيس علقمة اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركت
بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب امرئ القيس وقال
ليس كما قلت وطلقها فتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اي لاجل الضرب بالسوط
من هذا الفرس الهوب بالضم اي جري شديد يقال اهب الفرس اي اشتد جريه كانه ماخوذ من
اهب النائم قوله للساق اي للضرب بالساق قوله درة بالكسر اي جري متصل وافضله درة اللبن

اذا كثر ومال وللزجراى للصاحبه وضميره للفرس والوقع بالفتح سرعة الانطلاق ولا
خرج ذكر النعال والخرج بخاء معجمة وجيم بلفظ اراء محركة لوفان من بياض وسواد او صفة ذكر
النعالان لونه كذلك والمذهب بضم الميم وفتح الهاء الذى لونه كالذهب ويوصف ذكر النعال
لحمرة ساقيه ومنقاران قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب والجران بالكسر الظهر والمذهب بالفتح
مكان الذهاب يقول ذهبت من اجل هجر الحبيب فى ظهر تولا ينبغى الذهاب فيه والمراد انه تحير ولم يدر
اين يذهب قوله ادركهن اى لحقهن والضمير لجماعة الصيد قوله ثانيا اى زادا من عنانه يقال
ثنى الشئ اى رد بعضه على بعض والعنان بالكسر سير اللجام والضمير للفرس ومن فيه اما للتبعيض
او زايدة عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر رايح اى مريح خفيف والرايح ايضا المطر
بعد الظهر والمعنى الاول انسب هنا والمتحلب السائل المنسكب اصله من حلب اللبن قال سقيا الكاس
من فم مثل خاتم من الدر لم يهم بتقبيله خال اقول هذا بيت لابى العلاء المعرى من الطويل
قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء له قوله الكاس هذه اللام تسمى لام التبيين
وتكون لبيان المدعو له وعليه ان كان مجهولا او توكيده ان كان معلوما وعاملها محذوف
فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير اردت ان ازيد نصب عليه فى معنى للبيت من البيان الجنس
اى كاس من جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جعله كاسا او
من الدر صفة خاتم للمبالغة فى المدح وبهم من هم بالشئ اى اراد فعله ومع الجازم يجوز فكه
وادغامه فى الحال الملك واصله التكبر سمى به الملك لكبره والشاهد فى لم يهم بتقبيله حيث
فانه قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله
مثل خاتم من الدر ان ثغر المحبوبة درر وبقوله لم يهم بتقبيله خاله ليس فى ثغرها اى اسنانه
ثغر لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا يبقى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما
قالوه اقول ويجوز ان يراد بالحال معنا المعروف اى ان الحال الذى من شانه ان يكون على خد
المحبوب او شفته لا يهم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف بلغ فى العفة
والعفة مع المبالغة البليغة قال وليست بمستبق خالا لائما على تعنى اى الرجال اللوم
اقول هذا بيت للنابغة الذبيانى من الطويل قوله مستبق اسم فاعل من استبقا اى طلب بقاء

قوله

قوله اخا على حذف مضاف اى مودة اخ وقيل حال من اخ او من الضمير فى لست واللام الجمع والاصلاح
ولا يحسن جعل لائم صفة لاخ لان المقام يقتضى التعميم فلو جعل وصفا لم يكن اخا عاما لان
الوصف يقطع شيوعه والمقصود انه ليس هنا اخ مرضى بل كل اخ انما تبتغى مودته اذا لم تلم
شعثه كما يدل عليه قوله اى الرجال المهذب وعلى الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على ان تتخذ
مودة اخ موصوف بانك لا تلم شعثه فيفوت عمومه ولا ينتظم مع ما بعده لانه يحتمل ان يوجد اخ وليس
له شعث فلا يكون قوله اى الرجال المهذب مناسبا وهذا ظاهر اليه اشار الشارح بقوله الغرض
بالتامل قوله على شعث على بمعنى مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد هنا العيب والنقص وقوله
او الرجال اى للانكار والمهذب اسم مفعول وهو المرضى الاخلاق والافعال والمراد ان المرضى
فى كل فعاله من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله اى الرجال المهذب فانه
غير مفيد لها صوا لربيع وديمة هطلى اول هذا البيت طرفة من الضرب الرابع من الكامل قوله سقى
فعل ماض ودبار مفعوله مقدم وضوا الربيع فاعله والضوا بالفتح اصله النزول سمى به المطر
لنزوله من السماء وانما دعا له بالسقيا لان بها صلاح الارض واهلها وخص مطر الربيع لانه انفع الا
مطار وقوله ديمة بالكسر قال ابو زيد الديمة المطر بلا رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل
واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم يوما وليلا او ثلثة ايام او خمسة او سبعة وتهمى تسيل
الشاهد فيه الاحتراس بقوله غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم فى عين
العدو مهيب اقول هذا البيت لكعب الغنوى من الطويل قوله حليم خبر مبتدا محذوف اى هو حليم واذا
ظرفية مجردة عن معنى الشرط وما زايدة وزين فعل ماض من الزينة وفاعله ضمير الحلم واهله مفعوله
ومهيب اسم مفعول خبر مبتدا محذوف تقديره هو مهيب ومع وفى يتعلقان به والشاهد فى قوله اذا
ما الحلم زين اهله فانه صفه بالحلم ربما يوهم انه يضعفه فاتى به تكميلا لدفع هذا الوهم وقال
فى الايضاح ان بقية البيت تاكيد لازم ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم
حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما حين لا يحسن الحلم يكون مهيبا فى غير بعد
لا محالة فيكون عنده تذييلا لا تكميلا وقد رده الشارح واختار غيره وما اختاره هو المختار
قال ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان اقول هذا البيت لعمرو بن محلم بضم اللام

المشدة الشيباني من الشريح وكان قد دخل على عبد الله بن ظاهر فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما
انبرى الحاضرون بذلك قصيدة منها هذا البيت يمدحه بها ويعتذر اليه بكبر سن قوله بلغتها الى
بلغك الله اياها والترجمان بضم التاء والجيم وبفتحهما ايضا وبفتح التاء مع ضم الجيم اصلة المفسر
للغة ائتلفا اخرى اراد به هنا الذي يعيد الكلام عليه ليسمع لما احتاج الى اعادة الكلام ثانيا
وكان الكلام الاول لخفائه عليه بمنزلة لغة اخرى اطلق على المعيد لفظ الترجمان بطريق المجاز
والشاهد في قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة قصد بها الدعاء للممدوح قال الاهل
اتاها والحوادث جمة اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس قالها لما ذهب الى بلد الروم ومجمة
بالامرئ القيس بن تملك بيقراء قوله الا للتنبيه هل للاستفهام واتاها اي جاءها والضمير
لام امرئ القيس وجمة اي كثيرة قوله بان الباء زايدة وتملك بفتح المثناة فوق وكسر اللام اسم امرئ
القيس وبيقر بالموحدة فمثناة تحتية ثم قاف فعل ماض يقال بيقر قلان اي سكن الحضر وترك البادية
والمعنى هل علمت اتى تركت البادية وسكنت المدن والكلام محسر لان سكنى المدينة عند العرب
ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد في قوله والحوادث جمة فانه اعتراض للشكاية والحزن
قال واعلم علم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا اقول هذا البيت من السريع انشد ابو
علي الفارسي لم يعزه الى احد قوله ان مخففة من الثقيلة قوله قد مجهول مخفف يقول اعلم
علم الانسان ينفعه انه سوف ياتي كلما قدر الله عليه شيئا اخر عن وقته اذا جاء والكلام اسلية وتسهيل
للامور والشاهد فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رايت طيبه
ناجيتني لرايت فيه جهنما اقول هذا البيت المتنوع من الكامل قوله خفوق مرفوع عطف على ما تقدم
ومعنى الاضطراب بقوله طيبه اي اشتعاله وحرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله ياجنى ليقصد
الاستعطاف ومطابقة قوله جهنما قال فلا هجره ابيد وفي اليأس راحة ولا وصله يصفو لنا
فنكارمه اقول قد تقدم في شواهد المسند الشاهد فيه هنا الاعتراض بقوله وفي اليأس
راحة لبيان غرابة سبب طلب الهجر قال وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل
اقول هذا بيت من الحماسة من الطويل قوله طل مجهول قال ابو زيد يقال طل دمه طله الله
واطله الله اي اهدره ولا يقال طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد في قوله ولا طل منا

فانه

فانه تكميل لدفع ما يتوهم فيهم من الضعف والعجز مما يدل على كمال الشجاعة وهو ان القتيل منهم لا
يطل دمه بل يأخذون بثاره وهذا داخل في الاعتراض على قول البعض قوله حيث كان اى
اى مكان كان وعندى قبيلة كانت وكان هنا تامة والبيت فخر وحماسة قال يصد عن الدنيا
اذا عن سوداء ولو برزة في زى عذراء ناهد * ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت
العلياء في جانب الفقر اقول هذا البيت الاول لابى تمام والثانى للمعذل بالذم وفتح الذال
وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقيل البيت الثانى وابى
لصبا على ما يؤبنى * وحسبك ان الله اثنى على الصبر قوله يصد اى يعرض وعن تشبيه النون
اى لام وظهر والسوداء بالضم السيادة قوله لو وصليته وبرزت من البرز وهو الظهور والزى
بالكسر الهيئة والعذراء البكر والناهد التى نهد ثديها قوله صبا اميل الغزل في صبا وبنو ابى
بزل في المصائب وحسبك اى كافيك اثنى على الصبر اى مدحه قوله لست الضمير للمتكلم ونظار
اى كثير النظر والاشبه هنا ان يكون بمعنى ناظر لانه الحق بالعفة وبر ولست بمثال والعليا
بالفتح والمد افعل من العلو غاية مما يوجب لمحل الشرف والناهد فيهما ان مضاع ابى تمام
الاول لا يجانس بالنسبة الى بيت المعذل كله لان معناهما واحد فلا تنكر ان شيئا على
الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول
نحن ننكر ان رددنا على الناس قولهم ورددنا ولا يعدون ان ينكروا قولنا اجلالا لنا واكبارا
فيه الاضراب بالنسبة الى قوله عز وجل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فانهما يرجعان الى معنى
واحد والاية اكثر نظما واوجز لفظا واحسن تركيبا اقول وفى البيت احتمال اخر وهو ان يكون
لام القول للعهد الذكرى ويكون المعنى وننكر قول الناس لو قلنا نحن ذلك القول يعنى
لما انكروه اجلالا لنا وخوفا منا والله اعلم القول في غالب الشواهد للتشبيه قال وكان
محمر الشقيق * اذا تصوبا او تصعدا اعلام ياقوت تشرن * على رماح من زبرجد اقول
هذان البيتان من الكامل المجرد الكامل قيل انهما للضوء بن اللغة الشقيق شقايق النعمان
قيل سمى به تشبيها له بشقيقة البرق وهى انتشاره في الجو وقال ابو العميثل النعمان اسم
للدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى النعمان بن المنذر فليس بشئ اقول المنسوب

شواهد التشبيه

الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجوهري وغيره ودلك ان النعمان خرج يوما الى الصحراء فراى الشقايق فاعجبته فجاء فنسب اليه قوله محر الشقيق من اضافة الى الموصوف وتصوب مال الى التسفل وتصعد مال الى العلو والاحسن كون او هنا بمعنى الواو والاعلام الرواة الاعراب لواو عطف لما قبلها وكان للتشبيه ومحر الشقيق اسمها واذا ظرف زمان وجملة تصوب مضاف اليه والجملة اعتراض بين الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه واعلام ياقوت جبران وجملة قوله تنثر حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن زبرجد صفة رماح المعنى شبه الشقائق في حال انخفاضها وارتفاعها للاعراب المتناسب بها برايات طالكونها منشورة على رماح الزبرجد الشاهد فيه التشبيه الذي طرفاه حسيان ولكن احدهما حيث البلاغة قدم الوصف في قوله محر الشقيق للاهتمام به ونكته الوصف المبالغة في وصفه بالحمرة وافرد الشقيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعني اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة تشبيه افراد الشقيق به واضافة الى الياقوت لتخصيصه وافرد الياقوت لقصد الجنس والتقييد بقوله من زبرجد للتحقيق التشبيه والتقييد بالظرف لتكميل التشبيه ووصف رماح بانها من الزبرجد للتخصيص الموجب لكمال التشبيه والجر من دون الاضافة كما في اعلام ياقوت للنص على الجهتية صريحا والتفنن في الاسلوب مع رعاية الوزن قال اليقنلبي والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال اقول قد تقدم في شواهد الانشاء والشاهد فيه هنا التشبيه الذي طرفاه واحد حسي والاخر عقلي ومعنى قال وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع اقول هذا البيت للقاضي التنوخي من الخفيف قوله دجاها الصواب تذكير الضمير كما نقله في المختصر وجعل التانيث رواية وهذه الرواية غلط من الراوي ايضا ففي بعض النسخ المطول ما صوبته والرواية الصحيحة دجاه الضمير لليل وفي قوله رب ليل قطعته بصدود وفراغ ما كان فيه وداع موحش كالقبيل تغذى به العين وتابى حديث الرشاع قوله رب للتكثير والصدود بالضم الاعراض والباء للملابسة وقوله ما كان فيه وداع ايغال للمبالغة في الوحشة لانه اذا قطع الليل متلبسا بفجر الحبيب مع عدم وداع الحبيب له حين الفراق كان اشد عليه لانه اذا كان راى الحبيب حين المفارقة ولم يتوداعا دل على عدم المودة وان لم يكن راه فاعظم حسرة قوله موحش صفة الليل اى موجب لوحشة كالقبيل اى كالدنس

بر العين اى تقرّ ات قذى بالفتح وهو ما يقع فى العين فتدمع منه والمراد بتالّم رؤيته
قوله تابى حديثه الاسماع اى تكرهه لبرودته وسماجته والدّجى بالضم مع دجيه وهى الظلمة
والسّنن جمع سنّة بالضم وهى حكم الله تعالى وامره ونهيه ولاح ظهر والابتداع البدعة بالكسر
هى الحدث فى الدين بعد الاكمال وما احدث بعد الرسول من الاهواء الباطلة والشاهد فيه
كون وجه الشبه فى احد الطرفين تخييليا قال وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية
حين نوّرا اقول هذا بيت لا يعرف بهملتين مصغرا ابن الجحاح بضم الجيم وتخفيف الحاء
اخره مهملة من الطويل قوله لاح فعل ماض اى ظهر والثريا فاعله هى تصغير ثرى وهى مؤنث كسكران
سكران وهى المرءة ذات المال سمّى بمصغره النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل وهى سبعة النجم ظاهر
وواحد خفى يمتحن الناس ببصرهم قال القاضى عياض ان النبى صلعم كان يراها احد عشر نجما
هو مخفف قال ابن قتيبة تشديد اللام لا اعلم احدا لغة ام ضرورة ونوّر مشدد فعل ماض اى
تفتح نوره والنور بالفتح الزهر وقوله كما ترى كلام ظاهر التشبيه لذيل ما دخل المراد به لتفيد تحقيق
التشبيه وبيانا انه ظاهر لا اشكال ومحله النصب صفة لمصدر محذوف اى ظهورا كما تراه والمعنى ان
ظهور الثريا فى الصبح كالعنقود ملاحى حلو كما تنظر اليه ولواخر كما ترى عن قوله كعنقود ملاحية
لكان اظهر فى المراد والشاهد للتشبيه كذلك وجهه مركب حسى وطرفاه مفردان قال كان مثار
النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اقول هذا بيت لبشامة من الطويل
قوله مثار بالضم اسم مفعول من اثار الغبار اى هيجه والنقع الغبار والكلام من اضافة الصفة الى
الموصوف اى كان النقع المثار قوله واسيافنا الواو للمعية واسيافنا مفعول معه قوله ليل خبر كان
وتهاوى مضارع اصله تتهاوى اى تتساقط خفف بحذف احدى التاءين والشاهد للتشبيه الذى
وجهه مركب حسى وطرفاه مركبان قال والشمس كالمرآة فى كف الاشل صبّت عليها فانبرى لما غفل
اقول هذا المصراع من الرجز لابى النجم وقيل للشماخ وقيل لابى المعتز قوله المرآة بالكسر والمد
والاشل فى الاصل الذى قد يبست يده او استرخت والمراد هنا المرتعش والشاهد فيه محض وجه
الشبه المركب الصورى واقعا فى هيئة الحركة قال وكان البرق مصحف قارئ فانظبا فارتاع فانشا
اقول هذا البيت لابن ابى المعتز من المديد والفاء فى قوله فانظبا فانشا للسببية وكانه جواب لمن يسأل

عن وجه

عن وجه الشبه بين البرق والمصحف ونسبة الانطباق والانفتاح الى اليد مجاز لان ذلك وصف
السحاب والشاهد فيه التشبيه الذى وجه الشبه فيه حسى مركب واقع فى هيئة الحركة قال انفتق
بسرور كما لقيان تلحفت خضر الحرير على قوام معتدل فكانها والريح جاء يميلها يبغى التعانق
ثم يمنعه الخجل اقول هذان البيتان من الكامل قوله حفت اى صارت محفوفة والسرو شجر معروف
والقيان بالكسر الجوارى واحدها قينة وتلحفت حال من القيان وصفة ان جعلنا اللام لواحد
من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهودا فى الذهن قوله تلحفت فيه اشارة الى اخضرارها كلها
لان الملحفة تستر المرأة من الرأس الى القدم وخضر الحرير منصوب بنزع الخافض وايصال الفعل
الاصل بخضر الحرير قوله قوام متعلق بتلحفت والقوام القامة قوله فكانها الفاء عاطفة للترتيب
والتعقيب للاشارة الى انه اذا صح التشبيه الاول ترتب عليه الثانى فى قوله والريح جاء يميلها
محله النصب على انه اما حال من ضمير جاء معنى صار قوله يبغى اى يطلب والشاهد فيها التشبيه الذى
وجه مركب حسى واقع فى الهيئة التى تقع عليها الحركة وفيه تفصيل دقيق لانه راعى الحركتين
حركة التهيؤ للذهاب والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق وابان ما فى الثانية من السرعة الزائدة
ابانة لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة فى رجوعها الى الاعتدال اسرع من حركتها فى حال خروجها
عن مكانها وكذلك حركة من يدرك المخجل يرجع اسرع من حركة من يهم بالذهاب لان حركة الهارب للخوف اسرع
من حركة الاقدام للوثاق قال يقعى جلوس المبدى المصطلى باربع مجدولة لم تجدل اقول
هذا البيت للمتنبى من الرجز قوله يقعى الضمير للكلب الذى وصفه والاقعاء بالكسر الجلوس
على الاليتين فجلوس مفعول مطلق معنوى نوعى والاصطلاء التدفى بالنار قوله باربع اراد
قوائمه والمجدل بالفتح وسكون الدال فتل الحبل ونحوه والمراد هنا القوة والاحكام قوله باربع
لم تجدل مجهول والمراد تجدلها الناس بل جدلها الله سبحانه اى خلقها قوة محكمة والشاهد فيه التشبيه
الذى وجه الشبه فيه مركب حسى واقع فى هيئة السكون قال كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع
الى توديع مرتحل او قائم من بغاير فيه لوشته موصل لبقيه مزاكسيل اقول هذان البيتان
من البسيط فى وصف مصلوب قيل انهما للاخطل الصغير جانب لعنق والنعاس بالضم ما يتقدم
النوم من الفتور واصله النمط قلبت تاؤه الاخيرة ياء وفى تشبيه المصلوب بحال العاشق الكئيب

حبيبه المفارق له اشارة لطيفة ان المعاشق في مثل هذا الحال من شم الاقوايل اسوحا لا
لكونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه التمثيلي لان الذي وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في هيئة
السكون ووجه غرابته انه شبهه بالنمط المتابع لنمطه مع تباين سببيه هو الوثقه والكسر قشطر
الى هذه الجهات الثلث ولو اقتصر على النمط لم يكن غريبا لان هذا المقدار قد يقع في فصل لراى المضلو
لو تامل قال لقد اطمعتني بالتبسم وصلها فلما اردنا الكاس عنها نولت كما ابرقت تو ما عطا
غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت اقول هذا بيت مزالطويل لا اعلم قائله ولا ما قبله ولا رايت
من يعلم ذلك مع كمال التفحص قوله ابرقتا اى بلغتا وقوما نصب بنزع الخافض طريق الحذف والايصال
واصله ابرقتا لقوم وغمامة فاعل ابرقت قوله اقشعتا اى تفرقت وانكشفت عطف تجلت عليه
للتفسير والشاهد فيه التشبيه الكل وجهه مركب عقلي ويجب انتزاعه من كل البيت قال قائل في
ابي ابن وعيد قل لغيظ الضحاك جسمي اقول هذا البيت من حماسة من الوافر وابو ابن اسم رجل
والوعيد التهديد قل مجهول بمعنى ذاب قوله لغيظ اللام للتعليل والغيظ المرة من الغيظ
اى الغضب والضحاك قيل انه اسم ابي ابن وقيل هو اسم الملك المشهور الطلقه على ابي ابن طريق التعريف
والاستهزاء وقديره وهكذا قل لغير الضحاك قوله سل فعل ماض مجهول وتغير فاعله والشاهد
فيه التشبيه بطريق التحكم قال وما الناس الا كالديار واهلها بها حين حلوها وغدوا بلاقع
اقول هذا بيت للبيد بعده وما المال والاهلون الا ودايعة ولا بد يوما ان ترد الودايع
قوله واهلها مبتدا وحين حال من الديار والباء بمعنى في ويوم حلوها ظرف للخبر قوله غدوا متعلق
ببلاقع وبلاقع خبر مبتدا محذوف تقديره هي والجملة حال من الديار ايضا وهو جمع بلقع وهي الارض
الخالية ومعنى البيت ان حال وجود الناس في الدنيا وسرعة زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم
حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها خالية منهم في غد والشاهد فيه دخول حرف التشبيه
بر لان المقصود تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر
قال فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال اقول هذا بيت للبتي في مدح
سيف الدولة من الوافر قوله فان اتفاء لما قبلها وان شرطية وتفق شرطها وجملة انت منهم حال
من فاعل تفق اعني الضمير قوله فان المسك الفا للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير

ان تفق

ان تفق الانام وانت من جنسهم فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على اوصاف شتى
فاق بها الدنيا وصاحبها بواسطة الشاهد فيه التشبيه المستدل به على امكان المشبه قال
ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر اقول هذا البيت من الطويل
بالمثلثة المفتوحة فالراء المهملة فالمثناة تحت المشددة وقيل لغيره من الصويل قوله ويوم
الواو واو رب قصر طوله اى جعل قصيرا ودم الزق الخمر والزق بالكسر الظرف والمزاهر جمع
مزهر وهو العود الذى يضرب به والمراد باصطكاكها اضطراب اوتارها وحركها والمعنى قصر
طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات العيدان والشاهد فيه التشبيه بالمالوف لتقرير حال
المشبه به فى ذهن السامع قال ظللنا عند بابى نعيم يوم مثل سالفة الدهر اقول هذا
البيت من الوافر قوله ظللنا اى اقمنا واصل معنى ظل دخل فى النهار وابو نعيم مصغر كنية
رجل قوله يوما بمعنى فى والسالفة العنق والشاهد فيه التشبيه بالمالوف لتقرير حال المشبه
فى ذهن السامع قال اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا اقول هذا
البيت من الحماسة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر بمعنى المفعول اى معزوم
ونكب اى انحرف وجانبا نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدام اذا قصد امرا جعله نصب
كانه يراه دائما وانحرف عن ذكر العواقب فى جانب فلم يفتكر فيها بل كان همه تحصيل ما اراده و
الشاهد فيه بيان فضيلة التشبيه انه يفيد المعانى من القوة التى تحرك النشاط وتبعث الهمم
ما لا يحصل بدونه والتشبيه هنا فى قوله القى بين عينيه عزمه فان فيه استعارة
بديعة حيث شبه حضور ما عزم عليه فى فكره بالقاء شئ تهتم به مقابل نظره والجامع الحضور مع
الاهتمام فيهما دائما قال ولا دورية تزهو بزفها بين الرياض على حمر البواقيت كانها فوق قامات
ضعفن بها اوائل النادى اطراف كريت اقول هذا البيتان لابن المعتز وقيل لابى العتاهية
يصف البنفسج الطويل اللغة قوله لادورية قال الشريف بكسر الزاى هو الثابت فى فتح الرواية
والزهو فى الاصل مصدر زهى الديك اذا انتفش ويستعمل فى اظهار العجب مع التكبر وزهى مبنى
للمجهول دائما ولم يسمع للمعلوم الا نادرا الاعراب لادورديه مجرور ورب المقدرة وجملة تزهو صفة
لادورديه والظرف بعده متعلقة به والياء فى بزفها للاستعانة او السببية قوله كانها

كان

كان راسها او فوق قامات حال من الهاء وجملة ضعفن بها صفة قامات والمراد ضعفن
بحملها واوابل النار حبركان وفي اطراف كبريت حال منه والمعنى حاصله وصف المنفيح وتفضيله
الياقوت وعلى الورد والخمر كما حققه الشاهد منه لتشبيه المنفيح بنار الكبريت ولا يخفى
لطفه وغرابته البلاغة قوله لا ورد بتر لتشبيه بطريق التشبيه ووصفه بتر هو للمدح وتحقيق
التشبيه وفي تر هو استعارة تبعية حيث جعل حال ظهور تفوقها على غيرها بحال العجب المتكبر
على اقرانه والتقييد بقوله بين الرياض لتحقيق التشبيه قوله على حمر الهوا تخصيص الفعل
ووصف لقامات بالضعف لاتمام الشبه لانه يوجب حركة للاذهار بها تكمل المشتعلة
بظهر لنارها ارتعاش وحركة محسوسة وذكر الاطراف للدلالة على ان الشبه انما يكون حال
كون النهار فيها لانها اذا بلغت الوسط وصارت كلها نارا زالت الهيئة الموجبة للمشابهة وجمع
الاطراف لان المراد بمنفيح الرياض وهو متعدد دائما لا خصوصية للظرف الواحد بل كل ظرف
يصلح للتشبيه قال في الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح اقول هذا البيت لمحدث
وهو من الضرب الرابع من الكامل قوله بدا اي ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح
مجهول حاصله مدح الخليفة بغاية الوجه والبشاشة للشعراء حين يمتدح بمدحونه وهو
دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال الشابي دمعي ذري ومدامعي فمن مثل
ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابا الخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
اقول هذان البيتان للشابي من الطويل والمدامة بالفتح الخمر قوله اسبلت اي سالت والعبرة
بالفتح الدمع فان قلت العطف بام يقتضي الها باحد المتساويين وانما يطلب فيه فرد من
البيت الثاني على الاول يقتضي ان يكون المطلوب تعيين ان المسيل به العبرة او الخمرة او تعيين
ان المشروب العبرة او الخمرة وكل البيت لا يفيده قلت لمعادلة حاصله باعتبار افادة المازوم مقام
اللازم وذلك لان المشروب اذا كان هو العبرة ايضا فكانه قال ما ادري المسيل به اهو الخمرة ام
هو العبرة والشاهد فيهما العدول عن التشبيه الى الحكم بالتشابه لادعاء المساواة في
وجه الشبه قال وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق اقول
هذا البيت لابي طالب الوفي من الكامل اقول اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان

استعاله

استعماله فى الفلكيات اكثر والشاهد فيه التشبيه المركب لان كل جزء من احد طرفيه بحسن تشبيه بمقابله من الاخر فكانما المريخ والمشترى قدامه فى شاخ الرفعة منصرف بالليل عن غوره قد اسرجت قدامه شمعة اقول هذان البيتان للقاضى التنوخى المريخ قوله والمشترى قدامه لما من المريخ والشاخ العالى والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوت بالفتح المرة من دعا اى طلبه والمراد هنا الولية واسرجت مجهول اى اشعلت والمراد يكون المشترى قدام المريخ التقدم فى المنظر كما اذا كان المريخ اقرب الى الافق الشرقى مثلا والشمعة واحدة الشمع قال الفراء تسكين الميم فى شمعة وشمع كلام المولدين والاصل فيهما الفتح والشاهد فيهما المركب الذى لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الاخر قال والشمس من مشرقها قد بدت مشرقة ليس لها حاجب كانها بوتقة احميت يجول فيها ذهب ذائب اقول هذان البيتان للوزير المهلبى من السريع قوله بدت اى ظهرت والمشرقة المضيئة قوله ليس لها حاجب اى مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الموحدة وفتح المثناة معربة بالفارسية وهى التى يذاب فيه الذهب ونحوه واحميت مجهول ويجول اى يدور والشاهد فيها تشبيه المركب بالمركب عند الكسائى قال ناصا حتى تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصورها مشمسا قد شاب زهر الربا فكانما هو مقمر اقول هذان البيتان لابى تمام الكامل قوله تقصيا تقول تقصيت كذا اى بلغت اقصاه وافضى الشئ منها اليه والمراد للبلغ نهاية ما تقدر عليه من النظر قوله تريا من رؤية البصر وتصور بفتح التاء اصله تتصور مبنى للمفاعل اى كيف تمثل ابصاركما ويجوز بناؤه للمفعول اى كيف يصورها الله لكما والكلام تعجيب قوله مشمسا اى ذا شمس وشاب من الشوب وهو المزج اى خالطه والربا بالضم جمع ربوة بالفتح وهى المكان المرتفع من الارض وانما خصها لان زهرها احسن منظر البعد عن الوطئ بالارجل ونحو ذلك والظهور للشمس وكونها اول ما يقع عليه البصر غالبا والشاهد فيها تشبيه المركب بالمفرد قال كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى اقول هذا بيت لامرئ القيس الطويل يصف العقاب بكثرة صيد الطيور واكلها وروى قلوبها قيل ان العقاب لا ياكل قلوب الطير قوله رطبا ويابسا حال من قلوب الطير ولم يؤنث لان المراد قسما رطبا وقسما يابسا ونحو ذلك

قول

قول الشارح وطيبا بعضها ويابسا بعضها فيه ان ظاهره من باب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه وقد منعه اكثر النحاة قوله لدى ظرف بمعنى عند ضمر وكرها للعقاب وكرر الطاير بالفتح مكان الكر بكسره والخشف بفتحتين اردء التمر ووصفه بالبالي لكمال المطابقة حيث كان في مقابلة قلوب الطير اليابسة والشاهد فيه التشبيه المتعدد الطرفين الملفوف قال النشر مسك والوجوه دنانير والطراف الاكف غنم اقول هذا بيت للمرقش الاكبر وهو بكسر القاف المشددة معناه المزين قيل لما قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله النشر اي الرايحة الطيبة والدنانير جمع دينار والعرب تشبه لوجه الحسن بالدنانير والطرف الاكف المراد بها الانامل والغنم بالعين المهملة شجر ناعم له ثمرة حمراء تشبه بها الانامل لان ميلها الى الحمرة مطلوب والشاهد فيه التشبيه المفرق قال صدغ الجيب جانباه كلاهما واليالي وغرة في صفاء وادمعي كاللآلي اقول هذان البيتان من المجتث والصدغ بالضم ما بين طرف الحاجب والاذن والشعر المتدلي عليه ايضا وهو المراد هنا والشعر الفم والمراد هنا الاسنان قوله في صفا مبالغة في وصفه بالصفا حتى كانه احاط به من جميع جهاته احاطة الطرف بالطرف وقوله وادمعي عطف على ثغره والشاهد فيهما تشبيه التسوية قال بات ندماني حتى الصباح اغيد مجدل مكان الوشاح كاتما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح اقول هذان البيتان البحتريان من البسيط قوله حتى بمعنى الى والاغيد الناعم والمجدل المجدول واصله الفتل والاحكام والمراد دقة الخصر والوشاح بالفتح والكسر ما يزين من عرض برصع بالجواهر وتشد المراة بين عاتقها خصرها والظاهر ان المراد به هنا المنطقة قوله منضد اي منظم مؤلف والبرد محركة حب الغمام والاقاح جمع الاقحوان والشاهد فيهما تشبيه الجمع قال بغرة عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن جبب اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله بغرة الاغتراد الابتساط حتى يبدو الاسنان ووصف اللؤلؤ بالرطب لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح للنخل بمنزلة الورد لغيره والجبب بفتحتين القفاعات التي تطلع فوق الماء ونحو والشاهد فيه تشبيه الجمع قال اتتك بالامس بيانة تغلل روحي بروح الجنان كبرد الشباب وبرد الشراب وبرد الامان وظل الامان وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفو الدنان وربع الفتى اقول هذه الابيات للصاحب عماد المتقارب يصف ابيانا من الشعر

كتبها

كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل اى تلهى وتسلى واصل التعليل خدمة المريض والروح بالفتح
الرايحة والبرد بالضم ثوب مخطط واضافته الى الشباب من اضافة المشبه به الى المشبه اى الشباب
الذى هو كالبرد فى كونه زين حتى صار برد الشراب بالفتح برد نشر والمراد بالشراب هنا المدام لانه
سيذكر الخمر والنبل الحصول والامانى جمع امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وحكى تثنيتها الا
والامّا الا من قوله عهد الصبا اى زمانه وصفو كل شئ خالصه والدنان بالكسر جمع دن
بالفتح وهو الحب ومراده هنا المغنية والشاهد فى الابيات تذكير الجمع قال فانك شمس
والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى كما
يمدح النعمان بن المنذر من الطويل اللغة قوله لم يبد اى لم يظهر لا عراقوله والملوك كواكب
بنصب الملوك من عطف المفردين على التقديرين قوله منهن انث الضمير لانه للكواكب المعنى يقول انت كالشمس
فى العظمة والعلو على غيرك والملوك كالكواكب فشانهم لا يظهر عند شانك بل لا وجود لهم فى
جنب عظمتك كما ان الكواكب تخفى عند طلوع الشمس لشاهد فيه التشبيه المجمل المذكور فيه
وصف المشبه به البلاغة اكد الكلام بان لتحقيق ما ادعاه من التشبيه البليغ ووصل قوله و
الملوك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة واتى باذا لتحقيق وقوع الشرط واختار لعت
على رغت لما فى الطلوع من معنى الاشراق وارتفاع وتنكير كوكب للتعويم وقوعه فى حيز النفى قال
ستصبح عبس فى والليل عندنا فتى كثير ذكر النهاب فى حالة الغضب صدقت عنه فلم
تصدق مواهبه عنى وعاوده لهنى فلم يجب كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان
ترحلت عنه جد فى الطلب اقول هذه الابيات لابى تمام من البسيط قوله تصبح عبس الى اى
يجعلنى مصبحا عنده فانبا فى قوله فى المتعة والعبس بالكسر الابل البيض التى يخالط بياضها
شقرة ما والمراد انه كوكب الابل يسير الليل بحجلة فى وقت الصبح عند المدح والغنة الرجل
الكريم ذو المروة ووصفه بكثرة ذكر النهاب حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه
الغضب فقوله صدقت اى انصرفت ملتبسة قوله لم تصد اى لم تمل ومواهبه الى عطاياه والمراد انه
كان يرسلها اليه ان كان قوله عاوده كلمنى الى عاوده رجا جوده قوله فلم يجب اى لم يجب ظنه فيه
بل اعطاه كلما وجده قوله وافاك اى اتاك والريق مثلث الياء الخالص يقال ذاق الماء

اى صفا

اى صفا وخلص ويقال الاول الشبار يقة لانه افضل اوقاته وابعدها عن الكدر وقوله جدّ الجيم
اى بالغ فى الطيب والشاهد فى الابيات التشبيه المجمل الذى ذكر فيه وصف كل من الطرفين قال
وثغره فى صفا واد مهى كالراح الى اقول قد مضى عن قريب الشاهد فيه هنا التشبيه المفصّل
قال والشمس كالمراة فى كف الاشل اقول قد مضى عن قريب الشاهد فيه التشبيه الغريب
قال حملت ردينيا كان سنانه سناطهبٍ لم يتصل بدخان اقول هذا البيت لامرء القيس
الطويل قوله حملت اضمير المتكلم والردينى الرمح منسوب الى ردينة مصغرة وهى امراة كانت
تقوم الرماح وتعدلها والسنا مقصور الضوء قوله لهب فى القاموس اللهب اشتعال النار
اذا خلص الدخان وقال الشريف فى الحاشية اللهب شعله نار بعلها دخان وقد اخذ السناجرد
عن الدخان انتهى كلامه فليتامل والشاهد فيه التشبيه المفصّل الذى اخذ فيه بعض الاوصاف
وترك بعضها قال لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجهٍ ليس فيه حياء اقول هذا
البيت للمتنبى من الكامل اللغة قوله تلق تقول لقيت زيدا اذا استقبلته الاعراب قوله هذا الوجه
مفعول تلق وشمس نهارنا فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال المقدرة اى لم تلقه
متلبسة بشئ الا بوجه قوله لا حياء فيه لانها تحافر الادب بمقابلة من هو احسن منها
الشاهد فيه حسن تصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا البلاغة الى بلم والفعل لانه
قصد حكاية ما وقع والى بالمفعول اسم اشارة لكمال تميز المشار اليه تعظيما وقدمه على الفعل
للاهتمام به واضاف الشمس الى النهار لتحقق ان المراد الشمس الحقيقية واضاف النهار الى نفسه
لبيان ان المراد النهار المعهود والا يماء الى انهما واحدة من الشموس ولهذا شمس غير نهارنا وهى المحبوبة
ونكر الوجه للتحقير وقد جبر ليس للاهتمام ونكر حياء للتعظيم او للتقليل اى ليس فيه قليل حياء
فضلا عن الكثير قال ان السحاب تستحى اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها اقول هذا
البيت من البسيط يقول ان السحاب تستحى حين تنظر الى نداك اى عطاك فتقيسه بما فيها من المطر
لقلة المطر بالنسبة الى عطائك وفى تفضيل نداه على مطر السحاب لطف لا يخفى والشاهد فيه
حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا قال غرمائه مثل النجوم ثواقبا لو لم
يكن للثاقبات افول هذا البيت شديد الوطواط من الكامل الغرم والغرمة كلها

بالفتح اداة الامر الجازمة والنجم الثابت هو اللامع كانه ثقب الجونبون والاقول بالضم
لغروب يقول وغرها هذا الممدوح في الشدة والنفاذ كالنجوم الثاقبة للجو بضوئها الا ان
نجومنا تقل وغرها لا تغير ولا تضعف فهي اقوى واضل من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف
في التشبيه حتى اخرجه عن الابتذال الى الغرابة قال والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهبي
الاصيل على لجين الماء اقول هذا البيت للوطواط من الكامل قوله تعبث اي تلعب
الغصون فروع الاشجار وذهبي الاصيل من اضافة المشبه به الى المشبه والاصيل اخر النهار نعت
الى المغرب في الكلام حذف مضاف اي صفرة الاصيل ونحو ذلك والمراد صفرة لون الشمس فيه
قوله على لجين الماء من اضافة المشبه به الى المشبه ايضا اي على ما كاللجين واللجين بالضم الفضة
والشاهد فيه التشبيه المؤكد اذ اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة قال
ورب نهار للفراق اصيلة ووجهي كلا لونيهما مشابه اقول هذا البيت من الطويل
والشاهد فيه ان وصف الاصيل بالصفرة امر متعارف ولذلك جعله الشاعر لما شرهه مشابها
للون وجهه ومعنى الشابه التقارب والتشاكل قال ليالية اسحار وفيه هواجر كما خضلت
والشمس تغشى اصالا اقول هذا بيت للابيوردي من الطويل قوله ليالية اسحار تشبيه
بليغ اي كالاسحار في الطيب لطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة وهي من الزوال الى العصر
قوله كما خضلت ما مصدرية والخضل بفتحتين الرطوبة قوله والشمس تغشى حال من اصالا فاعل
خضلت وتغاشي الشمس فتورها وضعف ضوئها وتغيب الغروب قوله كما خضلت مزاجا ولي
الاداة غير المشبه به لان المراد به تشبيه هما الهواجر بحال الاصالي في رطوبة الهواء ولطفه
والشاهد فيه مدح الاصالا بالطيب كالاسحار قال شمس تالق والفراق غروبها عشاء بدر
والسعد دكسوفه اقول هذا البيت من بحر الكامل قوله شمس خبر مبتدا محذوف وتقديره هي اي
المحبوبة وتالق مضارع اصله تتالق بتائين اي تضيء وتلمع وجملة والفراق غروبها عطف
على تالق او صفة ثانية للشمس والواو لتاكيد لصوق الصفة وضمير غروبها للشمس والواو في و
بدر عطف على شمس وجملة والسعد دكسوفه صفة والواو لتاكيد اللصوق والشاهد فيه
عد حسن حول اداة التشبيه فيه الا اذا غيرت صورته كان يقال هو كالشمس لان الفراق

غروبها

عزيزها مثل فلذلك هو اولى بالاسم الاستعاذة قال اسد دم الاسد الهزبر خضابه موت
فريص الموت منه ترعد اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل والهزبر بالكسر وفتح الزاء الاسد
القوي والفريص جمع فريصة وهي اللحم الذي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد الحيوان عند الخوف
وتجمع ايضا على فرايص قوله ترعد مجهول اي تاخذها الرعدة وهي بالفتح والكسر الاضطراب
والرجفة والمعنى ان الموت يرجف خوفه والشاهد فيه تعدية دخول اداة التشبيه على اسم
المشبه به فلذلك كان اقرب الى الاستعاذة من التشبيه قال وبلد اضاء الارض شرقا ومغربا
وموضع رجلي منه اسود مظلم اقول هذا البيت للنحوي من الطويل اللغة قوله اضاء
الارض اي جعلها مضيئة والرحل المنزل والاثاث الذي يصحبه الانسان في السفر وهو المراد هنا
الاعراب قوله وبلد عطف على ما تقدم قوله شرقا ومغربا بتمييز قوله منه متعلق بمظلم من
للبدل وفيه حذف مضاف اي ومظلم من بون المعنى ان هذا الممدوح بلد اضاء مشرق الارض
مغاربها اي عم الخلق بجوده لكن مكاني مظلم من بون اي اني محروم من احسانه والمراد الاستعطاف
بطريق الشكاية الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعاذة من التشبيه لتعلق تقدير الاداة فيه
البلد اعتقد اضاءا بالتمييز لتفصيل متعلقه وقوله رحلي دون مكاني مثل للانسان الى
انه مسافر غريب عن وطنه وهو داخل في الاستعطاف ووصف سوء مظلم للتاكيد لما اخبر انه
عم الخلق باحسانه اوهم انه داخل معهم فاتى بالمضارع الثاني تكميلا لدفع ذلك الوهم مع افادته
الشكاية ويجوز ان يكون المضارع الثاني جملة حالية من الضمير في اضاء فايدته الدلالة
على خسرانه في حال عموم الكرم وهو انسب بالشكاية شوقي ممدوحه بالحقيقة والمجاز قال حفظت
شيئا وغابت عنك اشياء اقول هذا المضارع مثل مشهور وهو عجز بيت من البسيط صدره
فقل لمن يدعي في الحب معرفة والشاهد فيه ان الشاعر تمثل به في ذم مدح المعرض حيث
لم يفهم كلام المصنف قال لك اسد شاك السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول
هذا البيت لزهير بن ابي سلمى بالضم قيل ليس في العرب سلمى بالضم غير هذا من الطويل قوله لك
بمعنى عند قوله شاك السلاح اصل شاك شائك من الشوكة اما بمعنى القوة اي باعتبار
الجملة والشكاية قد الكاف على ابتداء شاكي ثم اعل اعلال قاض فصار شاك ومعنا تام

السلاح

السلاح على ما فسره الشارح وفي الصحاح والقاموس شاك السلاح وشائكه بمعنى حديده
وقول الشارح خالف الكتابين قوله مقلد اسم مفعول من لقد اي اولى يعني انه مجرب قد
برز في الحروب كثيرا والمراد وصف ضخامة بدنه كانه قد بن باللحم حتى كاثف عليه للبد بالكسر
وفتح الموحدة جمع لبدة بالكسر وسكون الموحدة وهي الشعر المتكاثف على كتف الاسد وانما جمعه
مع ان للاسد لبدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصة لبدة مستقلة والمراد بها في
المستعار له ما عليه من المهابة الموجبة للخوف منه قوله لم يتقلم من التقليم وهو قص الاظفار
ونحوها والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال اسد علي وفي الحروب نعامة اقول هذا
المصراع لعمران بن حطان بالفتح وتشديد الطاء حكى ان شيبان الخارجي كانت له زوجة
تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها وعلى زوجها فلما
صلى ركعتين في مسجد الكوفة وثبت في نفر من الخوارج نحو الثلثين احدهم زوجها وقفوا على
ابواب المسجد ودخلوه وصلت ركعتين بسورة البقرة وال عمران وكان الحجاج في الكوفة وعنده
نحو ثلثين الفا من الجنود فلم يخرج هو ولا احد من الجند لقتالهم خوفا من بأسهم وكان عمران بن
حطان مفتي الخوارج وزاهدهم فطلبه الحجاج وهذا بيته اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء
تنفر من صفير الصافر هل ابرئك الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر
قوله اسد خبر مبتدا محذوف تقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة اللينة الجناح من الفتخ بفتحتين
وهو اللين وتنفر اي تهرب والصفير صوت معروف يخرج من الفم والوغى الصوت في الحرب ويطلق على
الحرب نفسها ووصف قلبه بانه في جناحي طائر يعني معلقا بهما لشدة خفقانه والشاهد فيه
تعلق الجار باسد هو يدل على فيله عن المجرور الى الوصفية وقال الشريف ان اسم الجنس مثلا لم
يخرج عن معناه الحقيقي تبعا ما هو لازم له ومفهوم منه كالمجرمي مثلا وهذا القدر كان الاعمال
في المجاز اقول فعلى هذا يكون حقيقة لا مجازا كما قاله الشارح قال والطير اغرية عليه
اقول هذا اول بيت لابي العلاء من الكامل هو برثى والد الشريف المرتضى رضي الله عنهما والبيت
تمامه هكذا والطير اغرية عليه باسرها فتخ الشراة وساكنات الضاء قوله اغرية جمع غرابي فتح
الشراة عطف بيان للطير والفتخ جمع فتخاء وهي العقاب يقال لك لاسترخاء جناحها ولينه

من الفتخ

من الفتح وهو اللين والشراة بالشين المعجمة المضمومة جبال بالشام ولصابا بالكسر اسم جبل لطي
يقول ان الطير باسرها مثل الاعزة في انها بنكبة وتندبه والشاهد فيه تعلق الجار بالعزيز
لكونه صالحا لمعنى الوصف او باكية قال ولاحت من بروج البدو بعدا يلوح وميضها بترجها
اكتنان اقول هذا البيت لابي لعلا المعري من الوافر قوله لاحت اي ظهرت وبروج البدو هي
الاثني عشر المعروفة قوله بعد اتمه والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والعرب
تشبه بها المراة الحسناء والتبرج بالضم الوان اظهار المراة زينتها للرجال والاكتنان الاستتار
قيل المعنى بترجها اكتنان انهن محذرات لا يبرزن من الخدور واصلا والمراد المبالغة في الستر
حتى كان ظهورهن هو استتارهن لا غير وفيه ان قوله لاحت لا يلائمه وقيل معناه انهن اذا برزن
استترن لاكتنان حتى كان برزن اكتنان لقصرهن وقيل معناه ان الناظر اليهن لا يتمكن من رؤيتهن
لما يعرض له من الدهش فكان لظهورهن خفاء ايضا اقول هذه الوجوه كلها قريبة محتملة ويجوز
ان يكون معناه انه لما كان وصالهن لا يطمع فيه فظهورهن خفاء لعدم الفايدة المطلوبة فيه
والشاهد فيه ذكر المشبه به مع وجه الشبه وهو يوجب الاشكال في عدة من الاستعارات قال اقامة
تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
اقول هذان البيتان لابن العبد في غلام حسن قام على راسه ليسيره من الشمس قوله تظللني اي
تتقي على الظل من الشمس اي من حرها قوله من عجب خبر مقدم وشمس مبتدا موخر وجملة تظللني من
الشمس صفته وقدر في البيت الثاني هكذا كم قلت واعجبي ومن عجب شمس تظللني من
الشمس والشاهد فيهما صحة التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال لا تعجبوا من
بلى غلانية قد زرن آزاره على العمر اقول قد مضى في شواهد الاستدراكي والشاهد
فيه صحة النهي عن التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال وان تعافوا العدل والايمانا
فان في ايماننا بيرا اقول هذا البيت من الرجز قوله تعافوا اي تكرهوا والعدل خلاف الظلم و
المراد هنا الانصاف والايمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل والانصاف
للحق نحلكم عليه نلزمكم به قهرا فان في ايماننا سيوفا كشعل النار في الحدة واللمعان والفاء
في فان للتعليل والشاهد فيه بعد قرينة الاستعارة قال وصاعقة من نصله تتقي بها

على اروس الاثران خمس من سحائب اقول هذا البيت للبحتري من الطويل قوله صاعقة اما
اما مجرور برب المقدرة او مرفوع مبتدا خبره قوله تنكفي ومن فصله صفة صاعقة والصاعقة
نار تنزل من الجو لا تمر بشيء الا احرقته ومن للبيان اي سيفه قوله تنكفي بها اي تصبها وتقلبها و
اصله من كفيت الاناء اذا قلبته والباء فيها للتعدية والاثران جمع قرن بالكسر وهو الكفو المقابل
في الحرب والمراد بالخمس سحائب انامل الممدوح والشاهد فيه تركب قرينة الاستعارة قال اعوذ بربها
او دون جنابي اهاله ولذلك كل مخاطر واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصرافه
الزائر اقول هذان البيتان ليزيد بن سلمة الاموي يصف فرسه بانه مؤدب قوله عوذ مرأى القوم
قوله فيها او دون مخاطرة مصدر بمعنى وقت زيارة احتبى اهاله بالكسر اي تركه بلا لغام يمسكه
ومخاطر اسم فاعل وهو الذي يلقي نفسه في اماكن الخطر اي الخوف يعني كان يفعل كل مخاطر بنفسه فلا
يحتاج في امره قوله احتبى قربوسه بعنانه الاستعانة مجازي والاحتباء لبس الحبوة وهي بالفتح وسكون
الموحدة ثوب نحو يجمع الاسان ظهره وركبته والقربوس بالفتح مقدم السرج والعنان بالكسر
سير اللجام والشكيم والشكيمة حديدة اللجام المعترضة في الفم الفرس وعلك الشكيم كناية عن وقوفه في
مكانه اي لا يتحرك من مكانه الى انصراف الزائر اي صاحبه من زيارة احبائه والشاهد فيه الاستعارة
الخاصة الغريبة قال وقضينا من منى كل حاجة ومسحنا بالاركان من هو ماسح وشددن على ايم
المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت
باعناق المطي الاباطح اقول هذه الابيات من الطويل قيل انها لكثير عزة وقيل لابن الطثرية بالمثلثة
وقال السيد المرتضى في الغرر انها لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد بحوائج منى المناسك
وقضاؤها الاتيان بها قوله مسح مشدد للمبالغة قوله الاركان اراد بها اركان الكعبة المشرفة و
المراد بمسحها هنا استلامها في طواف الوداع قوله شددن بمجهول والدمم السود والمهاري جمع مهرية
وهي الناقة الجيدة المنسوبة الى مهرة بالفتح وسكون الهاء ابن حيدان بفتح المهملة وسكون المثناة
تحت وقد يفتح وهي بطن من قضاعة بالضم قوله ينظر اعلم ان نظر اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه
كان بمعنى الرؤية البصرية وان لم يكن مع الى كما هنا كان بمعنى الانتظار والغدو بالضم وتشديد
الواو اول النهار الى الظهر والرواح بالفتح من الظهر الى الغروب السابق في الاول عاد وفي الثاني

والمعنى لم ينظر المعافر اول النهار وفيقه الذى يريد السفر فى اخره لشدة الاستعجال فى السفر قوله
اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شايعة وكان المراد بها ان كلا منهم يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ
تكلم فكانه اخذ بطرف كلامه ووصله بكلام نفسه والمراد باقسام الاحاديث فنونها المختلفة لان
كلا منها طرف من القول والاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء وفيه دقاق الحصى والشاهد فيها حسن
التصرف فى الاستعارة العامية حتى صارت عندهم قالت قلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا
وناء بكلكل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله تمطى اى تمدد والباء فى بصلبه للتعدية
والمراد مد صلبه ويروى بجوزه والجوز بالجيم المفتوحة والزاء معجمة الصدر قوله اردف اعجازا الردف فى
الاصل الراكب خلف الراكب واعجاز الشئ واخره والمراد جعل اعجازه مترادفة يتبع بعضها بعضا قوله
ناء بكلكل ناء فعل ماض من النوء وهو النهوض بثقل وجهد والكلكل الصدر والباء فيه للسببية
ومفعول القول قوله بعده الا ايها الليل الطويل الا انجلى والمراد شكاية طول الليل قال الشمر فنكناه
ناء مقلوب اى من الثانى وهو البعد فتكون الباء للتعدية والمعنى ابعد كلكله والشاهد فيه
غرابة الاستعارة لسبب التعدد الموجب لالحاق الشكل بالشكل فان فى البيت اربع استعارات وهى
اثبات الصلب للجزء والكلكل لليل وكل واحد من التمطى والاردان والنوء ترشيح فهذه ثلث استعارات
تمثيلية ويمكن جعل كل من القرائن الثلث استعارة واحدة والقرينتين ترشيحتين لها فاقول وذلك
غار يابن ربطة ظاهر اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من الحماسة يخاطب الشاعر به رجلا يعيره
باكل لحوم الابل وشرب البانها وصدره اعيرتنا البانها ولحومها قوله اعيرتنا الاستفهام للانكار
وعيرتنا العار وهو كل ما يلزم به عيب والمراد شرب البانها واكل لحومها وربطة بالفتح اسم الرجل
الذى عيره وظاهر اى ذائل يعنى لانعاب بذلك ولا حرج فيه شرعا والشاهد فيه مجئ ظاهر بمعنى
ذائل قال وعيرها الواشون انى احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اقول هذا البيت لابى
ذويب الهذلى من الطويل قوله الواشون جمع واش وهو النمام والشكاة بالفتح الكلام القبيح وكل
ما يشكى منه والخطاب فى قوله عنك للمحبوبة وفيه التفات والشاهد فيه ورود ظاهر بمعنى ذائل
قال جمع الحق لنا فى امام قتل البخل واحيى الشماحا اقول هذا البيت لابن المعتز من الرمل قوله جمع
مجهول والحق نائب الفاعل والشماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التبعية التى قرينتها

نسبة الفعل الى المفعول قال لم تلق قومًا هم شر لاخوتهم منا عشيرة تجري بالدم الوادي نفرهم
لهذه مئات نقدبها ما كان خاط عليهم كل زراد اقول هذا البيت اللقطامي من البسيط قوله
لم تلق اي لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا متعلقان بشر وعشيرة ظرف تنازع فيه
تلق وشر قوله تجري بالدم الوادي مجاز عقلي واصله يجري الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتل
وجملة يجري مضافة الى عشيرة والى بالمضارع مكان الماضي لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى
اطعام الضيف بجوز كسره وفتحه فان كسرته قصرته وان فتحته مددته واللهذميث بالذال المعجمة
الاسنة واحدها لهذم بالفتح والنسبة للمبالغة والقد القطع المستطيل والشق طولا والزراد
نساج الدروع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الدروع بالخياطة بجامع التاليف في
كل منهما والشاهد في نفرهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق الفعل بمفعوله الثاني قال
واقري المسامع اما نطقت ابانا بقود الحرون الشموسا اقول هذا البيت للجربي من المتقارب
قوله المسامع جمع مسمع بالكسر هو الاذن قوله اما نطقت ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط
والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والبا المنطق الفصيح والحرون الدابة التي تقف في اثناء
الجري وتضرب برجلها والشموس الدابة الصعبة الركوب يقول ان كلامي لبلاغته يقاد له الذهب
لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله اقري حيث استعار القري الذي هو اكرام الضيف باطعامه الابصال
الكلام الحسن الى السمع بجامع ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبي على كل منهما مع صحة جعل
القرينة للتعلق بالمفعول الاول والثاني قال تقري الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في
الاجفان ايقاظا اقول هذا البيت للاموي من البسيط قوله تقري فعل مضارع والرياح فاعله
رياض الحزن مفعوله الاول والحزن بالفتح ما غلظ من الارض واسم مكان بين نجد والعراق ومزهرة
حال من رياض واذا ظرف زمان متعلق بتقري وجملة سرى النوم مضافة الى اذا وايقاظا بالكسر مفعول
تقري الثاني يقول ان الرياح تقري رياض الحزن حالكونها مزهرة اذا نامت اجفان الناس ايقاظا
بعيون ازهارها ويجوز ان يراد بالاجفان اجفان الزهر فيكون النوم فيها عوضا عن الصافي اليه
والمعنى انها تقري رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها ايقاظا والمراد بنومها بولها وبقاظها
تفتحها والشاهد فيه استعارة القري الذي هو اكرام الضيف لتفتح الزهر فاذنها والجامع ترتب

الطراوة للاستعارة والمبتسم على كل منهما والقرينة تعلق الفعل بالفاعل اعني الرياح والمفعول اعني
الرياض وتوهم السكاكي حيث جعله متعلقا بالمجرد وايضا قال عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت
بضحكته رقاب المال اقول هذا البيت لكثير عزة من الكامل قوله عمر الرداء العمر بالفتح اصله المنافع
ويستعمل في الكثرة مطلقا توسعا والتبسم اول الضحك وضاحكا حال من فاعل تبسم قوله غلقت بفتح الغين
المعجمة وكسر اللام يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا مجاز مشهور وحقيقته انه
كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يوف ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن بقول انكثير
العطاء اذا شرع في الضحك صارت ملكا للطالبين وان لم يصرحوا بالسؤال ولم يصرح هو بالعطاء بل
مجرد ضحكه كاف في الجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه حال موالي في استحقاق الطالبين
لها عند ضحكه بحال الرهن الذي لم يفك في استحقاق المرتهن له عند مضي الاجل والشاهد فيه الاستعارة
المجردة قال الذي سد مسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول هذا البيت قد مضى عن
قريب والشاهد فيه هنا الاستعارة المجردة المرشحة معا قال وبصعدحتى يظن الجهول بان له حاجة
في السماء اقول هذا البيت لابي تمام من المتقارب قوله يظن الجهول اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك
لان العاقل يعلم انه لا حاجة له في السماء فلو رآه صاعدا حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعلمه بانه
منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة علو المكان للقدر ولنسبة ما يترتب الى المشبه بناء على تناسي
التشبيه قال الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود
ولن تستطيع اليك النزول اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من المتقارب للغة الغراء ممدودا
الصبر والجميل منه هو الجزع فيه الثاني والجملة جزء الاول قوله فعز الفؤاد فصبحه وعز فعل الامر للمخاطب
قوله فلن تستطيع الفاء للتعليل لمعنى تقول هذه الحبيبة في عدم امكان الوصول اليها كالشمس
الساكنة في السماء فصيرها يا ايها العاشق قلبك عنها صبرا جميلا فان الجزع لا ينفعك لانك لن تستطيع
ان تصعد اليها الى السماء ولا تقدر ان تنزل اليك الى الارض الشاهد فيه نسبة ما للمشبه به
الى المشبه مع التصريح بالمشبه به كما في الاستعارة بطريق اولى بالمبالغة قوله هي الشمس تشبيه بليغ
وتعريف الشمس بلام العهد اشارة الى انها هي الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس من
ان مسكنها في السماء وفي الكلام التفات على قول السكاكي لان الخطاب في قوله عز الفؤاد لنفسه و

اكد

الكد عز بالصلد الموصوف بقوله جميلا التخصيصه بالفرد الاكمل وفي قوله فلن يستطيع المذهب الكلامي
لانه كالبرهان على وجوب امتثال الامر بالصبر لعدم نفع الجزع خصوصا مع اثبات بان الدالة على ما
يفيد نفي مدخولها والوصل بالواو في قوله ولن يستطيع للتناسب التام بين الشمس والسماء تناسب
وفي الصعود والنزول لمبان قال هواي مع الركب اليمانين مصعد اقول قد تقدم في شواهد المسند
اليه والشاهد فيه هنا انه مجاز مركب لانه جار مجرى يدبه التحسر والتحزن قال اودى بني واعقبوني
حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع بتجلدي للشامتين ابيهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
واذا المنية انشبت اظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع اقول هذه الابيات من قصيدة من الكامل
لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة فماتوا في سنة واحدة وهي مشروحة في الشرح وانما جمعتها
على الترتيب قوله اودى اي هلك وبني جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي اورثوني بعدهم
حسرة والرقاد بالضم النوم وخص وقت الرقاد لانه وقت اجتماع الانس بهم فيذكرهم فيه والعبرة بالفتح
الدمع ولا تقلع اي لا تنقطع قوله بتجلدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود في ديوان ابي ذويب
وتقله العيني في شواهده وتجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين جمع شامت
من الشماتة وهي الفرح بمصيبة العدو ودهب الدهر جوادثه والتضعضع القلق والاضطراب قوله
المنية اي الموت وانشبت اي علقت والفيت اي وجدت والتميمة خرزة تعلق على الصبيان لتطلق على
العوذة والشاهد فيها الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبع واثبت لها الاظفار طريق
التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال ولئن نطقت لتكبرن مفصحا فليسان حالي بالكتاب
انطق اقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن لو واللام قبلها واللام هي الموطئة للقسم والبر بالكسر
الاحسان قوله مفصحا اي مظهرا ومعلنا قوله انطق افعل تفضيل والشاهد فيه الاستعارة بالكناية
في تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات اللسان لها تخييل قوله انطق ترشيح قال وغداة ريح قد كشفت
وقرة اذا اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا البيت للبيد وبقية من قصيدته المشهورة من
الكامل قوله غداة بالجر لانه معطوف على مجرور قبله في القصيدة وكشفت اي ازالت وقوة عطف على
ريح والقرة بفتح القاف وقد يكسر البرد الشديد والمراد كشفت شدة الغداة وبردها عن فتى و
اصيا في باطعام الطعام وايقاد النيران قوله اصبحت ظرف زمان متعلق بكشفت واصبحت فعل

ناقص واسمه ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبر والجملة خبر اصبحت والمراد ان
الشمال استولت على تلك الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها واعلم انه
لما شبه الشمال بتصريفها الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصرف لما زمامه بيده
اثبت لها يدا مخيلا مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها
للشمال فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا اذ لا يتم التصرف لا بذلك فوفى المبالغة حقها
هذا قول عبد القاهر قال الزمخشري ضمير اصبحت في زمامها للقرة وهو ايضا وجه حسن والشاهد
فيه الاستعارة بالكناية في قوله بيد الشمال قال صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس
الصبى ورواحله اقول هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحا اى افاق وسلا قوله عن سلمى اى عن حبها
قوله اقصر باطله امتنع عنه وتركه بحاله والضمير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل الى
الهوى ومتابعة النفس الامارة قوله عرى مجهول وافراس والرواحل وهى ما يعد للركوب من الابل و
الشاهد فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحة ان التخييلية تحقيقية بحقيقة المائن والشارح
قال لا تسقنى ماء الملام اقول هذا اول بيت لابى تمام الطائى من الكامل والبيت بتمامه هكذا لا تسقنى
ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائى قوله صب الصبابة رقة الشوق واستعذبت
ماء بكائى يعنى وجدته عذبا والعذب هو المذيذ السائغ فى الحلق من طعام او شراب والشاهد فيه
الاستعارة المستهجنة فى قوله ماء الملام عند التكاكى اقول للناس فى هذا البيت كلام كثير فمنهم من
عابه ومنهم من ارتضاه والحق انه لا عيب فيه لشهادة الذوق السليم وفى قوله ماء الملام وجوه اقربها
بل اصوبها ان من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء لما ان الملام قد لا يكن حرقة
العشق كما لا يكن الماء الحرارة العطش ثم قدم المشبه به للاهتمام كما فى لجين الماء وذكر السبق ترشيح
التشبيه والذى اوجب حسن هذا التشبيه وقوعه فى مقابلة قوله ماء بكائى لنوع من المشاكلة
بان يعبر اصله لا تسقنى كلام الملام فعبر عن الاشباع بالسبق وعن الكلام بالماء لوقوعه فى صحبة ماء
بكائى قيل ان ابا تمام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة وقال له اوسل
الى شيئا من ماء الملام فاجابه ابو تمام بان ذلك يحتاج الى دليشة من جناح الذل فان اوسلتها
الى ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قال ظلمناك فى تشبيه صدغيك بالمسك فقاعدة

التشبيه

التشبيه نقصان ما يحكى اقوال هذا البيت من الطويل والضمير في ظلمناك للمعشوق والصدغ
بالضم ما بين الاذن والعين والشعر للتدلى فيه وهو المراد هنا قوله ما يحكى ما موصولة ويحكى
بمعنى يشبه تقول فلان يحكى الاسد اى يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكى صفاته ويظهرها في
نفسه والمعنى ان قاعدة التشبيه واصله الذى يبتنى عليه نقصان الذى يحكى اى المشابه اسم
فاعل من المشابه اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به اكمل من المشبه في وجه الشبه
قال الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان اقول هذا البيت من الكامل
قوله الضاربين اعرابه مجب ما قبله والابيض السيف والمخذم بالكسر السيف القاطع مشتق من الخذم
بمعجمتين وهو القطع والاضغان هو الحقد والشاهد فيه في قوله مجامع الاضغان فانه كناية عن القلوب قال
ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اقول هذا البيت لزياد الاعجم
وكان من العرب لانه كان في لسانه انكسار لانه نشا بين العجم لذلك من الكامل اللغة السماحة
الكرم والمروءة كمال الرجولية والندى بالفتح العطاء وابن الحشرج بالحاء المهملة والراء جهم اسمه عبد الله
كان من الاجواد الاعراب ان السماحة وابنها والمروءة والندى عطف على الاسم في قبة خبرها
وجملة ضربت صفة قبة والمعنى يقول ان هذه الخصال الكريمة الحسنة مجموعة كلها في هذا الممدوح
الشاهد فيه الكناية فان كون هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم اجتماعها فيه لانها اعراض
ولا مكان يصلح لان تقوم به هنا لبلاغة اكد الكلام بان لدفع انكار من عساه ينكر من
السامعين وعرف السماحة بلام العهد للاشارة الى الفرد الكامل منها او اللام للجنس والمراد عموم
الافراد وعطف الندى على السماحة اطناب لدخوله فيها الا انه حسن غير مخل واختار لفظ القبة على
الخيمة مع كونها بمعناها للاشارة الى انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصية لا يتخذها الا الرؤساء
واختار ضربت على نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر قيد الفعل بعلى للدلالة على تحقق
اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لم يلزم كونه فيها فلا يتحقق الجزم بكونها فيه قال
او ما رايت المجد الا في ظلمة ثم لم يتحول اقول هذا البيت من الكامل قوله وما للهمزة
للانكار والتعجب والواو عاطفة الجملة على جملة مقدرة والتقدير كيف ينكر كرم الطلحة وما رآه
المجد وتقدم نظيره في شواهد المسند في قول الشاعر اوكلما وردت عكاظ قبيلة والمجد الكرم و

شواهد المسند والمسند اليه

الروضة الاولى ١١

الرجل هنا اثبات الستر والشاهد فيه الكناية فان لقاء الرجل بالطلحة وعدم التحول عنهم يلزم
منه لزوم همم واقامته عندهم وفي قوله الطلحة دلالة على ان المجد راسخ في طباعهم كما تشعر به
في الظرفية بسم الله الرحمن الرحيم القول في علم البديع شواهد المحسنات المعنوية
قال تردي ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر اقول هذا البيت
لابي تمام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد الطائي قوله تردي اي لبس واصله لبس
الرداء قوله ثياب الموت لاضافة الاذى ملابسه قوله حمرا جمع احمر وهو حال من ثياب والمراد
الثياب الملطخة بالدم قوله فما اتى عطف على تردي والدم في لها للتعدية ويجوز كونها
بمعنى على قوله وهي من سندس حال من الجرد وهي لها والسندس رقيق الديباج وخضر
مرفوع خبر بعد خبر لان القصيدة مرفوعة وسيأتي منها بيتان في رد العجز على الصدر وذكر
الشريف احدهما هنا والشاهد فيه تذييج الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت كناية عن
قتله وكونها خضرا من سندس كناية عن دخوله الجنة وذكر الحمرة والخضرة تذييج قال لا تبكي
يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى اقول هذا البيت لدعبل بكسر الدال والمؤمن
ايضا ابن علي الخزاعي من الضرب الرابع من الكامل وسلم من خم سلمى اسم امرأته قوله من رجل يريد
نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث شبه ظهور الشيب في الشعر بالضحك بجامع
ترتب امر على امر فيهما وهو ظهور الشيب لمعان بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الثغر وانما
ان اعتبر الوقوع دفعة قوله برأسه الباء بمعنى فيه ايهام التضاد لان الضحك ليس المراد حقيقته
قال ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اقول هذا البيت
بالرجل الباء للالصاق والظرفية لغوية المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه اذا اجتمعت
للانسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل يسوء حاله في الدنيا
والاخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغة تعجب من اجتماع الدين والدنيا وموجب من قبح اجتماع
الكفر والافلاس يسوء حال صاحبها لانه خسر الدنيا والاخرة فهو اولى بالتعجب ممن فيه احدهما
واللام فيهما العهد ايضا وفي هذا اشارة ترغيب وفيهما يدرك بالتلبيغة قال الخطيب المعظم

بل الاسهم مبرية بل الاوتار واقول هذا البيت للبحتري من الخفيف المذكور واخر مصراعيه الاول
السين في الاسهم وهو وصف للابل بالتحول والقسي بالكسر جمع قوس والمعطفات المحنيات و
المبرية المنحوتة والشاهد فيه مراعاة النظير قال اصح واقوى ما سمعنا في الندا من الخبر الماثور عند
قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن المطر عن كف الامير تميم اقول هذان البيتان لابن رشيق
من الطويل قوله اصح مبتداء وما في قوله ما سمعنا نكرة موصوفة والندى بالفتح الجود والعطا قوله
من الخبر بيان لما والماثور المروي وعند قديم ظرف متعلق بالماثور قوله احاديث خبر المبتداء
والحيا المطر والامير تميم اسم الممدوح والشاهد فيهما مراعاة النظير قال تجل عن الرهط الامامي غادة
لها من عقيل في نمالي رهط وحرف كون تحت راء ولم يكن كذا اليوم الوسم غيرة النقط
اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الطويل والشارح اورد البيت الثاني تتمة واول الاول
قوله تجل اي تعظم وتكبر قوله عن الرهط اي عن لبسه والرهط ازار من جلد تلبسه المراة الحايض تحت
ثيابها تصونها عن الدم والامامي نسبة الى الامامة جمع امة ونسبته اليهن لانه من ملابس الاماء و
الخدم والمراد انها من الاكابر وقومها فلا يبتذلها فاخرة لا كملابس الخدم والغادة الشابة الناعمة وعقيل
مصغر اسم قبيلة قوله في قبائلها الضمير لعقيل اي في بطونها وطوايفها قوله رهط اي قبيلة وجماعة
ونكرة للتعظيم اي لها رهط من عقيل معدود في قبائلها الاصلية لا من توابعها وحلفائها والمراد
بيان اصالتها وكثرة قومها لان عقيلا من كثرة القبائل قوله لها خبر مقدم ورهط مبتداء موخر
ومن عقيل حال من رهط وفي قبائلها حال متداخلة ومترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله تجل
عن الرهط الامامي انها كريمة النسب ليس في امهاتها امة فيكون الرهط الاول اي ينفي عن القبيلة وقوله
حرف بالجر عطف على الرهط والحرف الناقة المضمرة ووراء اسم فاعل من راءه اي ضرب ربته وال اسم
فاعل من قولهم وليت الدابة اي وضعت لبوقها وبوم اي يقصد الوسم ما بقي الدار وجملة غيرة النقط
حال من الوسم والنقط ما يظاهر من المطر والمعنى تجل هذه الغادة عن كونها ناقة مهزولة كحرف النون
في الدقة تحت لم يجل يضرب على الربة ويكلفها السير الشديد ولم يكن ذلك الرجل بدا اي يفيق
في السوق يرفق بها ولا يكلفها ما لا تطيق بل كان تحتها على السير ويقصد بسير الوسم الذي قد غيرة
قطر المطر وان اثاره اقول انها اعظم قصة هذا البيت واقل تحصيلا والشاهد فيه ابهام الثاني

قال لستربل وشيًا من خزٍ وتطرّزت مطارفها طرزًا من البرد كالبتر فوشى بلا رقم ونقش
بلا يدٍ ودمع بلا عينٍ وضحك بلا ثغر اقول هذان البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله
لستربل اى لبس الستربال وهو بالكسر القميص وكلما يلبس والقميص للسحاب والوشى نوع من الثياب
المنقوش والخز نوع من ابريسم والمراد هنا الابريسم وتطرزت اتخذت الطراز وهو علم الثوب اى حاشيته
ومطارفها فاعل عن تطرزت والضمير للخز وذو الطرف بالكسر رداء مربع له اعلام اى حواش وطراز بالضم
جمع طراز والبتر بالكسر الذهب الخالص قوله وشى بلا رقم الوشى هنا مصدر بمعنى الزينة والرقم النقش
والكتابة والنقش الفم والشاهد فيه التقويف قال احل وامر رضر وانفع ولين واخشن ودش
امر وانتدب للمعالى اقول هذا البيت لديك الجن الحمصى من الخفيف المدد واخر مضارعه الاول
الخاء فى اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الاخيرة قوله احل اى كن حلو المصدوق وقوله امر
اى كن مرّ اللعدد وقوله ضر وانفع اى ضر من خالفك وانفع من طاعنك قوله لن اى اظهر اللين لمن
يلين لك قوله اخشن بضم الشين اى كن خشنا لمن يظهر لك الخشونة قوله دش بالكسر اصله من داش التهم
اى جعل له دثارًا والمراد اصلح حالك من ترضا قوله ابر اصله من بريت القلم والمراد اعمد لحالك
قوله انتدب اى انهض وسارع واصله من ندبه فانتدب اى دعاه فاجاب واللام فى قوله للمعالى
بمعنى الى اى انهض الى تحصيل ما يوجب علو الشان والشاهد فيه التقويف قال احلت دمى من غير جرم
بلا سبب يوم اللقا كلامى فليس الذى حللته بمحلل وليس الذى حرمته بمحرم اقول
هذان البيتان للبحترى من الطويل قوله احلت الضمير للمحبوبة والجرم بالذنب قوله فليس الفاء فيه للعطف
والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذى حللته قوله بمحلل اى فى نفس الامر والباء زائدة وكذلك قوله
بمحرم والخطاب للحبيبة على طريق الالتفات للتنبيه على جرمة قتل العاشق مع الكناية والشاهد فيهما
الاعتراض قال انى لستطيع امرا تدعه وجاوزه الى ما تستطيع اقول هذا البيت لعمرو بن معد يكرب
الزبيدى من الوافر والزبيد بضم الزاى وفتح الموحدة بطن من مذحج وكان عمرو من الابطال المشهورة
ومع ذلك انهزم فى بعض حروبه عن اخته وكان اسمها ريحانة فاسرتها الاعداء فقال يعتذر عن فراره
ويتوجع لما اصاب اخته امين ريحانة الداعى السميع يورقنى واصحابى هجوع سباها الضمر
الجنبى عضبا كان بنانها عرنين شادن صلت اجيع وخالت دونها فرسان قيس تكشف عن سواعدها

الدروع

الدّروع وبعده البيت اللغة قوله امن ريحانة توجّع وتحسّر وفيه حذف مضاف والتقدير امن دعا ريحانة ومعنى الداعي هنا المنادي والسميع بمعنى المسمع اسم فاعل قوله يورقني من الارق محركة وهو السهر وهجوع بالضم جمع هاجع اي نائم قوله سبأها اي شمّها والضمّة اسم رجل والحبشي نسبة الى حبش بضم الميم وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والغرّة بالضم بجهتها والصديع الصبح قوله حالت اي اعرضت وفيها اي دون خلافها ودون هنا بمعنى امام قوله تكشف مجهول والسواعد جمع ساعد هو الذراع والمراد انهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان اذا هم بامر من اعمال اليد يجرّد كما مر عن ذراعيه ليتمكن من العمل الاعراب اذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة لم تستطع شرطه وقوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على دعه المعنى يقول اذا لم تستطع فعل امرٍ ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي تستطيع فعله وغرضه بناء العدد في ترك القتال الشاهد فيه الاضافة البلاغة اي باذا التحقوق حصولها لا يستطاع والجزم بنفي قدرة الانسان على كل امرٍ ونكر امر للعموم ووصل جاوزه بدعه بالواو للمناسبة في المسند بين المسند اليها وقيده بالظرف للاحتراز عن توهم ارادة ترك الامور اصلا والبيت ان ما اليه المجاوزة هو ما يدخل تحت القدرة والانيات كلها تحرّ وتوجّع قال قلوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبّة وقميصا اقول حكي ان ابا الرقعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا يوما وارسلوا اليه ان يأتيهم وان يشتهي طعاما يطبخونه له وكان عريانا ليس له ثوب لستره وكان الوقت باردا فكتب اليهم هذين البيتين اخواننا عزموا الصبوح بسحرة فاتى رسولهم الي خصوصا قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبّة وقميصا قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعة وعشرة دنانير فليس احد الخلع وسار اليهم قوله الرقعمق براء مهملة بين مهملتين مفتوحة فقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة وآخره قاف قوله عزموا اي اراد والصبوح بالفتح الشرب في الصباح وسحره بالضم آخر الليل قوله اقترح اي اطلب واختر شيئا من الاطعمة قوله نجد جزم في جواب الامر وهو من الاجادة اي نطبخه لك طبخا جيدا حسنا والشاهد فيه المشاكلة قال قد جعل بيننا العير والنزوان اقول هذا عجز بيت من الطويل لصخر الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد امرا ويعجز عنه المانع والبيت بتمامه هكذا اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد جعل بين العير والنزوان قوله لو استطيعه لو هنا للتمني وجعل مجهول من الجعالة وهي المنع وكلما منعك من شيء وحبه عنك فقد حال بينك وبينه والعير

بالفتح جار الوحش والنزوان محركة الوثوب في مراده وصف حاله في ضعفه وعجزه عما يريد بانه كما
الوحش الذي يربط فلا يتمكن من الحركة والشاهد فيه ان نائب الظاهر عل هنا ضمير المصدر لان
بين للزوم الظرفية لاقام مقام الفاعل والتقدير جل هوى الحبلولة يعني وقعت قال اذا ما
في الناهي فلج في الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر اقول هذا البيت للبحتري من الطويل
قوله لج في اللجاج والمراد هنا الملازمة والزيادة فيها اي لازمني هواها وزاد ميلي اليها قوله اصاخت
اي استمعت والواشي النمام سمي بذلك لانه يبغي الكلام اي يريده ليسمع منه وفي البيت قلب لان الاصل
الهجر في الهوى اي لازمته وبالغت فيه ولجت في الهجر فقلب ذلك وجعل الهوى فاعلا للحاجة مبالغة
في حصولها وكذا لج بها الهجر والشاهد فيه المزاوجة قال اذا اخترب يوما فاضت دماؤها تذكرت
القتلى فاضت دموعها اقول هذا البيت للبحتري من الطويل قوله اخترب اي تحاربت فاضت اي
سالت والقتلى جمع قتيل يقول اذا تحاربت هذه القبيلة سالت دماؤها لكثرة القتل والجراح تذكرت
هذه المقتولين فبكت عليهم لكونهم بني عم وذوي رحم والشاهد فيه المزاوجة قال سريع الى ابن العم
يلطم وجهه ولبس الى داعي الندى بسريع اقول هذا البيت من الطويل بعض العرب وكان طلب من
ابن عم له شيئا فمنعه وضربه قوله سريع خبر مبتداء محذوف وتقديره هو قوله يلطم اللطم الضرب على
الوجه بباطن الكف وعلى هذا فذكر الوجه تاكيد في قوله يلطم بجهده والداعي هنا الطالب والندى
بالفتح العطاء قوله لبسريع الباء زائدة والشاهد فيه دخوله في العكس على تعريف المصنف وليس منه
قال طوبى باحراز الفنون وسبلها رداء شبابي والجنون فنون فحين تطابت الفنون وحظها
تبين لي ان الجنون الفنون اقول هذان البيتان للشاربي من الطويل الاحراز الجمع والحفظ والفنون
جمع فن وهو القسم من الشيء والمراد منها اقسام العلوم وسبلها اي تحصيلها قوله رداء شبابي مفعول
طوبى وهو من اضافة المشبه به الى المشبه ووجه الشبه هو ان كلا منهما ستر وزينة لصاحبه وذكر الطي
ترشيح للتشبيه والمراد صرف فجر شبابي في تحصيل الفنون قوله تطابت الفنون وحظها
السرور وقوله تبين اي ظهر لي ان الفنون جنون كانه يريد الفنون الحادثة الشاغلة عن تحصيل الامور
الدينية كما تشاهده في اقوام يحسبون انهم محسنون وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون و
الشاهد فيها العكس واقف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

قوله هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من البسيط قوله لم يعفها من العفاء وهو الاندراس والبلى قوله
القدم اى تطاول المدة والارواح جمع ريح والديم الامطار واحدها ديمة بالكسر والشاهد فيه
الرجوع قال قفت لهذا الدهر بل لاهله اقول هذا المضارع من المؤول قوله اقاسم فعل وهي كلمة توقع
عند التضجر ومعناها انكره اى اظهره الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها اربعين لغة والشاهد فيه
الرجوع لانه اظهر الكراهة من الدهر اولا ثم عاد اليه عقله فنكره من اهله لعله ان الذئب هم لاله قال
الاعلم الغزالة من طول المدى حرفت فما تفرق بين الجدى والحمل اقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر
وتخفيف المثناة تحت يصف ديمة باردا وقبله كان كانون اهدى من ملابسه لشهر اذار انواعا
من الخلل قوله كان هنا بمعنى الظن وكانون اول شهور الشتاء بحسب الروم وملابسه ازاديها الغيم و
الثلوج والامطار وشهر اذار اول شهور الربيع والخلل جمع الخلة بالضم فيهما وهي نحو الازار والرداء قال
في القاموس لا يكون خلة حتى تكون ثوبين وثوب له بطانة والغزالة من اسمائها الشمس والمدى بالفتح الزمان و
حرفت بكسر الراء من الحرف بفتحتين وهو فساد العقل وتفرق مشدد الراء والجدى اول البروج
الربيعية وتحل فيه الشتوية تحل فيه الشمس في كانون الاول والحمل اول البروج الربيعية وتحل فيه الشمس
في اذار والمعنى كان الشمس من كبرها وتطاول الزمان عليها افسد عقلها فزلت في برج الجدى في وقت
كان ينبغي لها ان تنزل فيه في برج الحمل ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الحرف والشاهد فيه التورية
حيث ذكر الغزالة التي هي بمعنى الشمس والطبيبة واراد الشمس وقوله حرفت والجدى ترشيح للتورية اقول
هذا هو المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي في شرح لامية ان العرب لم تعرف غزالة الا
للشمس وقالوا الانثى الغزال الطبية لا غزالة وقد استعمل الغزالة بمعنى الطبية جماعة من المولدين منهم
الحريري وغلطوهم في ذلك قال اذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تكرى وان كذب الحال
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل وقبله سيطلبني الرزق الذي لو طلبته لما زال
والدئبا خطوط وافيال الخطوط جمع خط وهو البخت والجد بالفتح ايضا البخت قوله افترى فعل ماض
من الافراء وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثيرة من الناس والفتى الشاب الكريم والمراد هنا
الشخص قوله تكرى اى تنام والحال العلامة والمعنى اذا صدق جد الانسان اى صح حظه وبخته
كذب الناس له واشاعوا عنه مكارم لا تنام اى لا تنكر ولا يضعف اشتهارها وان كذب الحال اى و

شرح ملحة الاعراب للحريري

المعرفة والنكرة

ان عدمت العلامات الدالة على الخير والكرم في ذلك الشخص والشاهد فيه التورية المعتدة التي ذكر
واحدة منها ترشيح للاعرابي قال اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اقول هذا البيت
لجرير وقيل لغيره من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لان المراد به المطر قوله رعيناه مجاز عقلي لان الله
يرعاه ورد بهم قوله غضابا جمع غضبان والشاهد فيه استخدام حيث ذكر السماء ثم قال رعيناه واراد بضميره
النبات وسماه سماء لانه سبب عن السماء اي المطر هو من باب المجاز قال فسقى الغضا والساكنيه وان
شبوه بين جوانح وضلوع اقول هذا البيت للبحتري من الكامل من قصيدة بائية والبيت
بتمامه هكذا جوانح وقلوب فيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان ايضا دعا للغضا وساكنيه
بالسقيا لان بها حيوة الارض واهلها قوله شبوه اي اضرموه والجوانح والضلوع التي تلي الصدر
واحدتها جانحة وفي ضمير شبوه استعارة مصرحة وذكر الشب ترشيح وانما شبه نار العشق بنار
الغضا بجدة نار الغضا وبقائها حتى قيل انها تبقى في خلال الرماد اكثر من شهر والشاهد فيه الاستخدام
قال كيف سلوا وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا اقول هذا البيت لابن حيوس
بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت المضمومة وآخره سين مهملة من الخفيف قوله اسلوا من السلو
خلو العشق ونحوه والحقف بالكسر التل العظيم المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا
تمييز وما بعده عطف عليه والمعنى كيف سلوعنك وهذه الصفات الموجبة لشهادة العشق كلها
مجموعة فيك والشاهد فيه اللف والنشر اعلمت يا مخانيع بن مسعدة ان الشباب والفراغ و
الجدة مفسدة للمرء اي مفسدة اقول هذا الشعر لابي العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويجوز
الخطاب والكلام نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفتح عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة ضد
المصلحة والمراد هنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله اي مفسدة صفة اتى بها للتعظيم شان المفسدة
وهو تأويل والشاهد فيه الجمع حيث جمع بين هذه الامور في كونها علة للفساد قال ما نوال الغمام وقت
ربيع كنوال الامير يوم سخاء نوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء اقول هذان البيتان
للرشيد الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نافية والنوال العطاء والغمام السحاب خص وقت الربيع
لان مطره انفع الامطار والبدرة عشرة الاف درهم والعين المال النقد والتنكير في عين للتعظيم و
في ماء للتحقير والشاهد فيهما التفريق حيث بين وجه الفرق بين القولين قال ولا يقيم على ضيم

يُرادُ بِهِ الّا الاذلّان عيرُ الحَيِّ والوَتِدِ هذا على الخَسْفِ مربوطٌ برمّتِهِ وذا يُشجّ فلا يُرثى لهُ أحَدُ
اقول هذان البيتان للمتلمس بضم الميم وفتح المثناة فوق واللام بعدها ميم مشددة مكسورة و
آخره سين مهملة قوله على ضيم القيم الظلم والامة عليه تحمله قوله يراد به الضيم يهود الى المستثنى منه
المقدر اى لا يصبر احد على ظلم يراد به الصبر قوله الا الاذلان تثنية الاذل والمراد به اما الذليل
او المتقبل والمفضل عليه محذوف اى من كل احد والاستثناء هنا مفرغ والعير بالفتح الحمار الملازم
على الوحشى اكثر والحى البطن من بطون العرب والمراد هنا الجماعة وعير الحى هو المشترك بينهم يركبونه
عند الحاجة ولا يرى احد منهم والوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير قوله على الخسف اى
الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الذل مربوط برمته والرمة بالكسر
وبالضم ايضا قطعة حبل بالية قوله وذا اى الوتد ويشج مجهول اى يدق راسه ولا يرثى له اى لا
يرق ولا يرحم والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الحمير والجمادات والشاهد فيها التقسيم
قال فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى كالنار فى حرها اقول هذا البيت للوطواط من المقارب قوله
فى ضوئها حال من النار وفى للظرفية المعنوية وكذلك فى حرها والشاهد فيه الجمع مع التفريق
قال قاد المقانب اقصى شربها نهل على التكلم وادنى سيرها سرع لا يتقى بلد مسيره عن بلد
كالموت ليس له ريّ ولا شبع حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبى ما نكحوا او للقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما ذروا الدهر معتدّ والسيف
منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع اقول هذه الابيات للمتنبى من البسيط يمدح بها سيف
الدولة ويذكر قتاله مع الروم والبيت الاول ليس مذكورا بتمامه فى الشرح بل اشار الشارح اليه
والثانى اورده المشرف فى الحاشية والثلثة الباقية فى الشرح قوله المقانب جمع مقنب بالكسر وفتح
النون وهو ما بين الثلثين الى اربعين فارسا والمراد هنا العساكر قوله اقصى شربها نهل جملة
حالية من المقانب واقصى الشئ نهايته والنهل محركة اول الشرب والشكيم جمع شكيمة وهى حديدة اللجام
المعترضة فى فم الفرس وعلى هنا للاستعلاء ويجوز كونها للمصاحبة اى شربها نهل مع الشكيم قوله
ادنى اى اقل واضعف قوله سرع بفتحتين وقد يكسر وله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى
ارض العدو بسرعة حتى انهم لشدة العجلة لا يمكنون الخيل ان تطيل شرب الماء بل نهاية شربها

مثل الابتدائي القلة وقصر الزمان ولا يرضون بها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم و
اضعفه شراع لبا الفهم في المسير قوله لا يعتقي يقال عقاه واعتقاه اي منعه وعوقه واصله عاقه و
اعناقه فقلب اي لا يعوقه في سيره مكان عن مكان قوله كالموت شبهه به لانه كان في حال سطوته و
غضبه قوله روى بالكسر الري من الماء ولا شبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من
الاعداء حتى لا يرضى ولا يشبع من ذلك ولا يمنعه عنه مانع ولا يشغله شاغل قوله حتى اقام متعلق
بقاد والارباض جمع ربض بفتحتين وهو ما حول المدينة وحرشنة بفتح الحاء المهملة واسكان الراء المهملة
وفتح الشين المعجمة والنون واخره تاء اسم بلد بالروم قوله تستقي به الروم حال من فاعل اقام ومعنى
شفام به قتلهم على يديه والبيع محركة جمع بيعة بالكسر فيهما وسكون التحتانية في المفرد وهو الكنيسة
وشقى الصلبان به كسرها والكنائس هدمها قوله للسبي ما نكحوا اي تزوجوا للسبي ان نشأ الروم مهيأ
للسبي لا لغيره قوله والقتل ما ولدوا اي اولادهم مهيأة للقتل والتعبير بما في الموضعين شائع
الى ضعف عقولهم قوله والنهب ما جمعوا اي ما جمعوه من الاموال قوله ما ذرعوا اي الاحراق بالنار
ما ذرعوه وكل من القرائن مبتدأ وخبره ما في الكل موصولة وفي لام المثيل استعارة تبعية
تهكمية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتذرا نما قال ذلك لان سيف الدولة كان قد حاصر
البلد المذكور مدة ولم يمكنه فتحه ورجع عنه قوله مصطاف هو مكان الاقامة في الصيف والمربع
مكان الاقامة في الربيع يقول الدهر معتذر اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف منتظر
رجوعك الى قتال الروم وارضهم في تصرفك متى اردتها فما هي لك منزل ومقام والغرض من ذلك تسكين
قلب سيف الدولة وتسلية خاطره والشاهد فيها الجمع مع التقسيم قال قوم اذا حانت لواحق واعدوهم
اوعاد لوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ابن الخل ابق فاعلم شرها البدع
اقول هذان البيتان لحسان بن ثابت من البسيط قوله قوم جبر مبتدأ محذوف تقديره هم قوله حانت
الحاولة القصد والطلب قوله في اشياعهم متعلق بالنفع والظرفية هنا مجازية حيث جعل الاشياع
محل النفع والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله سجية اي طبيعة وغريزة وهي جبر مقدم وتلك مبتدأ
مؤخر ومنهم الصفة سجية قوله غير محدثة يجوز رفعه على انه وصف ثان لسجية ونصبه على الحال
والمحدثة المجددة اي لم يحدثوها بل هي في اصل طباعهم قوله الخلابق جمع خلبقة بمعنى الطبيعة قوله

فاعلم اعتراض للمتنبه وطلب الاصغاء والفهم والمخاطب به كل من يصلح للخطاب قوله شرها البديع مبتدأ
وخبر والجملة خبران والبديع هنا الامر الحادث والمعنى ان الطباع اردتها الحادثة المجددة التي ليست في اصل
الفطرة لكنها على خلاف مقتضى الذات فهي معرضة للزوال وردها اليها يوجب هنا عرض صاحبها
كشف حاله والشاهد فيه الجمع مع التقسيم قال سألت جمعي بالقناة ومشايخ كانهم من طول ما التثموا
مرد ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا اقول هذا من ابيات للمتنبي
من الطويل قوله القنا اي الرماح والمشايخ جمع شيخ وهو الطاعن في السن او من الستين الى اخر العمر او الى
الثمانين ثم بعدها هرم وخص المشايخ لانهم اعرف بالامور واكثر تجربة ويمكن ان يريد بهم الكبار الشجعان
وسماهم مشايخ تعظيما قوله من طول ما التثموا ما مصدرية اي من طول التثامهم ومن عادة العرب
التلثم في الحرب للتوقي عن الغبار ولئلا يعرف الانسان فيطلب او يهرب عنه خصمه ان كان مشهورا بالشجاعة
ويتخفى حاله ان كان مشبخا فلا يطمع فيه خصمه الشاب وشبههم بالهرم لعدم ظهور لحاهم وسترها باللثام
لكثرة ملازمتهم للحروب قوله ثقال بالجر صفة مشايخ ويجوز الرفع على القطع للمدح اي هم ثقال
على الاعداء قوله لاقوا اي حاربوا قوله خفاف بالكسر اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا اي دعاهم احد الى
فعل مكرمة او كشف شدة قوله كثير اذا شدوا اي حملوا في الحرب ووصفهم بالكثرة في تلك الحال لان كل
واحد منهم يقوم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون باعتبار العدد والشاهد
فيها التقسيم قال وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل اقول هذا البيت
من الطويل بي صفة الفرس ومعنى شوها واسعة الفم والمنخرين وبي صفة محمودة في الخيل وقيل مورد الشوه
بفتحتين ابيض القبح والمراد قبيح الوجه لما اصابها من الجراح في الحرب قوله تعدو بالعين المهملة من العدو
وهو سرعة الركض وبي متعلق به والصارخ المستغيث من الصراخ بالضم وهو الصوت الشديد والوغى
الحرب قوله بمستلئم اي لابس لامته وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الاخفش والباء فيها للمصاحبة
واستدل الاخفش والكوفيون بهذا على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل وان لم يحصل بذلك
فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول والبصريون اشترطوا حصول الفائدة فلم يجوزوا الا ابدال الاول في نحو
جاءني اكثرهم لا غير ولا حجة للاخفش في البيت لانه من باب التجريد وقوله بمستلئم الاظهر انه حال من الضمير في
بي والتقدير تعدو بي كائنا مع مستلئم وفيه شاهد حيث جرد من نفسه شخصا لابسا لامته وجعله

الشيخ

مصاحبا له قوله الفنيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت وبعدها قاف الفحل الكريم من الابل
والمرجل بالحاء المهملة اسم مفعول من رحلت البعير اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ من
الرواية المدجل بالدال المهملة وتشديد الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالقطران والمراد
وصف نفسه بالشعث الوسخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لاصلاح نفسه والعرب يفتخر بذلك
قال فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم اقول هذا البيت لقتادة بن مسلمة
الحنفي قوله فلئن الفا لما قبلها واللام هي الموطئة للقسم قوله لارحلن بغزوة واليا واللام لابتداء و
المعنى ان لم يعاجلني الاجل لارحلن متلبسا بغزوة عظيمة تحوي اي تجمع الغنائم وهو مجاز عقلي لان
تحوي الغنائم صاحب الغزوة لا هي قوله او يموت وبمعنى الا ويموت منصوب بان مضمرة بعدها و
الشاهد فيه التجريد قال اقول لها اذ جاشت وجاشت مكانك تحمدي واستبجحي اقول هذا البيت
من الوافر قوله لها اي لنفسي قوله مكانك بفتح النون اسم فعل بمعنى اثبتي يقول اقول لنفسي اذا
اضطربت في الحرب من شدة اهواله اثبتي والزمي مكانك تحمدي على صبرك وشجاعتك واستبجحي
من نعت الدنيا بالقتل والشاهد فيه التجريد حيث جرد نفسه مرة اخرى ومثلها بين يديه وخاطبها
به قال ناجز من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا اقول هذا البيت من المنسرح اللغة
المطي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله من المطو بالفتح وسكون الطاء يقال مطت الدابة مطوا
اسرعت والكاس القدح الملان الاعراب جز منادى ومن مضافة اليه وهي موصولة او موصوفة
وجملة يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب من الثانية كالاولى المعنى حاصله تفضيل
ممدوحه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد البلاغة قوله ناجز من يركب المطي مبالغة
مردودة ان اراد العموم والا فبناء الموضوعة لنداء البعيد تنزيلا لعلو شان الممدوح ودفعة منزلة
البعيد المكاني مع ما في النداء من الابتهاج والافتخار بمحامده وفي تعريف المطي بلام الحقيقة مع جمعه
تجوز لان المركوب الفرد منها وتنكير الفرد للعموم قال الا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد
النطق ان لم تسعد الحال اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله تهديها مضارع اهدى قوله
فليسعد الفاء فصيحة واللام للامر والاسعاد الاعانة والنطق التكلم والمراد به المدح والثناء والحال
ما عليه الانسان من فقر وغنى وعز ذل والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه شخصا فخاطبه واشار

الى اهداء المديح عوضا عن اهداء المال بعدم مساعدة الحال عليه قال ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل اقول هذا البيت للدفشي مهمون بن قيس من البسيط قوله ودع امر من
الوداع بالكسر وهريرة مصغر اسم المحبوبة قوله فان الركب الذي هي فيه مرتحل اي راحل عنك قوله
هل تطيق استفهام انكاري ورجوع حث امر بالوداع ثم رجع على نفسه بالانكار فقال هل تطيق وداعها
وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه عاشقا مثله ثم خاطبه
قال واما الشعر لبا المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا فان اشعر بيت انت قائله بيت
يقال اذا انشدته صدقا اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من البسيط اللب بالضم العقل والمرء
الرجل مذكر المراة قوله على المجالس متعلق بمجدود اي على اهلها قوله ان كيسا وان حمقا والكيس
بالفتح وسكون الياء العقل والحمق بضمتين ويسكن ايضا قلة العقل وضبطهما على الجزء يدل ان المحذوف
والتقدير ان كان كيسا وان كان حمقا قوله فان الفاء فصيحة واشعر افعل تفضيل ومعنا اجود شعر
وهو مجاز عقلي لان ذلك وصف الشاعر لا الشعر والانشاد وقراءة الشعر بصوت عال والشاهد فيها
تصريحه بان احسن الشعر اصدقه لا اكذبه كما هو المشهور بين الناس قال لنا جفنات الغر يلمعن في
الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجفنات جمع
جفنة بالفتح فيهما وهي القصعة من الخشب قوله يلمعن يقال لمع البرق اي اضاء والنجدة بالفتح الشجاعة
ونكرها للتعظيم حكي انه وقع بين النابغة الذبياني وحسان كلام فشنع عليه النابغة في هذا البيت وعاب
وقال له استعملت جمع القلة في الجفنات والاسياف وكان المناسب للمدح والافتخار ان تقول الجفان
والسيوف لانها للكثرة وقلت الغر وهي البيض وكان الانسب ان تقول السود لانه يدل على كثرة وضع
الطعام فيها حتى اسودت وقلت يلمعن في الضحى وكان ينبغي ان تقول يلمعن كل وقت والانسب ان تقول
يلمعن في الدجى لان الجسم الذي له ادنى صقالة يلمع في النهار بخلاف الليل فانه لا يلمع فيه الا القوي
النور المشرق وقلت يقطرن والانسب بالمدح ان تقول يسلن اقول يمكن الجواب عن دخل النابغة بان
حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعره السابق سلمنا لكن لا اعتراض عليه فانه جمع القلة قد
يستعمل في الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف الجفنات بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لانه
وصفها وهي ملانة من الطعام بحيث يسترها اللحم والثريد والادهان فلا يظهر لونها وهو الى

البياض وخص وقت الضحى لانه وقت الاكل واجتماع الضياء غالبا وقوله يلمع كناية عن كونها ملائمة
لا تنقص فلذلك يبقى لمعانها الناشئ من الشحوم والادهان كما يفيده المضارع وعدم نقصانها الظاهر
ذلك الوقت مع كثرة الاكل فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام واذا كانت الملائمة فيها مع كثرة الاكل
وفي غيره من الاوقات بطريق اولى واما حديث للنعمان في الليل وانه لا يلمع فيه الاكل قوي النور
ممنوع بل الذي يلمع في الضحى اشد نورا فاقل قليل النور يضمحل في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيرا من
الاشياء المشرقة البيرة تلمع ليلا ولا يلمع نهارا كعيون بعض السباع وخاصة عين الضبع فانها ترى في الليل
كانها جمرة نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك الا لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه وكما
تلمع هذا يلمع ليلا ولا عكس وقوله يقطر انما تبع فيه لاستعمال الشايع بين العرب فانهم يقولون في
وصف الشجاع سيفه يقطر ما بال هذه العبارة شايعة في اللغة الفارسية والتركية بلفظ ترجمته
بالعربية يقطر ولو قال احد سيفه يسيل ما لم يكن له ذلك الحسن بحسب المتعارف وهذا ظاهر لمن يتتبع
كلام الفصحاء ايضا كثرة الدم على السيف تدل غالبا على ثقل حركة يد الضارب وضعفها فان القوي
الشديد يمضي سيفه قبل خروج الدم فان خرج دم واصاب سيفه كان قليلا بحيث يقطر ولا يسيل
فقوله يقطر كانه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم والشاهد فيه ذم النابغة له لعدم المبالغة قال
هاديا عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل اقول هذا البيت لامرئ القيس من المطول
يصف فرسه بسرعة العدو ولحوقه للصيد قوله عادى فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الفرس المذكور
في الابيات السابقة لهذا البيت قوله عداء بالكسر والمد قوله قد يفتح مفعول مطلق موكد لفعله
والعداء هو الموالاة بين الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد يقال عاديت بين
صيدي اي صدتهما في شوط واحد للفرس والنعجة هنا بقرة الوحش لا يونث لغيرها من الوحش نعجة ودراكا
بالكسر صفة عداء ومعناه الملاحق المتابع والنضح رش الماء ونحوه يقول ان فرسه الى بين ثور ونعجة
من الوحش ادركهما في طلق واحد ولم يعرق عرقا يغسل جسده وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبه
من الركض لشدة يد الشاهد فيه المبالغة المقبولة قال وبكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
حيثما الا اقول هذا البيت لعمرو بن الايهم بالمثناة تحت الثعلبي من بحر الوافر قوله فينا اي في جوارنا
قوله نتبعه الكرامة اي نرسلها اليه واراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم واراده الملزوم وقوله

حيث

حيث ما لاى فى اى مكان مالا اليه عنانا وتوجه نحوه والشاهد فيه المبالغة المقبولة قال الاخفش
امدح الشعر حتى انه لخافت النطف التى لم تخلق اقول هذا البيت لابى نواس من الكامل قوله
اخفش من الخوف وضمير انه للشان والنطف جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة المردودة وقوله
لم تخلق ايغال لزيادة المبالغة ؛ استحادكما وافراسا وابلا وذاد فكادان يشجو الرحالا اقول
هذا البيت لابى العلاء المعرى من الوافر وقبله سرى برق المعرة بعد وهن فبات برامة
يصف الخيال الاول قوله سرى اى سار ليلا والمعرة بالفتح وتشديد الراء المهملة بلد من الشام
والوهن بسكون الهاء طائفة من الليل قوله بات فعل ماض اى دخل فى البيات وهو وقت السا
وكل من ادركه الليل فقد بات ورامة اسم مكان بنجد والكلال بالفتح الاعياء اى بات هذا
البرق برامة يصف اى يحكى ما اصابه من الاعياء والتعب فى طريقه لبعد المسافة قوله تحا
الشجو الحزن والضمير للبرق والركب بكبان الابل وافراسا جمع فرس وابلا بسكون الموحدة
لغة والاكثر كسرها وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا البرق قد امر الركبان
وخيلهم وابلهم وبالغ فى ذلك حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل الى رحالها مع انها جماد لا شعور
لها والشاهد فيه المغلو المقبول فى قوله كاد ان يشجو الرحالا لان فيه بما يقرب الى المتعة اعنى
كاد قال اعقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغى عنقا عليه لامكنا اقول هذا البيت لابى الطيب
المتنبى من الكامل يصف الخيل فى وقت المطاردة فى الحرب اللغة عقدت اى رفعت واصله من عقد
البناء اى رفعه وعطف حتى تلتقى اعاليه كالقناطر ونحوها من الابنية المعطوفة والسنابك
جمع سنبك بضم السينين والموحدة وهو طرف الحافر والعثير بالكسر الغبار والعنق بفتحتين السير
السريع الاعراب عقدت فعل ماض وسنابكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا
مفعول به وجملة لو تبتغى من الشرط والجواب صفة عثيرا المعنى يقول عقدت سنابك هذه الخيل
فوقها غبارا متكاثفا لو تريد الركض فوقه لامكنها لكثرته وتكاثفه حتى صار كالارض الشاهد فيه
الغلو المقبول لتضمنه تخييلا حسنا البلاغة قوله عقدت استعارة تبعية حيث عبر عن رفع الغبار
وتثويره بالعقد الذى هو رفع البناء بجامع الاستعلاء والاحاطة فيهما ودعوى تشابههما فى
الاستحكام وذكر عثيرا للتعظيم والتكثير ووصف العثير بالجملة ايغال لافادة الغلو فى وصفه و

وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه به وتاكيد ما ادعاه من الاستحكام ولام الجواب للتاكيد والف
امكنا للاطلاق قال يخيل الى ان سمر الشهب فى الدجى وشدت باهدابى اليهن اجفانى اقول
هذا البيت للقاضى الارجانى من الطويل قوله يخيل بصيغة المجهول اى يصور لى ويوقع فى خيالى و
وهمى وان مخففة وسمر مجهول اى شد بالمسامير جمع مسمار وهو ما يشد به الشئ من حديد او
غيره والشهب النجوم والدجى جمع دجية بالضم وهى الظلمة والاهداب جمع هدب بالضم وهو شعر الجفن
والمعنى انى لطول ليلى وشدة سهرى اجفانى اليها باهدابى فلو اردت غمض جفونى لما امكن ويجوز
ان يكون معنى قوله سمر اكنهت فى الدجى انها جعلت مركوزة ثابتة فى الدجى كالمسامير وما يرى
منها كطابع المسمار والشاهد فيه لغلو المقبول قال اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان
ذاك من العجب اقول هذا البيت من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول لام الشرب قوله بالامس الباء
بمعنى فى والشاهد فيه لغلو المقبول لان التكرى فى الامس العزم على الشرب فى الغد محال لكنه مقبول
لاخراجه مخرج الهزل والخلاعة وذلك مما يقبل اليه الطباع قال حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عنى جناية لمبلغك الواشى اغش واكذب
ولكننى كنت امرءا لى جانب من الارض فيه مستراد ومذهب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
احكم بامورهم واقرب كفعلك فى قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم فى مدحهم لك ارغبوا
اقول هذه الابيات للنابغة الذبيانى من الطويل وكان قد ذهب الى الشام فمدح ملوكها فسعى به
بعض الاعداء الى النعمان المنذر ملك العراق واخبره انه هجاه فقال قصائد كثيرة يعتذر اليه فيها
وهذا الشعر منها قوله ريبة بالكسر اى شكا والمعنى حلفت بالله فلم ادع لك شكا فى ان قولى حق
وصدق قوله ليس وراء الله اى ليس بعده سبحانه للمرء مطلب اى شئ يطلبه ويقصد اليه فيحلف
به بل هو جل شانه اعظم ما يطلب فالحلف اعظم من الحالف به قوله لئن اللام هى الموطئة للقسم و
بلغت مجهول اى بلغك الاعداء عنى قوله جناية بالكسر هى عدم الوفاء والنصيحة قوله لمبلغك
اللام لام جواب القسم والواشى النمام قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اى من كل احد
قوله لى جانب اى مكان وطرف من الارض قوله فيه اى فى ذلك الجانب مستراد بالراء المهملة اى مكان
ترد فيه لطلب المعاش وهو مشتق من الرود بالفتح وهو الطلب والذهاب والمجئ ومنه قيل للطالب

جزا الارض زايد والسين فى مسترادٍ للتاكيد قوله مذهبك مكان اذهب فيه لتحصيل مطابقى قوله
ملوك ببيان او بدل من مسترادٍ واخوان عطف على ملوك اى هم ملوك ولكنهم فى حسن المعاشرة
الى الاخوان قوله احكم مجهول اى يجعلونى حاكما فى امورهم واقرب مجهول اى يقربونى لديهم قوله
كفعلك قوله اراك من رؤية البصر واصطنعتهم اى احسنت اليهم قوله فلم ترهم مرد رؤية القلب اى
تعتقدانهم اد بنوا فى مدحهم لك والشاهد فى الابيات فى المذهب الكلامى قال لم يحك قائلك
السحاب وانما حمت به صبيبها الرخصا اقول هذا البيت للمتنبى من اوائل الكامل اللغة قوله
لم يحك اى لم يشابه والنائل العطاء والعطاء يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت ماض مجهول اى اضاتها
الحمى والصبيب المصبوب من الماء ونحوه والرخصا بضم الراء المهملة وفتح الخاء المهملة عرقا الحمى الاعراب
قوله نائلك مفعول يحك مقدم والسحاب فاعله مؤخر وانما للحصر حمت مجهول ونائب فاعله ضمير السحاب
وبه متعلق به والباء للسببية وجملة صبيبها الرخصا مبتدا وخبر عطف على حمت المعنى لم يشبه
السحاب لما طرء عطائك ولا اراد التشبيه به وانما اخر لعجزه عن مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه
هو عرق الحمى الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة نفى المصادع بلم للدلالة على عدم وقوع الحكاية فى
الماضى ويتفرع عليه دعوى عدمها ايضا فى المستقبل اذ لو كانت مما يقع عادة لوقعت فى تعريف
السحاب بلام الجنس للعموم والى بانما لافادة حصر علة حماها فى غيظها لسبب عطائه وفى قوله انما حمت
به نوع التفاتٍ لانه جواب سؤال يدل عليه الكلام السابق كانه لما قال لم تحك نائلك السحاب قيل
فما سبب مطارحاتها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفا لترتب الثانية على الاول وعرف الرخصا
باللام الحصر المبتدا فيه قال ما به قتل اعاديه ولكن تبقى الخلق فينا ما تر جو الذئاب اقول
هذا البيت للمتنبى من الرمل قوله ما به ما نافية وبه جز مقدم وقتل اعاديه مبتدا مؤخر
فى الكلام حذف مضاف اى ليس حب قتل اعاديه كائنا به لعدم مبالاته بهم قوله تبقى اى يحدث
واصله من الوقاية وهى الصون والحفظ ومنه التقوى لانها تصون صاحبها فى الدنيا من الذنوب فى
الاخرة من العذاب والاخلاف بالكسر والخلف بالضم هما فى المستقبل كالكذب فى الماضى وقيل هما
ان يعدعدة ولا يجزها والشاهد فيه حسن التعليل قال ايا واشيا حسنت فينا اساءته بحق
حذارك انسانى من الغرق اقول هذا البيت لمسلم بن الوليد من البسيط الواشى النمام قوله بحق

فعل ماض وحذارك فاعله اى حذارى اياك قوله انّا فى اراده انّان العين وهو المثال الذى يرى
فى سوادها والشاهد فيه حسن التمثيل قال لو لم تكن نيّة الجوزاء خدمته لما رايت عليها
عقد منطق اقول هذا البيت لصاحب المتن من البسيط اللغة النيّة هى الارادة القلبيّة والجوزاء احد
البروج الاثنى عشر سمّيت بذلك لكونها فى جوز السّماء اى وسطها وكواكبها ثمانيّة عشر كوكبا على
صورة غلامين عريانين واساهما فى الشمال والمشرق وارجلهما الى المغرب والجنوب وحولها قريب من
وسطها كواكب يقال لها نطاق الجوزاء والعقد بالفتح هنا مصدر بمعنى الشدّ والربط والمنطق اسم
فاعل من انطبق اى شدّ النطاق وهو هنا المنطق الّتى تشدّ فى الوسط الاعراب لو حرف فيه معنى الشرط
وجملة لم تكن شرطها ونيّة الجوزاء اسم تكن وخدمته جزاؤها واللام لام جواب لو وما نافية ورايت فعل
ماض مزيدة به البصر والتاء فاعله وعليها متعلّق به وعقد منطق الكلام اضافىّ مفعوله المعنى
يقول لو لم تكن نيّة الجوزاء خدمته هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقد الكعقد لابس المنطقة الشاهد
فيه حسن البلاغة فى قوله نيّة الجوزاء استعارة مكنيّة حيث شبّهت الجوزاء بانسان يريد الخدمة بجامع
التهيّؤ لها وذكر النيّة تخييل وفى قوله عليها الجار يحذف اى على وسطها وكذلك فى منطق
حيث حذف موصوفه قال الا ان صدرى من غرامى بلاقع عشيّة نات شفّنى لدبا البلاقع
ربّما شفعت ريح الصبا وهو هامع كان السّحاب الغرّ عيّن تحتها حبيبا فما ترقى لطن مدامع
اقول هذا الابيات لابى تمام من الطويل وهو مفرّق فى الشرح وانا جمعتها مرتّبة قوله الا حرف تنبيه
بمعنى صبرى وبلاقع جمع بلقع وهو الارض الخالية قوله عشيّة ظرف متعلّق ببلاقع قوله نات شفّنى اى
هيّجت شوقى والشوق نزاع النفس وحركة الهوى قوله دبا بالضمّ جمع ربوة بالفتح وهو ما ارتفع من
الارض وهو جزء مبتدء محذوف والتقدير تلك ربا او نحو ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه استعارة
تبعيّة حيث شبّه هبوب الصبا الموجب لسوق السّحاب الى هذه الرّبا لقطرها بشفاعة الشافع والجامع
لترتب حصول الغرض المطلوب على كلّ منهما والمزن السّحاب قوله جادها من الجود بالفتح وهو المطر الغزير و
هامع اى سائل قوله كان بمعنى الظنّ والغرّ جمع الاغرّ والمراد السّحاب الناطرة الغزيرة الماء قوله
عيّن مشدّد عيب الشئ اذا اخفاه وضمير تحتها للرّبا وطن للسّحاب والمراد كان السّحاب قد دفن تحت
هذه الرّبا حبيبا قوله ترقى تخفّف الهمزة اى تجف وفى قوله حبيبا تورية لان ابا تمام اسم حبيب

الشاهد

الشاهد في البيت الاخر انه ملحق بحسن التعليل لبنائه على الشك قال الطلان طال عليها الامد
درسا فلا اعلم ولا نضد لبيا البلى وكانما وجدا بعد الاحبة مثل ما اجدا قوله هذان لبيتا
لمحذوف وهيب الجبر من الضرب الرابع من الكامل قوله طلان مبتدا وهو تثنية طلل وهو ما بقي من الدار بعد
الخراب قوله طالا اى امتد والامد بفتحتين الغاية والمنتهى والجملة صفة لطلان وقوله درسا جزء
درس المكان بفتحتين يدرس بضم الراء اى بلى والعلم العلامة والنضد بفتحتين ما نضد اى جعل بعضه
فوق بعض والمعنى طلان قد امتد بهما ان حالهما فلم ينته الى غاية بليا فلا علامة لهما ولا اجاد منضود
فيهما قوله وجدا اى لقيا وقوله بعد الاحبة بضم الباء اى فراقهم وبجوز الفتح اى بعد فراقهم والشاهد
فيهما صلاحيتهما لان يكونا ماخذ الابي تمام المتقدم لان ابن وهيب مقدم على ابي تمام قال السلامكم
لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب قوله هذا البيت للكميت بن زيد الاسدي من البسيط
في مدح اهل البيت عليهم السلام اللغة الاحلام العقول واحدها حلم بالكسر السقام بالفتح المرض و
الكلب بفتحتين شبه الجنون يعتري الكلب واذا عض الكلوب جوانا اعداء الاعراب حلامكم مبتدا
وشافية خبره ولسقام الجهل متعلق به والكاف للتشبيه وما مصدرية ودماؤكم مبتدا وجملة
تشفي خبره ومن الكلب متعلق بتشفي والجملة في تاويل مصدر مجرور بالكاف والجار صفة مصدر
محذوف والتقدير شفاء كشفاء دمائكم من الكلب المعنى يقول انتم اهل العلوم الجمة والعقول الكاملة
والملوك الذين عقولكم تشفي مرض الجهل كما تشفي دماء وكم من الكلب هذا على عادة العرب
فانهم يزعمون انه اذا اشرط ابهام رجل الملك البرء واخذ من دمه قطرة على تمرة واطعمت للكلوب
برء والشاهد فيه التفريع البليغ خاطبهم بالمدح لتعينهم للوصف وقوله لسقام الجهل متعلق
بشافية والشبه به الى المشبه وقدم على متعلقه للاهتمام وفي قوله كما ايجاز بحذف المصدر الموصوف وفائدة
التشبيه تحقيق المشبه وانه كالمشبه به في ظهوره لكل احد ولعمري انه كذلك بل شانهم اعظم من ذلك
صلوات الله عليهم اجمعين قال بناة مكارم واساة كلم دماؤكم من الكلب لشفاء اقول هذا البيت
من الحماسة من الوافر قوله بناة بالضم جمع بان وهو خبر مبتدا محذوف تقديره انتم قوله مكارم
جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم واساة بالضم جمع اس بالمد وهو الطبيب والكلم بالفتح
الجرح والمعنى انتم تبنون المكارم وتداوون من جرحته سيوف المصائب وانتم ملوك دماؤكم تشفي

من الكلب والشاهد فيه استثنائها الشارح به على ان الشارح به على ان شفاء دم الملوك من الكلب امر معروف عند العرب قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسر في حد السيف ونحوه والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد فيه تاكيد المدح بما يشبه الذم قال هو البدد الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل اقول هذا البيت لبديع الزمان الهمذاني بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى القبيلة المشهورة الزاخر المتلى الطافح والضرغام بالكسر الاسد والوبل بالفتح المطر القوي العظيم القطر والشاهد فيه المدح بما يشبه الذم قال هنيئا لك العار ما لوحوبتر هنيئا لدنيا بانك خالد اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل اللغة النهب هو الاستيلاء على مال الغير في الحروب والغارات واخذه قهرا وحوبتر اي جمعته وهنيئا مجهول من التهنئة وهي قولي هنأك الله بكذا اي متعك به والشيء الهنيء هو الذي يأتي بلا مشقة الاعراب هنيئا فعل ماض وفاعله ومن الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجملة لوحوبتر ما في حيزها صلتها والعائد الها في حوبتر المعنى بصيغة بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعداء في الحروب عددا لا يحصى بحيث لو جمعته لنفسك لهنيئا لدنيا بانك خالد فيها الشاهد فيه الاستيناع البلاغة حض الاعمار بالنهب دون الاموال لبنائها على علو الهمة وان قتل الاعداء لم يكن لطمع المال بل لنيل الرتب العالية بدفع الغير عنها وفي قوله هنيئا لدنيا اشارة الى ان اسرافه في القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفسدين منها وحذف فاعل هنيئا للتعميم والتاكيد بان في انك خالد لتحقيق ما ادعاه من كثرة نهب الاعمار وخطاب المدح لتعيينه والافتخار بمخاطبته قال ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا في من نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم اقول هذا البيتان لعبد الله بن عبد الله طاهر من الطويل كتب بها الى بعض اصحابه وقد ولي الوزارة فلما قرأها طلبه وولاه بعض الاعمال قوله ابي فعل ماض اي كره والاسعاف بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفوسنا على حذف مضاف اي في صلاح نفوسنا قوله في من نحب اي في صلاح حال من نحبه قوله نعماك النعمى بالضم مقصورا فان فتح النون مددته ومعناها النعمة والمسرة قوله فيهم اي في من نحب وجمعه باعتبار المعنى قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي يهتم لاجله ويعتنى به والمقدم الذي

ينبغي تقديمه الشاهد قال شارح بعيد بهيته فيه ادماج شكوى الزمان الى التهنئة وهو سهو ان الشكوى صهو صريحة فكيف تكون مدمجة قال الشارح لو جعل التهنئة مدمجة لكان اقرب اقول وعبر قوله ان التهنئة في البيت اخفى من الشكاية والاخفى اسبب الادماج مع انه ليس بادماج ايضا قال اقلب فيه اجفاني كأني اعدها على الدهر الذنوبا اقول هذا البيت للمتنبي يصف الليل وما يقاسي فيه اللغة تقليب الشيء وقبله تحويله ظهر البطن ومعنى تقليب الاجفان كثرة فتحها وطبقها وهي جمع جفن بالفتح وهو غطاء العين الاعراب اقلب فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفاني مفعول به وكأن هنا للتشبيه ويجوز كونها للظن والياء اسمها وجملة اعدها وما في حيزها الخبر المعنى يقول اني في بيت الليل ساهرا اقلب اجفاني فيه واكثر طبقها وفتحها كأني اعدها ذنوب الدهر الي وجنايا انه على الشاهد فيه الادماج البلاغة اني باقلب لمضاعف للاشارة الى كثرة الفعل وقوله كأني اعدها كان كان للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو ملحق بحسب التعليل لانه ادعى عنده مناسبة لتقليب الجفون الآلام مبنية على الشك في تقييد اعد بالظرفين لتخصيصه جمع الذنوب للكثرة قال ولا بد لي من جهلة في وصاله فمن بخل ودع العلم عنده اقول هذا البيت لابن بنانه بالضم البعد من الطويل الجهلة المرة من الجهل والخل بالكسر الصديق والخلم بالكسر العقل قوله من بخل استفهام بطريق الاستطراف مع شايبة انكار الابطالي يعني من يبخل ويجوز ان يكون المعنى من اين دخل بطريق انكار الابطالي يعني انه لا يوجد المراد به التحسر ودع فعل مضارع من الودع بعده والشاهد فيه الادماج لانه ادمج في الغزل ثلثة اشيا الاول وصف نفسه بالحلم الثاني شكاية ابناء الزمان اذ لم تجدهم صديقا ولذلك استفهم عنه منكرا لوجوده الثالث وصف نفسه بانه ان جهل فواصل المحبوب لا يستمر على جهله بل يودع حلمه قبل ذلك عند صديق ثم يسترده بعد ذلك اقول هكذا قاله وفيه ادماج رابع ايضا وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجهل بالطبع وانما يجهل بوصال المحبوب للضرورة لانه لا بد له منه وخاصة هو لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار اليه بقوله جهلة فاخاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء اقول هذا البيت لبشار بن برد من مربع الرمل حكي انه اعطى خياطا العود واسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط بطريق المداعبة ساخيطه لك لا تدري اقباء هو ام جبة فقال ان فعلت لا نظنن فيك بينا لا يدري ما سعه

ادعوت لك ام عليك ثم قال قلت شعرا ليس بدرى امديح ام هجا خاطب لابى عمرو قباء ليت عينيه
سواء قوله يدرى مجهول والشاهد فيه التوجيه لان الكلام يحتمل الضدين اقول هذه لطائفة شعوبية
والا فهو هجاء لان عمى عينيه القبيحة اقرب من نجوع عينه العوراء بحسب العادة والامكان قال اذا ما
تميمى اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب اقول هذا البيت لابى نواس الحسن هاني
من الطويل قوله اذا شرطية وما زائدة وتميمى فاعل فعل محذوف يفسره قوله اتاك ومفاخرا حال من تميم
قوله عد فعل امر اى تجاوز واذا اسم اشارة والمعنى تجاوز عن هذا الافتخار واتركه قوله كيف اكلك
للضب استفهما اما عن الكم اى هل تاكله كثيرا وتحب اكله ام لا او عن الكيف اى تاكله مشويا الى
مطبوخا او على غير ذلك من الصفات والاول هنا هو الظاهر والشاهد فيه انه هزل والمراد به الجد
وفى الاطوال الغصام الذين هنا خبط فلا تغفل قال ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع
على ابن طريف اقول هذا البيت للخارجى واسمها ليلى وقبل الفارعة بالفاء والغين المعجمة بنت
طريف ترثى اخاها الوليد طريف الخارجى قوله ايا حرف ندا والخابور نهر بلاد الجزيرة مر بديار بكر
قوله مالك مورقا استفهام انكارى وما مبتدا ولك خبرها ومورقا حال من الكاف قوله كانك
كان هنا للظن وتجزع اى تحزن والشاهد فيه تجاهل العارف فانها تعلم ان الشجر لا يحزن ولكن انما
بكاء الضبة لتوبيخ مبالغة فى وجوب الجزع وكذا الكلام فى الانكار عليه بكونه مورقا والتعجب منه
كانها لحزنها تخيلت ان الارض وما عليها تغير عن حالها العظيم المصيبة فخاطبت الشجر بما خاطبته
قال المبرد ترى سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامها بالمنظر الضاحى اقول هذا البيت من البسيط قوله
سرى اى سار فى الليل والابتسام اول الضحك والقمر للمجونة قوله بالمنظر حال من القمر والباء فيه
بمعنى فى والمنظر المكان المشرف من الارض والضاحى بالضاد المعجمة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل
العارف للمبالغة قال وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء اقول هذا البيت
لزهير بن ابى سلمى قوله ما ادرى اى ما اعلم قوله اخال اى اظن وكسر الهمزة فيه افصح والقياس الفتح وهو
لغة بنى اسد واخال هنا هو معترض بين سوف ومدخولها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم
الرجال والحصن بكسر الحاء اسم القوم الذين هجاهم واصله حصين مصغر لكنه كسر لضرورة الشعر
والشاهد فيه تجاهل العارف فانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة فى ذمهم قال والله يا ظبيا

الضاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلام الشر اقول هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للعرجى وقيل
لذى الرمة وقيل لبدر واسمه كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم فى شواهد المسند اليه و
الشاهد فيه بجاهل العارف لانه يعرف ما ليلى لكن بجاهل التحيرة فى العشق قال امنزلتى سلمى
سلام عليكما هل الازمن اللاتى مضين رواجع وهل يرجع التسليم او يدفع البكا ثلاث
الاثافى والدبار البلاقع اقول هذان البيتان من الطويل قوله امنزلتى الهمزة للنداء ومنزلتى
تثنيته منزلة وسلمى اسم المحبوبة والازمن بضم الميم جمع زمن قوله وهل يرجع توبيخ وانكار ويرجع
مضارع ارجع المعدى بالهمزة كانه لما رأى المنازل وهش من الغرام فناداها فانداء العقلاء وسلم عليها
ثم رجع اليه عقله فعاتب على نفسه باللوم فقال هل يرجع التسليم اى رد السلام اى يدفع البكا ثلث
الاثافى اى الاثافى الثلث وهى الاحجار التى يوضع عليها القدر واحدها اثفية بالضم وبكسر ايضا
وتشديد الثاء تحت قوله البلاقع اى الخالية والشاهد فيهما خطاب المنازل والاستفهام منها
وهو من جاهل العارف لانه يعلم انها لا تعقل ولا ترد الجواب وانما اراده التحسر على العيش الماضى
قال قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلى بالايادى قلت طولت قال بل تطولت
وابرحت قال جميل ودادى اقول هذان البيتان لابن الحجاج وقيل لغيره من المخفيف قوله قلت ثقلت
مشددا الثاء اى قلت للممدوح ثقلت علينا اذ اتيتنا لطلب الاحسان مرارا لانك تحسن الى كل مرة
قوله قال ثقلت اى قال لى انت ثقلت كاهلى بالايادى لكاهل ما بين الكتفين والايادى جمع يد وهى
هنا النعمة والمعنى جعلتنى حملا ثقيلا لانك قصدتنى فانكر ذلك على لا الى عليك قوله قلت تطولت
اى قلت له طولت الاقامة عندك والتردد اليك قال لا بل تطولت لتطول مشددا لواو مضمومها
التفضل والاحسان اى احسنت الى بالاقامة عندى قوله ابرحت عطف على تطولت واصله من البرح
بفتحتين وهو الضجر والملالة اى قلت له اضجرك ادامتك فى الملالة لكثرة التردد اليك قوله
قال جميل ودادى مقتولا محكما لان المودة تزداد بكثرة المعاشرة والشاهد فيها القول بالموجب قال
واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادى وخلتهم سهاما صائبات فكانوها
ولكن فى فؤادى وقالوا قد صفحنا مثالوبا وقد صدقوا ولكن فى ودادى قال هذه الابيات
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين وليس عليها طلاوة كلامه وقيل انها لابن الرومى قوله اخوان

جمع اخ والمراد الصاحب والمودود وحسبتهم اى ظننتم قوله دروعا اى كالدروع فى المنع و الحمايته من الاعداء قوله فكانوها اى كانوا دروعا ولكن لا الى بل الاعداء قوله خلتم اى ظننتم سنا ثبات اى لا فئدة الاعداء فكانوها اى كانوا سهاما ولكن فى فؤادى قوله صفت اى خلصت قوله مزوداى من مجتى وحاصل الابيات الشكايته من اخوان السوء وعدم وفائهم والثالث فى البيت الثالث القول الموجب واما الاولان فلا لان اللفظ المحمول على معنى اخر ليس فى كلام الغير بل وقع فى ظن المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا قسما من القول بالموجب لم يكن بعيدا قال ان يقتلوك فقد تللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب اقول قد تقدم فى شواهد الاستشهاد المقدمة والشاهد فيه الاطراد شواهد الضرب اللفظ المحسنات قال احدق الاجال اجال والهوى للمرء قتال اقول هذا البيت لابى سعيد المخزومى من المديد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهرى حدقة العين سوادها الاعظم والاجال جمع اجل بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد النساء الحسان قوله اجال جمع وهو منتهى العمر والموت ايضا والشاهد فيه الجناس التام المماثل فى اجال واجال قال ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله اقول هذا البيت لابى تمام من الكامل قوله ما شرطيته جازمة ومات شرطها وجملة فانه جوابها قوله الكرم زمان ومكان بمعنى عند يقول كل ما مات من كرم اهل الزمان وذهب فانه يحيى عند هذا الممدوح لانه كريم يجدد الكرم ويحيى ذكر اهله والشاهد فيه الجناس التام المستوفى قال اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة اقول هذا البيت لابى الفتح البستى من المقارب قوله ذا هبة ذا بمعنى صاحب والهبة العطية ودعه اترکه والفاء فى فدعه رابطة للجواب فى فدولته للمسببية والشاهد فيه الجناس المتشابه قال مطايا مطايا وجدكن منازل منازل عنها لبس بمقلع اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل قوله مطا الاقل فعل ماض من المطو وهو المد والتطويل وما بعد حرف نداء ومطايا الثانى جمع مطيته وهى الدابة السريعة قوله وجدكن مفعول والوجد حرارة الشوق والضمير للمطايا ومنازل الاول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثانى مركب من منا بفتح الميم بمعنى المقدور وهو مبتدا وزل بشد اللام وهو فعل ماض تقول زل السهم عن الرمية اذا لم يصبها وزل السهم عن القوس اذا خرج عنها بسرعة قوله عنها متعلق بزل وجملة زل عنها صفة منا وضمير عنها للمنازل وجملة ليس عنى بمقلع خبر

منا

منا والجملة صفة منازل والقليع بكسر اللام الذاهب ومنه اقلع المطر اى انقطع وذهب والمعنى اطال
يا مطايا وجدكن فراق منازل قد جاورها قدود وقضاعظيم وهو فراق الاحبة لانهم وسكانها
فلا يفارقونها ولبئس ذلك القدود عق يقلع لانى دائما بعيد الدار هادم القرار اقول هذا ما ظهر لى
فى معنى هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره مذكور فى حواشى المطول خاصة
حاشيته الشريف والشاهد فيه الجناس لتشابه قال كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذى
ضر مدمن الكاس لو جاملنا اقول هذان البيتان لابى الفتح البستى من مراح الرمل قوله كلكم اى كل
واحد منكم قوله اخذ الجام قال فى القاموس الجام اناء من فضة اقول الجام يستعمل فى مطلق القدح
والمراد هنا قدح الشراب قوله جاملنا المجاملة هى المعاملة بالجميل والشاهد فيهما الجناس المفروق
قال ولا تله عن تذكار دنبك وابكه بدمع يضاهى الوبل حال مصابه ومثل لعينيك
الحمام وقوعه ومرتعه ملقاه ومطعم صابه اقول هذان البيتان الاخيران من الطويل قوله لا تله اصله
تلهو من اللهو اى لا تغفل وضم الهاء دليل على الواو الساقطة للجازم قوله وابكه امر من البكاء قوله يضاهى
اى يشابه والوبل بالفتح المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفتح مصدر صبى اى نزوله والشاهد فيه
قوله مثل لعينيك الحمام اى صورة الحمام حتى كانك تنظر الى مثاله حاضرا عندك قوله الحمام بالكسر
الموت قوله وقوعه اى نزوله وحلوله والمرتعة بالفتح الخوف والملقى اللقاء والمطعم مصدر بمعنى
الطعم والصاب شجر مر والمعنى طعمه الذى هو كالصاب فى المرارة والشاهد فيها ان مثل هذا داخل
فى الجناس المفروق على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو جناس مرفو قال تمدون من ايد
عواصم تصول باسيافها قواضب اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل قوله من ايد جمع يد
هو صفة لمحذوف اى يمدون سواعد من ايد ومن زائدة على مذهب الاخفش والكوفيين او للتبعيض
وهو وجه لجميع النحاة الذى يمدنى فى اعمال اليد انما هو بعضها غالبا قوله عواصم صفة ايد قال الشارح هو
جمع عاصمة من عصمه اذا ضربه بالسيف قول الاحسن ان يكون جمع عاصمة من العصمة وهو خلاف الطاعة
المراد وصف الايدى بالشدة والقوة حتى انها لقوتها عاصمة لا تطيع من اراد منعها من البطش كائنا
من كان قوله عواصم من العصمة وهى الحماية والحفظ قوله تصول الصولة هى القهر طرق البطش والصولة
ايضا الوثوب وكلاهما مناسب هنا قوله قواض من القضاء وهو الحكم او من قضى عليه بمعنى قتله قوله قواضب

جمع قاضب هو القاطع والمعنى انهم يمتدون في الحرب بايديا قويمة على الاعداء حامية للاولياء تصول
على الاقران لبسوط حاكمة للفضل قاطعة للدسائس والشاهد فيه الجناس الناقص وقال الكاكي هو الشقاء
من الجوى بين الجوانح اقول هذا البيت للخنساء من الكامل المرثل البكاء بالمد ما كان معه صوت
هو بالكسر وبضم ايضا والجوى حرقة القلب والجوانح الضلوع التي تلي الصدر واحدتها جانحة والشاهد
فيه الجناس المذيل قال اشامك فيه للاعداء فتح وزنحك فيه للاعداء حتف اقول هذا البيت
للعباس بن الاحنف من الوافر الحسام بالضم السيف القاطع والفتح الشر والحتف الموت والشاهد
فيه جناس القلب قال الاحوذي انواع المديح كثيرة في كل حال اقول هذا المصراع من نظم العجم ويصلح ان
يكون بيتا تاما من مجزوء الرمل في قوله الاحوذي ظهر والشاهد فيه الجناس المقلوب المسمى عند اهل البديع
باسم ذي القافيتين اذا قلبا اقول هذا البيت من مجزوء الرمل وبعده ان مزنون الا انا قلبا يجعل اللحن
شيئا عجبا قوله علقت مجهول ومحبة موصى نائب الفاعل قوله باشهى هي بوسى وهو الحلو يحلو بها
الشعر وقلب هو زون نونه والاعجمة بالالف الملفوظ فيه في هرتن فانهم يعبرون في امثال هذا رسم الخط
والشاهد فيه جناس الاشارة لانه اشارة الى المجانسة وله تتلفت به قال في عليه وحليه وزنفه وزنفه و
عهده مشتهر مشتهر اقول هذا البيت للكاكي وزنه في مفتاح بطرفون المثال وهو من الرجز
قال الشريف في شرح المفتاح الرواية في مشتهر فتح الهاء من اشتهره الناس بكذا وقد جاء اشتهر بمعنى
وضح وظهر اقول معنى قوله اشتهره الناس بكذا اي عرفوه به قال في القاموس شهره واشتهره فاشتهر
والتشهير والشهرة المعروف المكان قوله مشتهر بفتح الهاء المشددة اسم مفعول للمبالغة في الشهرة
والظرف الثلثة تنازع فيها مشتهر مشتهر والشاهد فيه اضمار ضمير مجرور على الشرط عند الكاكي
وردده صاحب المتن لان قلة مراتب الشرط عنده ان يكون الكلمة الاولى في صدد المضارع الثاني و
منا ليس كذلك قال سريع الى ابن العم بلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع اقول هذا البيت قد
تقدم في شواهد الحشو المعنوية والشاهد فيه مناورد العجز على الصدر اقول الصاحبي والعير
هو في بنات النبقة والقتاد تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار اقول هذان
البيتان للمتمد بالكسر ابن عباد القشيري من الوافر اللغة العير جمع اعير اي ابيض والمراد الابل
البيض والنبقة بالباء الموحدة والنون والقاف ثمر السدر والقاف اسم ما لبني تميم بين نجد واليمامة والقتاد

بكسر

بكسر الضاد المعجمة اسم مكان والتمتع التلذذ والتبهيم الرائحة الطيبة والعراد ورد اصفر طيب الرائحة
الاعراب جملة والعيس هوى بنا حال من فاعل اقول والجر ورمعا وجملة تمتع مقول القول والفاء في فما
للتعليل وما نافية وبعد العشية جر مقدم ومن زائدة وعراد مبتدا مؤخر والمعنى اقول لصاحبي
العيس لتسرع بنا بين هذه المكانين تلذذ لنشم رائحة عراد نجد فما بين بعد عشيتنا هذه من عراد
لانا نخرج من مناسبة وهي اردف نجدا وبعد سر الشام فيرد العجز على الصدر البلاغة التي بقوله
اقول مع انه حكاية لما مضى استحضار للحالة العجيبة المطلوبة وقيده بالحال المختص به
واختار لفظ العيس لانها من اطف الابل وقوله هوى استعارة تبعية لان الهوي السقوط من علو الى سفل
شبه به سير الابل السريع بجامع قطع المسافة بسرعة واختار لفظ تمتع دون شم ونحوه لما فيه من معنى
اللذة وعرف العشية بلام العهد للاشارة الى الغداة المعلوم عندهما وهو ليلهما تلك وزيادة من للتاكيد
نفي مدخولها اقول ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فاولك بالبيض الغواضب مغرما اقول هذا البيت
لابي تمام من الطويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود الى من وبالبيض متعلق بقوله
مغرما والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها اي ارتفع والمغرم اسم مفعول هو الحريص
المولع بالشيء وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله والتقدير من كان مولعا بالنساء البيض الكواعب فليست
مثلي فاني بالبيض اي الشبه الغواضب اي القواطع مغرما والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال المناعلى
الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني
نافع لي قليلها اقول هذان البيتان لذي الرمة من الطويل قوله المناعلى امر من الامر الذي هو ضد النزول والتعدي
بالباء وامتناعداه بعلى لتضمنه معنى التعريج وتقدير الكلام المامعرجين على الدار قال في القاموس
عرج تعريجا مثل وقام وحسن المقيل على المنزل قوله وحشا تقدم للدار وبها جار مقدم واهلها مبتدا
مؤخر والجملة حال من الهاء في وجدتها قوله وحشا مصدر بمعنى موحش والمقيل مكان القيلولة وهي النوم
في نصف النهار ويطلق على طول المكان ايضا قوله ان لم يكن الا معرج الامام او التعريج المفهوم
منه والاستثناء مفرغ ومعرج جار يكن والمعرج بفتح الراء مصدر بمعنى التعريج قوله قليلا اي صفة
مؤكدة لان القلة تفهم من اضافة التعريج الى الساعة او يكون الصفة مقيدة كذا قاله الشارح اقول
هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييده بالاضافة وهو تكلف قوله قليلها الضمير

للساعة وفيه حذف مضاف اى قليل تغريبها والشاهد فيه رد الجر على الصدر قال دعاني من ملامكما
سفاها ندا عي الشوق قبلكما دعاني اقول هذا البيت للقاضي الارجاني من الوافر قوله دعاني اي
اتركاني والسفاه بالفتح الحماقة وقلة العقل وهو مفعول لاجله وعامله ملامكما قوله فنداعي الشوق
الفاء للتعليل والداعي هو الطالب المنادي والاضافة بيانية يقول ان المنادي الذي هو الشوق
نادا ني قبلكما فاجبته وتبعته فلا تنفع في الملام والشاهد فيه رد الجر على الصدر قال اذا البلابل افصحت
بلغاتها فانف لبلابل باحتساء بلابل اقول هذا البيت للشنابي من الكامل قوله البلابل الاولى
جمع بلبل وهو الطائر المعروف قوله افصحت في القاموس افصح تكلم بالفصاحة وافصح الرجل فلانا على هذا
في قوله بلغاتها للاستعانة وجمع اللغات للاشارة الى كثرة نغمها في ترنمها حتى كان كل قسم لغة
خاصة قوله فانف لنفي الابعاد والبلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن اي ابعد الهموم عنك والاحتسا
الشرب والبلابل الثالثة جمع بلبلة بضمتين وهي ابريق يجعل فيه الخمر سمي بذلك لان من يشرب منه
على الكل والشاهد فيه رد الجر على الصدر قال تشعوف بآيات المثاني ومفتون بريانات المثاني
اقول هذا البيت للحريري من الوافر في وصف اهل البصرة قوله تشعوف الفاء للتفصيل والمشعوف بالعين
المهملة من الشعفة محركة وهي داس القلب تقول شعف يده بكذا على وزن فرح فهو مشعوف اي خالط
قلبه حبه وجاء من فوقه ويجوز ان يقرأ بالغين المعجمة من الشغف محركة وهو جنة القلب وعروقه الداخلة
او حجابه كانه قد خالط الحب حجاب قلبه او عروقه والمثاني هنا القران والمفتون من الفتنة وهي بمعنى
المحبة والابتلاء والحيرة والاعجاب بالشيء والجنون والكل مناسب هنا قوله ريانات جمع ريانة بالفتح وهي
الصوت والمثاني اوتار العود يقول ان البصرة قد جمعت اهل الصلاح واهل اللهو فمن اهلها من شغف
بتلاوة القران ومنهم من فتن بسماع الالحان والشاهد فيه رد الجر على الصدر قال اما ترى ثم
تاملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح اقول هذا البيت للقاضي الارجاني من السريع قوله لاح اي
ظهر وان مخففة والفلاح الظفر بالخير والنجاة والمعنى يجوز هؤلاء القوم ثم تفكرت في احوالهم فظهر لي
انه ليس في صحبتهم ظفر بمطلوب ولا نجاة من مكروه والشاهد فيه رد الجر على الصدر قال اضاربت يداها
في الوشاح فلست ارى لك فيها ضريبا اقول هذا البيت لسبنة غالب الشراح الى البحتري وليس
له وانما هو للبتري الرقام المتقارب قوله ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضرب عليها الانسان اي خلق

واصله

واصله امامز الضرب بمعنى الخلط كانها خالطة فى اصل الخلقة او من ضرب الدراهم وهو سكها قوله
ابدعتها اى اخترعتها والسماح بالفتح الكرم قوله نزى لك يجود كونه مزدوجة القلب بمعنى العلم و
مزدوجة البصر والمثل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس
على شئ سواه بخزان اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله يخزن بكسر الزاى من الخزن وهو
الحفظ والاحراز قوله عليه اى على نفسه ولسانه مفعول يخزن والمعنى اذا المرء لم يحفظ لسانه على نفسه
بان يمنعه من افشاء سر نفسه والكلام بما يضره فليس يحافظ له على غيره بل لا يبالى بافشاء سر الغير
والكلام بما يضره اذ لا ضرر عليه هو بذلك والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال لو اختصرتم من
الاحسان زرتكم والعذب يجر للافراط فى الخضر اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل
اللغة اختصرتم اى قللتم والعذب بالفتح كل ما يسوغ فى الحلق البسيط ليستلذ طعم طعام او
شراب يجر بصيغة المجهول والخضر بالخاء المعجمة فصاد مهملة مفتوحتين البرودة الاعراب لو حرف فيه معنى
الشرطية واختصرتم شرطها وزرتكم جوابها قوله والعذب يجر جملة مستانفة وفى الخضر متعلق
بالافراط المعنى لو قللتم من احسانكم الى لزرتكم ولكن اكثرتم الاحسان فاستحييت منكم وهجرتم كما ان
الماء الحلو اللذيذ يتمام لذته فى البرودة اذا افرط برده قد يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة له
الشاهد فيه رد العجز على الصدر والبلاغة انى بلو الامتناعية للدلالة على القطع بانتفاء الشرط
وهو قلل الاحسان وفيه مزيد مناج المدح بالكرم المفرط ما لا يخفى وفى قوله العذب يجاز بحذف
الموصوف لان المراد به الماء العذب وحذف فاعل يجر لعدم تعلق الغرض به وتقييده بالجار لبيان
علته والمصراع الثانى تذييل حسن لتاكيد ما ادعاه قبله وفيه تشبيه بطريق التمثيل وبين اخضر
والخضر شبه الاشتقاق قال فدع الوعيد فما وعيد ضائرى اطنين اجنحة الذباب يضير
اقول هذا البيت لعبد الله بن محمد المهلبى من الكامل قوله فدع الفاء لما قبلها ودع اى اترك والوعيد
التهديد والتخويف وضائرى اسم فاعل من الضير بالفتح وهو الضرر قوله اطنين استفهام انكارى
للاحتقار على وجه التمثيل حيث شبه وعيد خصمه بطنين الذباب وهو صوت ونسبة الى اجنحة الذباب
لما اشتهر بين الناس ان الصوت المسموع منه يحصل من مصادمة اجنحة للهواء ويستدلون على ذلك
بانه لا يسمع صوته الا وقت طيرانه والحيالات الشعرية مبنا ما على المشهورات والاعتبارات لا على

نفس الامر والشاهد فيه رد الجر على الصدد قال ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى وبغير من الدهر نابلة الغمر وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله ثوى اى اقام والثرى بالفتح الارض اذا كان ندية والورى الخلق وبغير بضم الميم اى بمر وبغلى وصرف الدهر بفتح الصاد حدثانه والنابلة العطاء والغمر بالفتح الكثير والمعنى اقام في التراب ودفن فيه من كان يحيى الارض بوجوده وجوده الوافر ويغمر نوائب الدهر بفيضها عن اللاذين به عطاؤه العامر قوله البيض اى السيوف والقواضب القواطع والوغى الحرب وبواتر اى قواطع وبتر بالضم جمع ابتر وهو المقطوع والمعنى كانت السيوف في كفه قاطعة في الحرب فهي الان مقطوعة الفائدة والنفع لعدم من يضرب بها بعده والشاهد فيه رد الجر على الصدد قال ولاح بلحى على جرى العنان الى ملهى سحقا له من ملاح اقول هذا البيت للحريري من البسيط قوله لاح اى ظهر وفاعله ضمير يعود الى الشخص الذي بلحى اى يلوم قوله جرى مصدر مضاف الى ياء المتكلم والجر السحت والعنان بالكسر اللجام والملهى مكان اللهو وفي الكلام استعارة تبعية مصرحة حيث شبه تردده الى اماكن اللهو واللذات بلا مانع بتردد الفرس ذي العنان الذي قد غاب عنه صاحبه وسقط عنانه الى الارض فهو يجره ويتردد كيف شاء بلا معارض قوله سحقا له دعاء عليه والسحق بالضم البعد والمعنى ابعده الله والملاح الظاهر ولاحى اى لائم والمراد ظاهر ما اكره لائم على العتب والشاهد فيه رد الجر على الصدد قال ومضطلع بتخليص المعاني ومطلع الى تخليص غاني اقول هذا البيت للحريري من الوافر يصف اهل البصرة قوله ومضطلع بالواو عطف على مشغوف في البيت الذي تقدم عن قريب لان هذا البيت بعد ذلك في القصيدة والمضطلع بالشيء هو القوي عليه القائم به واصله من الضلاعة وهي متانة الاضلاع وتلخيص المعاني اخلاصها الفاظها مع كونها وافية بفهم المقصود منها قوله مطلع مشدد الطاء اسم فاعل من الاطلاع وهو التطوف والاشراف على الشيء والمراد به هنا الطالب المتشوق عدى بالى والغاني الاسير والمعنى انه لشدة الاهتمام بخلاص الاسير كانه يتشوق اليه دائما وينظر من علو ليراه ويخلصه والشاهد فيه رد الجر على الصدد قال العسكري لقد كان الثريا مكانه شاء فاضحى الان مثواه في الثرى اقول هذا البيت من الطويل قوله العسكري قال سيبويه العمر بفتح العين وضمها واحد الا انهم لا يستعملون في القسم الا الفتح لكثرة القسم به

كلامهم

كلامهم قوله كان فعل ناقص واسمها ضمير شان والثرى مبتداء ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز
ان يكون الثرى اسم ومكانه خبرها قوله ثرى بالفتح والمد هو الغنى وكثرة المال وعضبه على التمييز
يعنى انه كان فى اعلى المراتب فى الثروة قوله اضحى اى صار ومثواه اى مكانه والثرى التراب الشاهد فيه
رد العجز على الصدر قال ساحمد نصرا ما حييت وانبنى لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد تجلى به رشدى
ولم اثبت به يدى وفاض به نهدى واورى به زندى اقول هذان البيتان لابى تمام من الطويل
والشاهد فيهما مقدم فى الشرح قوله ما حييت ما ظرفية مصدرية والتقدير مدة حيوتى قوله جل نصر
اى عظم شانه عن الحمد لاستغنائه بصفاته الكاملة وشهرته قوله تجلى اى ظهر والرشد بالضم و
سكون الشين المعجمة واثرثا اى صارت ذا ثروة وهى الغنى وكثرة المال وفاض اى سال والنهد
بالفتح الماء القليل اى صار بجوده قليلا مالى كثيرا واورى صار ذا ورى فالجمرة هنا للشهرة و
الورى بالفتح وسكون الراء خروج النار من الزند والزند بالفتح اصله العود الذى تقدح منه
النار والمراد قويت بامداده لى وظفرت بمطالبى والشاهد فى البيت الثانى السجع قال تدبير
معتصم بالله منتقم لله مرتغب فى الله مرتقب اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل يمدح المعتصم
وكان قد غزا بلاد الروم وفتح عمورية قوله تدبير معتصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه ممتنع
من الحوادث بالله سبحانه وفيه توريه باسم الممدوح قوله منتقم لله اى لاجل الغضب الحميته قوله
مرتغب فى الله اى فى ثوابه قوله مرتقب الارتقاب الانتظار اى منتظر للثواب والنصر على الاعداء
قال الشارح تدبير مبتدا وجزء فى البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا
تقدمه جيش من الرعب قوله لم يرم قوما شبه عزم الجازم برمى السهام بجامع ترتب الاصابة والنفوذ
على كل منهما ولم ينهد اى لم يقصد والرعب هنا بضمتين الخوف اقول تدبير مبتدا وجزء لم يرم عبر
بصديد عند من راجع القصيدة وكان الشارح لم يتاملها والامثل هذا لا يخفى على مثله بل الظاهر
انه جزء مبتدا محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفتح والنصر على الاعداء والتقدير التدبير
معتصم ونحوه والشاهد فيه السجع المسمى بالتشطير فان صدره سجعه مبنية على اللام وعجزه على
الباء قال افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد از معنى هجرى فاطمى اقول هذا البيت
لامرئ القيس من الطويل قوله افاطم الهمزة للنداء وفاطم مرخم فاطمة ومهلا مفعول مطلق ونصب مفعوله

والمعنى امهلى اى اترکى بعض هذا التدلل والتدلل بضم اللام الشدة واظهار المعشوق المخالفة لوثوقه بمحبة العاشق قوله ازمعت اى قصدت واجملى من اجمل الامر اى اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد واصله من الجمال وهو الحسن والمعنى ان كنت قصدت مفارقتى فاحسنى الفراق ولا تفرطى فى اظهاره والشاهد فيه التفريع الكامل قال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل وهو اول المعلقة المشهورة اللغة قفا امر من الوقوف قيل هو خطاب للمفرد بصيغة التثنية وقيل خطاب لصاحبه وذكرى بالكسر اسم مصدر بمعنى التذكر وسقط اللوى اسم مكان والسقط مثلثة فى الاصل منقطع الرمل حيث يدق واللوى بالكسر اصله ما التوى من الرمل والدخول بفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة اسم مكان وحومل بفتح الميم مكان ايضا الاعراب قوله نبك مجزوم فى جواب الامر قوله فحومل عطف على الدخول والفاء هنا بمعنى الواو المجردة المشاركة والترتيب فيها وكان الاصمعى يقول الصواب واثبه بالواو لانه لا يصح جلست بين زيد فعمرو اقول الوجه فى ذلك ان بين لا يضاف الا الى متعدد والعطف بالفا يناسب ذلك لان المعنى على هذا جلست بين زيد فبين عمرو لا معنى لذلك بخلاف الواو واجابوا عن البيت ايضا بان الفا على اصلها والتقدير بين اجزاء الدخول فيصير بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحبى قفا نبك من تذكار حبيبة ومنزل كنا فيه بين هذين المكانين الشاهد فيه التصريح مع كون الصدر مستقلا فى نفسه دون العجز البلاغة هذا البيت مشهور على السنة العوام والخاص بالبلاغة لانه وقف واستوقف بكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل فى نصف بيت وفيه مراعاة النظير بذكر الاشيا المناسبة كالاماكن المذكورة قال من شرط الصبوح فى المهرجان خفة الشرب مع حلو المكان اقول هذا البيت لابن الحجاج من الخفيف قوله الصبوح بالفتح الشرب اول النهار والمهرجان عيد للفرس والشرب بالكسر جمع شارب والمعنى من شروط الشرب فى الصبا يوم المهرجان لطف الندما الذين يشربون فخفتهم على القلب مع حلو المكان عن الاجانب لانه يوم سرور فلا ينبغى ان يخالطه الكدر وحض وقت الصباح لانه اعدل الاوقات والشاهد فيه التصريح مع صحة وضع كل من المصراعين مكان الاخر قال

معانى الشعب طيبا فى المعانى بمنزلة الربيع من الزمان

اقول هذا البيت للمتنبى من الوافر قوله معانى جمع معنى بالعين المعجمة وهو المنزل والشعب بالكسر المكان المنفرج بين الجبلين والمراد هنا شعب بوان بموحدة مضمومة فواو مشددة وهو مكان ببلاد فارس مشهور بطيب

الهوا

الهواء والماء والتربة وكان يقال الجنان في الدنيا اربع احدها شعب بوان فارس والثانية نهر
الابلة بفتحة مفتوحة فموحدة مضمومة فلام مشددة بالبصرة والثالثة غوطة دمشق بغين معجمة
مضمومة والرابعة صغد سمرقند بصاد مهملة مضمومة فغين معجمة قيل ليس في الدنيا احسن ولا نزه
من هذه الاماكن واحسنها الغوطة قوله طيبا تمييز والمعنى امكن الشعب في الطيب والحسن في الاماكن
بمنزلة الربيع من جملة اوقات الزمان والشاهد فيه التصريع الناقص قال وكل ذي عيبة يؤوب و
غائب الموت لا يؤوب اقول هذا البيت لعبيد الارض من مخلع البسيط قوله ذي عيبة اي صاحب عيبة
ويؤوب فعل ماض مضارع بمعنى يرجع والشاهد فيه التصريع المكرر قال فتى كان شرًا للعفاة ومرتعا
فاصبح للهيفة البيض مرتعًا اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدا محذوف تقديره
هو والفتى هو الكامل في المروة قوله شرًا بالكسر اراد به شريعة الماء العفاة بالضم جمع عاف وهو الضيف
وكل طالب فضل او رزق والمرتع اسم مكان من الرتع يقال رتعت الماشية اذا اكلت ما شاءت في
خصب وسعة والمعنى انه كان كالمورد والمرتع للمحتاجين يغترفون من فضله واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله
اصبح اي صار والهيفة بالسين ووصفها بالبيض لثقالها والشاهد فيه التصريع المكرر مع كون الثاني
مجازًا قال الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت
تقدم في شواهد الانشاء والشاهد فيه هنا التصريع لمستهل بالتعليق قال فلئن قدمت من الذنوب
وبالاقرار عدت من الجحود اقول هذا البيت لابي نواس من الوافر قوله اقلني فعل امر من الاقالة و
هي التجاوز عن الخطاء ومنه قالة البيع بمعنى فسخه قوله ندمت للندم الحزن على ما فات ومن الذنوب
ان تعلق باقلني فلا اشكال وان تعلق بندمت فلا بد من تضمينه معنى الاشتغال ونحوه اي ندمت
مشتغلا من الذنوب او تكون من بمعنى على او للتعليل اي ندمت لاجل فعل الذنوب قوله بالاقرار
اي بالاعتراف وعدت من العود وهو الالتجاء والجحود بالضم هو انكار الشيء مع العلم به والمعنى اغفر لي
يا رب فاني قد ندمت من فعل الذنوب والتجأت الى الاقرار بالذنب من خوف الانكار الموجب للغضب و
الشاهد فيه التصريع على قول ابن الاثير لانه لا يشترط اتحاد حرف الروي قال هو الشمس قدرًا و
الملوك كواكب هو البحر جودًا والكرام جداول اقول هذا البيت من الطويل قوله قدرًا نصب على
التمييز وكذلك جودًا والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة في كواكب وجداول

قال لها الوحش الا ان هاتا الانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل اقول هذا البيت لابي تمام من
الطويل قوله لها الوحش خبر مبتدا محذوف تقديره هي ونحو ذلك والها بالفتح بقر الوحش وهاتا
اي هذه والانس جمع انسه بالضم الانس بالضم وهو ضد الوحشة والخط بالفتح ويكسر ايضا مكان
بالبحرين منسوب اليه الرماح لانها تجلب اليه من الهند والذوابل جمع ذابل وهو الرمح الذي ينبو ما خوذ من
ذبل النبات اي ذهب ماؤه ورونقه والمعنى ان هذه النساء لهن الوحش لكن هذه انس والها متوحشة
وكذا الخط لكن تلك ذوابل لاطراوة فيها وهذه حسنة الاجسام غضة والشاهد فيه المماثلة قال فاحكم انا
لم يجد فيك مطمعا وقدم لما يجد عندك مهربا اقول هذا البيت للبحتري من الطويل يمدح الفتح بن
خاقان ويصف قتاله للاسد قوله احجم الاحجام بالكسر الكف والتاخر خوفا والاقدام الجراة والشجاعة
يقول ان هذا الاسد تاخر خوفا منك ثم اقدم على قتالك لعلمه انه لا ينجو منك لانك عاجلته عن
الحرب والشاهد فيه المماثلة التامة قال انا الاله هلا انارا اقول هذا البيت المضارع للحريري
من المتقارب قوله انارا فعل ماض من الاراءة وانارا اي اضاء والالف للاطلاق والشاهد فيه
القلب لمودتي تدوم لكل هوى وهل كل مودة تدوم اقول هذا البيت للقاضي الارجاني
من الوافر وقبله احب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم قوله احب مضارع مبني للمتكلم
وظاهره جميل اي حسن موافقته وباطنه سليم اي من الغش والنفاق قوله مودتي اي محبته قوله لكل هوى
يجوز كون اللام بمعنى في وبمعنى مع والهوى الفزع والخوف قوله هل كل استفهام انكاري وابطالنا
بعده اي ليس كذلك وتنوين كل عوض عن المضاف اليه اي كل صديق ونحو ذلك والشاهد فيه القلب
قال اخاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها
ابكت غدا بعدا لمن دارا غارتها ما تنقضي واسرها لا يفتدى بجلائل الاخطار اقول هذه الابيات
للحريري من الكامل خاطب الدنيا مخاطبة المراة والاصل من الخطبة بالكسر وهو طلب المراة للتزويج والدنية الخسيسة
والشرك بفتحتين حبالة الصائد والردى الهلاك وقرارة الشيء مكانه الذي يقر فيه والاكدار جمع
كدر وهو ضد الصفو قوله دار خبر مبتدا محذوف تقديره هي ونحو ذلك قوله متى ما زائدة قوله بعدا لمن دعا
عليها اي ابعدها الله واهلكها وقد تقدم الكلام على نحو هذا التركيب في قول المعري فسقيا لكاسر
قوله غارتها جمع غارة وهي رفع الخيل على العدو قوله لا تنقضي اي لا تنتهي الى حد يل هي دائمة قوله لا

بقندى مجهول اى لا يفك اسيره والجلائل جمع جلنا وهو العظيم والاخطار جمع الخطر بفتح الخاء المعجمة وكسرها
ايضا وسكون الطاء وهو الابل الكثيرة والشاهد فيها التشريع وامر مضارع البيت الاول باعتبا
القافية الاولى ياء الدنية الاولى ادغمت الادغام فى التقطيع قال الجوزى على المشهر الصبيح الحموى
وتعطفى هو صلة له وترحمى دا المبتلى المتفكر القلب الشجى ثم اكشفى عن حاله لا تظلمى قوله عند
البتيا للجهر من الكامل قوله جوزى الجود الكرم والمشهر اسم فاعل هو الولوع بالشئ الذى لا يبالى ما
قيل فيه لاجله قال المسعودى فى شرح المقامات المشهر هو الذى ذهب عقله واصله من الشهر بالضم
وهو المجنون مرض او فرض والسين فيه للتوكيد والصب العاشق والحموى اسم فاعل من الحوى وهو
الحرقة من الحرارة العشق وعطف ترحمى على تعطفى تفسيرى قوله دا المبتلى دا اسم اشارة والمبتلى اسم فاعل
اى الممتحن والشجى الحزين يقول جوزى على هذا المجنون بتعطف المتيم لاجلك ثم اكشفى عن حاله لتعلمى ما فيه
من البلاء فلا تظلميه بهجرانك وقوله لا تظلمى دائما ودوان لا يقطع الزحام كما مر فى شواهد المقدمة ويجوز
كونه جملة مستانفة والشاهد فيها ان كل بيت مبنى على ست قوافى وليس من التشريع على تعريف المصنف
مع انه منه قال فقابيات دمن ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل اقول قد مضى
عن قريب فى الشارح ذكره هنا التحقيق مقام لزوم ما لا يلزم بطريق المثال قال ساشكر عمرا ان تراخت
منيتى ايادى لم تمنن وان هى جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا
النعل زلت راى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت قوله هذه
الابيات قيل لحدرد بن سعد الكاتب يمدح بها عمرو بن سعيد الاشدق وكان دخل عليه فراى كم قميصه
مشقوق فبعث اليه بعشرة الاف درهم وقيل لغيره فى مدح غيره والله اعلم من الطويل قوله ساشكر البيت
للتاكيد اى لا اترك شكره ابدا وتراخت اى تاخرت وايادى جمع يد وهى النعمة ونصبها على البدل من عمرا
بدل اشتمال والرابط ضمير مقدم ويجوز ان تكون مفعولا ثانيا لاشكر ويكون نصب عمرا بطريق
الحذف والايصال والاصل ساشكر لعمرا وقوله لم تمنن صفة ايادى وهو اما من المن بمعنى القطع اى لم
يقطعها عنى او من المنة اى لا يمن بها على قوله ان هى ان وصلته وجلت اى عظمت قوله فتى خبر مبتدا
محذوف تقديره هو قوله غير محجوب الغنى اى لا يحجب غناه عن صديقه بل يشاركه فيه قوله ولا مظهر الشكوى
على ان لا زايدة تذكر للنفى المفهوم من غير ويروى بالرفع على انها بمعنى غير لكن نقل اعرابها الى ما

ما بعدها والمراد بزلة القدم والنعل السقوط في مهلكة واصل الزلل الزلق في طين ونحوه والسقوط ايضا
فعبر عن الوقوع في الفقر والضيق بزلة النعل تشبيها للسقوط المعنوي بالسقوط الحسي قوله خلي الخلة
بالفتح الفقر والحاجة قوله من حيث يخفى مكانها كناية عن خفائها بوجه ابلغ ووصف ممدوحه لشدة
التفحص عن احواله حتى انه يطلع على اموره الخفية ووصف نفسه بالصبر واخفا الفقر قوله قذى عينيه
القذى ما يسقط في العين فتدمع له قوله حتى تجلت اي انكشفت عني باحسانه والشاهد فيها الزوم
ما لا يلزم قال اذا افتقر المراد لم ير فقره وان ايسر المراد ايسر صاحبه اقول هذا البيت من الطويل و
المراد بالفتح وتشديد الراء اسم رجل قوله لم ير مجهول وفقره نائب الفاعل وايسر اي استغنى والشاهد
فيه مناسبة للشاني الابيات التي قبله قال لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل
ساعة يولد والا فما يبكيه منها واعها لاوسع مما كان فيه وارغد اقول هذان البيتان لابي
الروقي من الطويل اللغة تؤذن اي تعلم وصروف الدنيا حوادثها وارغد اي طيب يقال عيش رغد
اي طيب واسع الاعراب قوله لما اللام للتعليل وما موصولة مجرورة به وتؤذن الدنيا صلة وصروفها
بيان لما والجملة خبر يكون متقدم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضافة الى
ساعة قوله والا الواو عاطفة وان شرطية خابرة ولا نافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن
كذلك وقوله فما يبكيه جواب الشرط وما نافية للاستفهام ومنها متعلق ببكيه وجملة وانها حال من
الهاء في يبكيه ولاوسع خبر ان والمعنى يقول لاجل الذي تعلمنا به الدنيا من صروفها الموذية المهلكة
يكون بكاء الطفل وقت ولادته وان لم يكن الامر كذلك فاي شيء يوجب البكاء من الدنيا وهي
اوسع من مكانه الذي كان فيه واطيب له الشاهد فيه التزام الفتح قبل الدال البليغة قدم خبر يكون
للاهتمام والحصر بطريق الادعاء وفيه حسن التعليل وجمع الصروف للاشارة الى كثرتها وقوله تكون
اشارة الى تجدد هذا الامر واستمراره وخص ساعة الولادة لانها اول اوقات كونه في الدنيا وان
لم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكي منها ففيه تحقيق للعلة المدعاة وفي قوله والا ايجاز بحذف الشرط
للقرينة وقوله فما سوغ الجنس لعلة الموجبة للبكاء والتاكيدات واللام لتحقيق دعوى كون
الدنيا خيرا له من مكانه الاول وفيه تحقيق للعلة التي ادعاها للبكاء في البيتين لمذهب الكلامي
قال فتنني فجنتني بتجني تفنن عجبت تجني اقول هذا البيت للحريري من الخفيف قوله فتنني

فعل ماض اى وقعتنى فى الفتنة ولها معانٍ منها العذاب والحيرة والاضلال والكل مناسب هنا وقوله
فجننتنى اى وقعتنى فى الجنون قوله بجنى بمثناة فوق فجيم مفتوحين بعدهما نون مشددة وحرف يا
اسم المجنونة قوله بجنى الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله يقال بجنى عليه اى ادعى عليه
ذنبا لم يفعله والمراد هنا هنيه بالتصغير فى رعاية شروط العشق قوله بفتن بتشديد النون
اى تتنوع وماخذه من الفن وهو الصنف من الشئ ومنه قولهم افتن فى كذا اى اخذ يفعل انواعا
وعبت بالكسر هنا بمعنى بعد والمعنى عذبتنى هذه المجنونة بفتنتى مجنونا بسبب ظلمها لى وادعا الذى
على ادعاء متنوعا فى صنائعه بعد ادعائه والشاهد فيه انه موصول لا حرف مفصول فيه قال وادرك
ان وردت دارود ودا وودا وودا وودا اقول هذا البيت للرشيد لوطواط من
المنقارب قوله وادرك الواو لما قبلها وادرك مضارع من الادراك وهو هنا بمعنى اجد واصل
وان شرطية وردت فعل ماض من الزيارة والدار المنزل وودود اسم المحبوبة والدر اللؤلؤ النفيس
والورد هو النور المعروف والورد بالكسر الاشراف على الماء وغيره والمراد هنا الشرب من الماء و
الورد بالضم جمع الورد بالفتح وهو من الخيل ما بين الكميت والاشقر والشاهد فيه التقطيع لانه ليس
فيه حرف موصول قال من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا اقول هذا
البيت لزهير بن ابى سلمى من الطويل يمدح هرم بالفتح من الطويل وكسر الراء ابن سنان المرى وكان من
اجواد العرب حكى انه كان حلف ان لا يمدحه هرم ولا يسأله شيئا ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا و
امة او فرسا او بعيرا فاستحيى زهير لكثرة ما اعطاه فكان اذا راه بين جماعة قال انعموا صباحا غير
هرم وجزكم استثنيت قوله من شرطية ويلق مضارع لقيه اى راه وواحهه قوله على علاته
على بمعنى فى والمعنى فى كل حال من احواله من عر وهبر واصله من العلة وهى هنا الامر الذى يشغل
صاحبه قوله السماحة الكرم والندى العطاء والخلق بضمتين الطبع والسجية واشار بقوله منه الى ان الكرم
طبيعة مركوزة فى ذاته والشاهد فيه التردد فى قوله يلق يوما ويلق السماحة حيث علق يلق
بقوله هرما ثم علقه بكون السماحة خلقا له قال صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر
مسته سراء اقول هذا البيت لابى نواس من البسيط فى وصف الخمر وقبله دع عنك لومى فان اللوم
اغراء ودا وفى بالتى كانت هى الداء قوله دع اى اترك واللوم العزل والاغراء بالشئ التحريض عليه

والداء المرض وصفر خبر مبتدأ محذوف تقديره هي قوله ساحتها الساحة هي القضاء بين الدور والمراد
لا تحل الاحزان في مكان هي فيه وسمتها اي لاصقها والسراء السرور والفرج والشاهد فيه الترديد في سمتها
وسمته **شواهد الخاتمة** قال لعمرك ما ادري وانى لاجل على اينا تغدو المنية اول اذا
انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل اقول هذه الابيات لمعن بن اوس المزني بالضم وفتح الزاي المعجمة
واولها موجود في الشرح ونحن ذكرناها مرتبة والعمر بالفتح والضم ايضا وبضمتين الحموة ولم يستعمل في
القسم الا مفتوحا والمعنى وحياتك ما ادري اي ما اعلم والى لاجل جملة اعتراضية واجل الفعل
الصفة بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على اينا متعلق بادري قوله تغدو
من الغدوة بالضم وهي اول النهار تقول غدوت على فلان اذا جئته اول النهار والمراد هنا الشر يعني
ما ادري ايتنا يسرع الموت اليه اولا واول ظرف قطع عن الاضافة لفظا فلذلك بني على الضم قوله اذا
ظرف فيه معنى الشرط وانت فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده اعني قوله لم تنصف والانصاف هو العدل
قوله اخاك اي صاحبك وسماه اخا للاستعطاف قوله طرف الهجران الاضافة بيانية وطرف الشيء
جانبه والهجران بالكسر الترك وقطع المودة والمعنى اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف وتعرف حقه وجدته
تاركا لمودتك قوله ان كان يعقل حث وتاكيد اي ان لم يفعل فليس بعاقل قوله لم يركب حد السيف
يجوز ان يعتبر فيه استعارة مصرحة بان تشبه الامور الصعبة بحد السيف ومعنى ركوبها الاقدام
عليها قوله من ان تضيمه من للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والضيم الظلم وشفرة السيف
حده والمزحل بالفتح اسم مكان يقال زحل عن مكانه اي زال عنه وذهب في القاموس زحله البعد
والمعنى انه يقدم على المهالك بدلا من ظلمك له او لاجل ظلمك له اذا لم يكن لمعنى مكان يبعد
عنك فيه ويلجئ اليه والشاهد فيه لانتحال لان عبد الله بن الزبعرى ادعاها وهي لمعن بن اوس لانه
قال ادع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اقول هذا البيت للحطيئة بالحاء
المهملة مصغرا مشهور قوله دع اي اترك والمكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم قوله لا ترحل
اي لا تسافر قوله لبغيتها اللام للتعليل اي لاجل طلبها قوله الطاعم اي الاكل والكاسي اي المكتسي يعني
لا تصلح الا لان تاكل وتلبس لا همة لك غير ذلك والشاهد فيه انه لو بدل كل الفاظ او بعضها

بمراد فنها كما فى الشرح كان سرقة مذمومة قال وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى
وتجمل وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد اقول البيت الاول لامرئ
القيس والثانى لم يذكره الشارح واشار اليه وهو لطرفة بفتحات ثلث ابن العبد بالموحدة
وكلاهما من الطويل قوله وقوفا بالضم جمع واقف حال من فاعل بك فى قوله قبل فقا بك من ذكرى
حبيب ومنزل ووقف بفتح القاف لازم ومتعد تقول وقف يديه دائما وقفته انا قوله بها
الباء بمعنى فى والضمير للاماكن المذكورة قبله فى قوله بسقط اللوى بين الدخول فحومل وما بعده
قوله صحبى فاعل وقوفا وهو جمع صاحب قوله على اى لاجل فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء
يعنى وقفوا المطى على راسى انا جالسون ثلث الاماكن قوله مطيهم مفعول وقوفا وجملة يقولون
حال من صحبى قوله لا تهلك نهى والاسى الحزن وهو مفعول لاجله وتجمل ايجمل فعل امر اى اصبر صبرا
جميلا ومعناه صبرا لا جزع معه واما فى قول طرفة ضفيرها يريح الى برقة فتهد بكسر المثلثة والميم
ايضا وهى اسم مكان فى البيت الذى قبله وهو قوله بجولة الطلل برقة ثهمد ثلوح كباقى الوشم
فى ظاهر اليد جولة بالجيم اسم للجوبة والطلل جمع طلل وهو ما بقى من الدار بعد الخراب قوله برقة
الباء بمعنى فى قوله تلوح اى تظهر والشاهد فيها السرقة فان طرفة اخذ بيت امرئ القيس كله الا
انه بدل قوله تجمل بقوله تجلد اى اظهر الجلادة والقوة اقول حكى ان امرئ القيس وطرفة تحاكما على
هذا البيت وادعى كل منهما انه له واحضر كل واحد منهم جماعة ليشهد وله بنظمه ووقت انشاده
فكان وقت انشاء امرئ القيس فى يوم واحد فى ساعة واحدة فعلى هذا لا يكون سرقة بل من توارد الخاطرين قال وما البكاء
بالمنازل الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التى كنت تعلم وما التأس بالناس الذين عرفتهم
ولا الدار بالدار التى كنت تعرف اقول البيت الاول للعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه و
الثانى لم يذكره الشارح بل اشار اليه وهو للفرزدق وكلاهما من الطويل قوله بالتاس الباء زائدة
وعهدتهم بكسر الهاء اى عرفتهم والمعنى ليس التاس هم الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت
الاجانب بالاشراف وليست هذه الدار تلك الدار بل تغير المكان والشاهد فيها السرقة
فان الفرزدق اخذ بيت العباس كله ولم يغير منه الا قوله تعلم بدله بقوله تعرف قال بعض ارجو
كرية احسابهم شم الانوف من الطراز الاول اقول هذا البيت لحسان من الكامل قوله ببطن بجرة

لانه صفة للمجرور في الابيات التي قبله ويجوز رفعه على القطع وبياض الوجه عند العرب كناية عن
حسن الفعال قوله احسابهم الحسب فتحتين الكرم الموروث او المكتسب كما قوله شم بالضم جمع اشم من
الشمم وهو العلو وشمم الانف ارتفاع قصبته وحسنها وانتصاب الاذنة وذلك محمود والعرب تزعم
انه دليل النجابة والشرف ولذلك اشم الانف عندهم كناية عن الشريف قوله من الطراد الاول كناية
عن تفردهم بالشرف الذي لا يشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والطراد بالكسر الثوب النفيس وعلم
الثوب ايضا وقد يستعار للقسم الجيد من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لانهم ينسبون
الامور العجيبة والكمالات كلها الى القدماء ولهذا تراهم يقولون اذا اراد ومدح احد بالعقل
والفضل مثلا فلان ليس من اهل هذا الزمان فراده بكونهم من الطراد الاول ان طريقهم في المكارم
طريق القدماء ويجوز ان يريد به قدم بيتهم في الكرم وعلو النسب فيكون الكناية اظهر والشاهد فيه
انه لو عبرت الفاظه الى اضدادها كان يقال مثلا سود الوجوه لئيمة احسابهم نطس الانوف من
الطراد الاخر كان سرقة مذمومة قوله لئيمة اي خبيثة والفطس بالضم جمع افطس وهو الانف المفروش
على الوجه قال من راغب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفائك اللهج من راقب الناس
مات هما وفاز باللذة الجسور اقول البيت الاول لبشار من البسيط والثاني لسلم الخاسر من مخلع
البسيط وسلم بفتح السين وسكون اللام سمي الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه
لهنورا وقيل بل رد المصحف على الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راغب
الناس اي خافهم والظفر نيل المطلوب والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة ثانيا الطيب
وهو المختار من كل شيء والفائك اسم فاعل من الفتك وهو الجراة والاقدام واللهج بكسر الهاء
الحريص على الشيء الملازم له قوله هما مفعول لاجله والجسور بالفتح القوي القلب المجترئ والشاهد
فيهما السرقة المبتولة لان سلما اخذ من بشار لكن قوله سلم احسن لذلك لا يعاب قال خلقنا لهم
في كل عين وحاجب بنيم القنا والبيض عينا وحاجبا خلقنا باطراف العوالي لطهورهم عيونا
لها وقع النبوة حواجب اقول هذان البيتان من الطويل والثاني لابن بناته بضم النون فوقية خلقنا
الخلق تقدير الشيء ويطلق على الصنع والاحداث والقنا الرماح والبيض السيوف قوله وقع النبوة
المراد به اما كون وقعها عند الضرب والشاهد فيها السرقة لان ابن بناته اخذ من الاول قال الشارح

بيت

بيت بن بابغ لاختصاصه بزيادة صفة وهو الاشارة الى الهزائم حيث وقع الطعن والضرب على
ظهورهم اقول البيت الاول يدل على كمال الشجاعة حيث وقع الطعن والضرب فى وجوه الاعداء
ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقاته الرماح بوجهه عن قصد العيون والحواجب بالطعن والضرب مع انها
بعد الاماكن عن مواقع الرماح والسيوف لشدة محافظة الانسان عليها ومن المعلوم ان الطاعن و
الضارب فيها احذق الناس بالطعان والضراب كما ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس
ثباتا فى الحرب لكونه يلقى الرماح بوجهه شجاعة المطعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة الثانى
على الهزيمة معارض بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكم بين الدلالتين
فكيف يكون ذلك ابلغ وان تنزلنا فلا اقل من المساواة قال ابن نصر نسبت اذن يدك
مرجع ينتصر الفتى وينيل هيهات لايأتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل اعدى
الزمان سخاؤه سخابه ولقد يكون به الزمان بخيلا اقول هذه الابيات من الكامل والاولى
لابى تمام من قصيدة يرثى بها ابا نصر محمد بن حميد الطائى واولها موتورة فى الشرح والبيت الاخير
للمتنبى والشارح تكلم عليها بما فيه كفاية ونحن نتكلم على ما لابد منه فيها وفى كلامه مما يناسب
المقام قوله انى استفهام انكارى بتقدير الهمزة قوله نسبت اذن يدك دعاء على نفسه ان كان بينا
وارادة بنسيان يده عدها ففيه مشاكلة حيث عبر عن العدم بالنسيان الواقع فى صحبته قوله من
حيث اى فى مكان قوله ينتصر الفتى اى ينتقم من عدوه ويأخذ منه بحقه قوله ينيل اى يعطى وخصه
هذين المكانين لانه غنى عن البذل فيهما قوله هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفاعله مقدر اى بعد
نسيانى له بقرينة ما قبله او بعد الاتيان بمثله بقرينة ما بعده واعترض الشيخ عبد القاهر على قوله
ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة فى مثل هذا ان ينفى بخيل وجود المثل را
وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدم بخل الزمان به لامتناعه فى نفسه انتهى كلامه قوله اعدى
الزمان الاعداء بالكسر والمد هو ان يتجاوز الشئ من صاحبه الى غيره والاسم منه العدو بالفتح
والقصر قال ابن جنى فى شرح ديوان المتنبى اى يعلم الزمان من سخائه فسخابه واخرجه من العدم الى
الوجود ولولا سخاؤه الذى فاد منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجه هذا
تاويل فاسد وغرض بعيد لان سخاء غير الموجود لا يوصف بالعدو وانما المراد سخابه على

وكان

وكان بخيلا به علي فلما اعدا وسخا اسعدني بمعنى اليه وهذا بين له اقول ما ذكره عبد القاهر
من نسبته التقصير الى ابي تمام اصله لابي علي الفارسي والشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت
لانه غاية ما يقوله انه ينبغي نفي وجود المثل اصلا لتحصل نهاية المبالغة هنا ولعمري ان هذا تكلف
ولو كان كذلك لسقط اكثر الشعر وهدمت بيوت الادب لانه قل من يوجد معنى الا وهناك ما هو
ابلغ منه واما قوله ان العادة نفي تجويز المثل راسا فمع تسليمه لا يلزم من عدم التقصير لان ما
ذكره ابو تمام مبالغة ايضا ولا يتوقف حسنه وتمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه
حسن تام في نفسه والقاصر ليس كذلك هذا ان حمل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان
بمثله لبخيل الكناية عن عدم امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لانه يقدر ويمنعه
البخل وهذا كما تقول فلان لا يرجى نفعه ليس المراد انه نفع لكنه لا يرجى بل المراد انه لا نفع له اصلا
ولهذا نظائر كثيرة واما كلام ابن فورجه على برجمي ففي غاية البرودة وابرد منه تفسيره الذي
ارتضاه بل الصواب ما قاله ابن جني وتوضيحه ان الزمان تعلم السخاء من سخائه الذي سيوجد
وهذا على طريق الادعاء والمبالغة في وصفه بالسخاء حتى ان سخاءه يؤثر قبل وجوده وليس المراد
به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجود فكيف يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام
الشعراء مبني على التخييل القريب الذي يظهر له معنى في بادي الرأي وان لم يكن موافقا لنفس الامر
واعلم ان كثيرا من اكابر العلماء ربما خفي عليهم كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخيلاتهم لان ذلك
يحتاج الى ذوق خاص في معرفة دقايق النظم والنثر ولا دخل فيه لمعرفة العلوم وكم رأينا من فاضل
لا يحسن ان يقرأ بيتا موزونا فضلا عن ان يفهم مرامي من يتكلم في معاني الشعر بما تجر عنه مخول العلما
وما احسن ما قال المتنبي بسيف الدولة وقد اعترض في بعض اشعاره انها الامارات الحمايل يعرف
الثوب حسن مرا لزان ثم اجابه عن اعتراضه بما لم يمكنه رده وقال السيد المرتضى رضي الله عنه
في كتاب مجالس الشاعر لا يوجب ان يوقف عليه في كلامه التحقيق والتحديد فان ذلك متى اعتبر في
شرح الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعاني
تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا
من يعرف اوضاعهم ويعرف اغراضهم انتهى كلامه فانظر الى هذين الفحلين لما كانا من فرسان الشعر

كيف

كيف تكلما بالصواب واسكتا الخصم عن الجواب في ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والشاهد فيها
السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام قال لو جاز من زاد المنية لم تجد الا الفراق على النفوس
دليلا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا اقول البيت لابي
تمام من الكامل والثاني للمتنبي من البسيط قوله جار فعل ماض من الجور بالفتح وهي الضلال
وعدم الاهتداء الى الشيء قوله مرتاد اسم فاعل من الارتياد وهو الطلب والمنية الموت والاضافة
بيانية والمعنى لو ضلت المنية الطالبة للنفوس فلم تهتد اليها لم تجد من يدلها عليها الا الفراق
قوله لها قال الشارح انه حال من سبلا قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان تعلق لها بوجد هو
الظاهر لكن ينبغي بتعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل نحو ضرب به زيد وهو ممتنع فتقدره صفة لسبلا
لكن لما قدم عليه صار حالا كما ان الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا وقال ان
نجعل جمع لهاة اضيف الى المنايا ويكون المنايا استعارة شبه المنايا بشيء يبتلع الناس واقام اللهاة
مقام الافواه لمجاورتها واللهاة بالفتح اللحمة المشرفة على الحلق ومن اصل اللسان الى اصل القلب
والسبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق والشاهد فيها السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام لكن
بيت المتنبي احسن وابلغ لانه حصر طريق المنية الى الارواح في الفراق وابو تمام جعل الفراق دليلا
على تقدير جرة المنية لاعرفك لا يبكين الا حديث فراقكم لما استريبه الى موعي هو
ذلك الدر الذي ودعتم في مسمعي لعينه من هذه الدرر التي
لثاقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هي الدر التي تتحاتبها ابو مضر سمعي لثاقط من
عيني اقول البيتان الاولان للقاضي الارجاني من الكامل والاخيران للزمخشري يرثي بهما استاذا
ابا مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة من الطويل قوله حديث فراقكم الاضافة لادنى ملابسة اي
الحديث الذي حدثتموني به يوم فراقكم قوله استر الاسرار بالكسر خفا الشيء وفيه التفات من
الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسررتم به الي وقوله اودعتم التفات من الغيبة الى
الخطاب لان الظاهر هو اودعه والمسمع بالكسر الاذن والمدمع بالكسر العين قوله وقائله الواو
دب قوله لثاقطها بفتح اوله من قولك ساقطت الشيء اي تابعت اسقاطه والاسقاط بالكسر الرجل
من مكان خال قوله سمطين خالان من الهاء في لثاقطها والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه اللؤلؤ ونحوه

وبدو نر يقال له سلك بالكسر قوله تساقط مضارع اصله تتساقط بتاءين اى يتتابع سقوطها و
الشاهد فيها السرقة لان الزمخشرى اخذ من الاعجاز قال مقيم الظن عندك والامانى وازلقت
ركابى فى البلاد ولا سافرت فى الآفاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى وانى عنك بعد
غد لغاد وقلبى عرفيا ان عبرة عادى محبك حيث ما اتجهت ركابى وضيفك حيثما كنت
من البلاد اقول البيت الاول لابى تمام والاخران للمتنبى والكل من الوافر قوله الامانى جمع
امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وهى ما يتمناه من الانسان ويقدره فى قلبه وفلقت اى
اضطربت والمراد هنا سارت وتردد والركاب بالكسر الابل يقول انى وان فارقتك فان ظنى
الحسن فيك وامانى قلبه مقيمة عندك لا تتوجه الى غيرك ولا تؤمل سواك لانك واسع غنيتنى
عن كل احد قوله طوفت اى طفت والآفاق جمع افق بضمتين وليكن ايضا والمراد به هنا الناحية
من الارض قوله جدواك الجدوى العطاء قوله لغاد اللام هى المزحلقة والغادى اسم فاعل من الغدو
وهو السير اول النهار الى الظهر والمراد هنا الذاهب قوله عن فنائك الفناء بالكسر والمد ما امتد من
جوانب الدار قوله محبك خبر مبتدا محذوف تقديره انا قوله ما اتجهت ما زائدة واتجهت توجهت
وانما كان ضيفه حيث كان لانه كان ينفق من ماله الذى اعطاه اياه والشاهد فيها السرقة لان المتنبى
اخذ من ابى تمام وهى سرقة فاحشة لاتحادهما وزنا وقافية قال هو الصنع ان يعجل فخر وان يبرث
فللريث فى بعض المواضع انفع ومن الخير بطؤ سيبك عنى اسرع السحب فى المسير الجهام اقول
البيت الاول لابى تمام من الطويل والثانى للمتنبى من الخفيف قوله هو ضمير شان مبتدا اول و
الصنع بالضم اى الاحسان مبتدا ثان والجملة الشرطية جزء والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون هو الصنع
مبتدا وجزء ولا يكون الضمير للشان بل راجعا الى معلوم حاضر فى الذهن والشرطية بعده
قوله يعجل بفتح الجيم من العجلة اى يسرع حصوله قوله فخر جواب الشرط قوله يبرث بكسر الراء مضارع من
الريث بفتحها وهو الابطاء قوله فللريث اللام للابتداء والريث مبتدا وجزء انفع من العجلة فى
بعض المواضع قوله من الخير يجوز ان يكون من للتبعيض وليس الخير والسيب بالفتح العطاء والجهام بالفتح
السحاب الذى لا ماء فيه يقول من الخير ان سرعطائك عنى فان بطؤه دليل كثرته ولو كان قليلا
لاسرع كما ان السحاب اسرعها سيرا هو الذى لا ماء فيه لخفته والشاهد فيها السرقة لان المتنبى اخذ

من ابى تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بخيال السحاب قال هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض سدود
الزائرين وصال اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل وهو من ابيات المختصر قوله هو
الهجر مبتدأ وخبره والضمير راجع الى معلوم خاطر فى الذهن وليس ضمير شان وفيه الشاهد قوله
حتى ما يلم حتى هنا للابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التى هى بمعنى الحال لانه يخبر عن حالته
الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستانفة لا محل لها ويلم اى يزور والخيال الصورة التى
يراها النائم والمراد وصف اعراض المعشوق عنه بالشدة وانه ليس كاعراض بعض الاحبة الذى
معه نوع تلطف يتسلى به العاشق قال وان ثالث فى الندى كلامه المصقول خلت لسانه من
عضبه كان السنهم فى النطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن حرصانا اقول البيت الاول
للبحترى من الكامل والثانى للمتنبى من البسيط قوله تالق بتشديد اللام اى لمع وظهر والندى
بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليا المجلس ما دام القوم فيه والمصقول الخالص عن الكدر وقوله خلت
اى ظننت قوله من عضبه وجرامته الغضب السيف وفيه الاستتباع لانه مدحه بالفصاحة على
وجه يتبعه مدحه بالشجاعة قوله كان للظن وجعلت مجهول والحرصان استة الرماح واحدها حرصن
بالضم والكسر بضمهما والشاهد فيهما الرقة لان المتنبى اخذ من البحترى وبيت البحترى ابلغ لما فيه
من التشبيهات الدقيقة والاستعارة وغير ذلك قال ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان
ارحبهم ذراعا يروم الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع ولبس باوسعهم فى الغنى
ولكن معروفه اوسع اقول البيت الاول لابى زيد الاعرابى من الوافر والاخيران لاشجع السلمى يمدح
جعفر البرمكى من المتقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو الكامل فى المروة وكثيرا ما يطلق على
الرجل الشاب قوله ارحبهم ذراعا الرحب الواسع والعرب تقول فلان رحب الباع والذراع كناية
عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار مد اليدين والذراع من المرفق الى راس الاصابع الوسطى
ويقال الساعد ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم قوله يروم الملوك اى يطلبون والمدى
الغاية اى يطلبون الوصول الى غاية جعفر فى الكرم قوله باوسعهم الباء زائدة واوسعهم اى اكثرهم
وهو من الوسع مثلثة ومعناه هنا كثرة المال قوله معروفه اى احسانه والشاهد فيهما السرقة
لان اشجع اخذ من ابى زياد قيل انهما متساويان فى البلاغة اقول ان اردنا وى المعنى فيهما فسلم
فان اراد

وان اراد تساوی بلاغة اللفظ وحسن التشبيه فلا يقوله ذو شعور والفرق ظاهر قال والصبر يحمد
في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى
حازما جين يجزع اقول البيت الاول من الكامل والثاني لابي تمام من الطويل قوله يحمد مجهول و
المواطن جمع موطن بكسر الطاء وهو مكان الاقامة والمراد هنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل قوله
يدعى مجهول من الدعا بمعنى التسمية ولابس الصبر نائب لفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو
ضبط الامر واحكامه قوله اصبح اى صار ويجزع اى يحزن والشاهد فيهما السرقة الظاهرة قال لا يمنعك
من اربٍ لحاهم سواء ذو العمامة والخمار ومن بكفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب
اقول البيت الاول لجرير والثاني للمتنبي وكلاهما من الوافر قوله لا يمنعك نهي قوله اربٍ بفتحتين
وقد يكسر قوله اى حاجة ولحى بالضم ويكسر ايضا جمع لحية بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة تريدها
منهم لحاهم وانهم في صفة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمراة منهم سواء في الضعف وعدم
المنعة والشاهد فيهما السرقة فان المتنبي سرق من جرير ولكن زاد زيادة حسنة لانه شبه من في كفه
الرمح وهو مستعد للحرب بالمراة المخضوبة وهي لا يكون غالبا الا من النساء المتنعمات وهو ضعف
النساء الكوهن لم يعتدن التعب والخدمة ويجوز ان يكون مراده ان في كفه منهم قناة قائما للزينة
لا للحرب لانهم ليسوا اهل شجاعة فحال القناة في كف الرجل منهم كحال الخضاب في كف المراة في كونه
زينة لا غير وهذا المعنى لطيف جدا قال اسلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
بل سلخ يخيع عليه وهو محمرة عن عمد فكانما هو مغمد اقول البيت الاول للبحتري في وصف
القتلى والثاني للمتنبي في وصف السيف وهما من الكامل قوله سلبوا اما من مجهول اى جردوا من ثيابهم
واشرقت اى لمعت وظهرت ومحمرة من الدماء بفتح الحاء حال والخيع بفتح النون اى الدم ومحمرة اى مسلول والغمد بالكسر
غلاف السيف والمغمد المجعول في الغمد والشاهد فيهما السرقة فان المتنبي اخذ من البحتري لكنها سرقة
خفية قال اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا ليس من الله بمستنكر ان
يجمع العالم في واحد اقول البيت الاول لجرير من الوافر والثاني لابي نواس من البسيط قوله وجدت من
افعال القلوب قوله غضابا بالكسر جمع غضبان قوله بمستنكر اى مجهول والباء زائدة والسين للتاكيد
اى لا يجهل ذلك احد من قدرة الله سبحانه ولا ينكره والعالم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى وقد

يوجد في بعض نسخ الشرح هنا ما صورته روى انه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي
وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة افضت به الى التكلم في الامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه
الابيات قولا لهرون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد انت على ما بك من قدره
فلست مثل الفضل بالواحد ليس من الله ببدع بامرهرون بالطلاقة اقول الافضال بالكسر الكرم
وافضت به اى وصلته والاحتفال الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع يقال حشد القوم اجتمعوا
الامر قوله على ما بك على بمعنى مع والباء بمعنى في والمعنى انت مع ما فيك من القدرة والملك لا يمكن
ان تجد رجلا مثل الفضل في كماله والشاهد فيها السرقة فان ابا نواس اخذ من جرير لكن بيت
ابي نواس اشمل قال الشارح لان الاول يخص بعض العالم وهم الناس وهذا يشملهم وغيرهم اقول
وايضا ظاهر بيت جرير يدل على صفة واحدة وهي ان عضب تميم يعادل عضب الناس وبيت ابي نواس
يدل على ان صفات جميع العالم في ممدوحه وابن هذا من ذلك قال جدي الملامتي في هوات لدبدة
حبا الذكرك فليلمني اللوم اعجبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه اقول البيت
الاول لابي الشبص بكسر الشين المعجمة والثاني للمتنبي وهما من الكامل قوله احد من افعال القلوب
حبا مفعول لاجله قوله فليلمني الفا فيه صحة واللوم بالضم وتشديد الواو جمع لائم وهو العاذل
قوله احبه انكار للجمع بين حبه وحب الملامة فيه وجملة واحب فيه ملامة حال من فاعل احبه اما على
الشذوذ في دخول الواو على المضارع المثبت في الحال وبتقدير مبتدا اى وانا احب فيجوز العطف
ايضا ويكون المعنى انى لا احبه مع محبة الملامة فيه لانهما لا يجتمعان قوله ان الملامة فيه اى في محبته
قوله من اعدائه من اما للجنس او للبعض والشاهد فيها السرقة فان المتنبي اخذ من ابي الشبص لكنه قلب
المعنى كما ترى حيث انكر الجمع بين حب المحبوب وحب الملامة فيه اقول ونغمة معتف جدواه احلى على
اذنيه من نغم السماع والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال اقول البيت الاول
لابي تمام من اوافر والثاني للمتنبي قوله نغمة معتف اى صوته والمعتف بضم الميم وفتح المثناة فوق
هو طالب الرزق قوله جدواه اى عطاه قوله احلى من الحلاوة قوله على اذنيه على بمعنى في والنغم محركة
الصوت الحسن والسماع بالفتح الغناء قوله الجراحات جمع جراحة بالكسر فيها وهي مبتدا ونغمات الخبر والسيب
بالفتح العطاء قوله بسؤال حال من فاعل سبقت والباء للملابسة والمراد تعريف ممدوحه بالشجاعة والكرم

الباب

واقتر

وانه لايدع الجراحات تستوفي بصبره وجلادته وانما الجراحات للوامة عند سماع اصوات لسائلين
لكونه غفل عنهم فاوجعهم الى سؤاله والشاهد فيها السرقة لان المتنبي اخذ معنى البيت ابي تمام لكن
قلبه فجعل ممدوحه يتألم بالسؤال لكونه لم يبادر بالعطاء قال وترى الطير على اثارنا رأي عين
ثقة ان ستمار وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات
حتى كانها من الجيش لانها لم تفارقه اقول البيت لابن الوردي بفتح الهمزة وسكون الفاء و
فتح الواو والادى نسبة الى ودم الرمل والاجيران لابي تمام من الطويل قوله ترى من رؤية البصر
والخطاب لكل من يصلح لذلك قوله على اثارنا اي تابعة لنا وهو حال من الطير قوله راي عين الراي
هنا مصدر بمعنى الرؤية والعين بمعنى الذات وراي عين هو اي ترى الشيء بعينه المتحققة المعلومة
وذلك لا يكون الا من قرب لان البعيد انما يرى شبحه وخياله قوله ثقة نصب على الحال من الطير او من ضمير
في بعض المجرور وهو مصدر اقيم مقام الصفة اي واثقة ويجوز كونه مفعولا لاجله اي ان الطير تابعة
لنا لوثوقها بالاطعام قوله ان ستمار ان مخففة والسين للاستيناف وتمار مضارع مجهول اي تطعم
اصله من الميرة بالكسر وهي جلب الطعام قوله ظللت فعل ماض مجهول اي الفي عليها الظل وعقبان
اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو الراية العظيمة سميت بذلك تشبيها
لها بالعقاب وهو الطائر المعروف والاعلام الرايات وضحى بالضم ظرف لظللت خصه لانه اصفى اوقات
النهار ووقت المسير غالبا ونواهل جمع ناهل وهو الريان اي ريانة من الدم واصله من النهل محركة
وهو اول الشرب وصفها به للمبالغة لان الحرص على الشرب يكون في اوله اكثر قوله اقامت اي العقبان
والشاهد فيها السرقة لان ابا تمام اخذ من الافوه بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفا زاده حسنا
قال مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند اقول هذا البيت لابن ميادة من
الطويل قوله مفيد اسم فاعل من افدت المال اي استفدته وحصلته اي كثير تحصيل المال ومتلاف
صيغة مبالغة اي كثير اتلاف المال لكثرة اتلاف المال كرمه قوله تهلل اشراقة الوجه والاهتزاز
يكنى به عن شدة الفرح والطرب لما يلزم صاحبه لذلك من النشاط وتحريك الاعضاء بدون قصد
غالبا وذلك لتدافع الروح الى ظاهر البدن لشدة الميل والمهند السيف نسبة الى الهند شبهه
بالسيف باعتبار الحدة والمضاء والشاهد فيها ان ابن ميادة قارن مع الخليفة فيه وذلك دليل على

تقارب طباعهما فى الشعر قال لسيف ابى رغوان سيف مجاشع اقول هذا المصراع من الطويل
جرى على لسان الفرزدق لما امره سليمان بن عبد الملك بقتل الزوفى والحكاية منقولة فى الشرح
فلا نطول بنقلها بل المهتم شرحها قوله ابى رغوان كنية دارم بن مالك التميمى جد الفرزدق ورغوان
لقب ابنه مجاشع واصله من رغاء البعير وهو صوته وانما لقب به لطلاقة لسانه تشبيها له بالبعير
الذى يرغو ويهدر قوله سيف مجاشع بيان لسيف ابى رغوان او بدل منه والمعنى اضرب بسيف
متن الرجلين العظيمين واضافه اليهما ليدل على نفاسته حيث كان سيفا لهما وما ذال يرثه الابن
من الاب حتى وصل اليه قوله لا يستعمل ذلك السيف اى الذى امر الفرزدق ان يضرب به قوله الا
ظالم انما قال ذلك لانه لم يكن قاطعا فلضارب به ظالم لما فيه من تعذيب المضروب قوله بنا
السيف اى لم يقطع قوله خليفة الله بدل او بيان السيد هم وجملة ليستسقى به المطر حال منه والمراد
انه لو جعله الناس وسيلة الى الله سبحانه فى طلب الامرأة مطر وابركته والرغب بالضم الخوف والرهب
بفتحتين الجبن قوله اخر القدر اى اخر التقدير الالهى قتل الزوفى لانه لم يصل اجله قوله قبل تثلما
بكسر الميم اى قتل وان موها قوله جمع اليد بر يعنى جمعها على السيف حين الضرب لان الضربة تكون
اقوى والصمصامة السيف القاطع والذكر الصلب من الحديد وهو الفولاذ قوله اغد سيفا اى
جعله ذا الغدر بالكسر وهو خلاف السيف قوله ما ان يغاما فاتيته وان مكسورة زائدة ويعاب
مجهول من العيب صبا فعل ماض من الصبوة محققة وهى الميل الى الجهل والصادم السيف وكبا
سقط على وجهه والمراد هنا السقوط المعنوى بحصول هفوة اما فى الشعر نفسه ويعجز عن نظمه
قوله المراغة بفتح الميم وهو المكان الذى تتمرغ فيه الدواب كالمزبلة ونحوها لقبه به الفرزدق تأمر
جرير بقريضا بانها يتمرغ عليها الرجال وقال فى الصحاح لقبها به الاخطل والظاهر انه وهم قوله و
القين بفتح القاف هو الحداد وكانت العرب تعيب الحداد وتحتقره قوله نفكهم اى نخلصهم والمغارم
جمع مغرم وهو ما يلزمك اداؤه من دين او غيره يعنى انا نفك الاسارى اذا ثقل اعناقهم حمل
المغارم وعجزوا عن ادائها فنؤديها عنهم من اموالنا ونخلصهم ويجوز ان يريد انا نفك اسرانا اذا
ثقل اعناقنا حمل المغارم وكانا خذ منهم الفدا مع حاجتنا اليه وهذا تعريف لقومه بغاية الكرم
قوله ظباتها جمع ظبة بالضم فيهما وهى طرف السيف قوله منا التميم اى المكان الذى تناط فيه اى تعلق

وهو كناية عن الرقاب والتمائم جمع تميمة وهي خرزة تعلق في عنق الطفل لدفع العين عنه وقد تطلق
على العوذة المكتوبة ايضا قوله ضربة الرومي مصدر مضاف الى المفعول قوله اباعن كليب عن
للبدل وكليب مصغر جد جرير ودارم جد الفرزدق والمعنى هل الغار الذي لحقني بسبب الضربة
التي ضربها الرومي فلم يقطع سيفي بكون سببا الرفع لنسبك الوضيع فيجعل ذلك اباً بدل كليب او
اخاه مثل دارم فتكون مثلي والاستفهام هنا من تجاهل العارف لقصد تجهيل المخاطب والازراء
عليه والمراد انه لا يمكن مساواتي لانني اشرف منك نسبا فانا افضل منك على كل حال والشاهد
في الحكاية التوارد بين جرير والفرزدق قال ان كنت ازمعت على هجرنا من غير جرم قصيرة جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل اقول هذان البيتان لابي القاسم بن الحسن الكاتب
من السريع قوله ازمعت اي عزمت قوله غير ما جرم ما زائدة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي
لا جزع معه والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن العظيم قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهلك الجنة حفت بالمكاره اقول هذان البيتان للصاحب بن عباد من مربع الرمل و
الثاني مدور واخر مصراعه الاول نون الجنة الاول اذا فك الادغام قوله قال اي المحبوب و
الرقيب هنا الحارس قوله فداره امر من المداراة ودعني اي اتركني وجهلك مجهول اي جعلك مخفوقة
اي محاطة والمكاره الامور التي يكرهها الطبع والمعنى قلت للحبيب ان لم يصحتك الى بمداراة الرقيب
فدعني وجهلك كالجنة قد احيط بالمكاره فلا بد لي من احتمال جور الرقيب والصبر عليه كما لا بد للطالب
الجنة من الصبر على مشقة التكاليف والشاهد فيهما الاقتباس من الحديث الشريف قال الرئيس الخطاب
في مدحك ما الخطات في نهي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع اقول هذان البيتان
لابن الرومي ونسبهما ابو الفرج في الاغاني لغيره والله اعلم قوله انزلت حاجاتي شبه قصده له
واعتماده عليه في قضاء حوائجه وحصول مطالبه بانزال الضيف رحله بفنا المضيف اعتمادا على
كرمه واكرامه والوادي غير ذي زرع بين الجبال والتلال والشاهد فيهما الاقتباس من القرآن العظيم
لكنه هنا على اصل معناه وهنا نقله الى الجناب العالي من النفع بطريق التمثيل قال تجرد للحمام
عريان لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وقد جرد الموسى لتزيين راسه فقلت لقد
اوتيت سؤلك يا موسى اقول هذان البيتان من بحر الطويل قوله تجرد للحمام اي خلع ثيابه لاجل

الحمام

الحمام قوله عن قشر لؤلؤ المراد بدنه في الصفاء واللطافة قوله جرد الموسى اي اخرجه من غلافه و
الموسى الحديدة التي يحلق بها الشعر والتزيين الحلق واصله من الزينة والشاهد فيه الاقتباس من
القران العظيم مع التورية قال قد كان ما خفت ان يكونا اني الى الله راجعونا اقول هذا البيت
لبعض المغاربة من مخلع البسيط قوله كان تامة بمعنى وقع وما موصول فاعل كان والمعنى وقع الامر
الذي خفت ان يقع والشاهد فيه الاقتباس من القران العظيم قال اذا ضاق صدري وخفت لورى
تمثلت بيتا لحالي يليق فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع ما لا اطيق اقول هذان البيتان
لعبد القاهر الجرجاني من المتقارب قوله ضاق صدري ضيق الصدر كناية عن كثرة الغم وشدة الحزن
قوله تمثلت بيتا يقال تمثل الشعر وبه اذا انشده في الوقت المناسب لانشاده قوله فبالله ابلغ
للاستعانة والشاهد فيهما التضمين فان البيت الثاني لغيره وقد نبه عليه بقوله تمثلت بيتا
قال كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت سيرة مجمل وتعذرت انظر الفتى كوكب
عرف المحل فبات دون المنزل اقول هذان البيتان من الكامل قوله بلهنية بضم الموحدة وفتح اللام
وسكون الهاء وكسر النون وفتح المثناة تحت يقال هو في بلهنية من العيش اي رفاهية وحسن حال
والسيرة بالكسر الطريقة والمجمل اسم فاعل من الجميل والمعنى كانت سعة العيش مع الشباب سكرة وكنت
غارقا فيها لا اعقل فلما ذهب الشباب ظهر لي الخطاء من الصواب فصحوت وتبدلت سيرة جميلة قوله
الفتى بالفتح والمد الموت قوله دون المنزل اي دون دخوله ودون هنا بمعنى امام والتشبيه
تمثيلي شبه حاله في اخر العمر وقرب الاجل وانتظاره بحال المسافر القاصد الى مكان يعرفه وبات اما
قبل الوصول اليه فقلبه متعلق به لقربه منه ومعرفته به والشاهد فيهما التضمين فان البيت
الثاني لمسلم الوليد قال كانه كان مطويا على اجن ولم يكن في قديم الدهر انشدني
ان الكريم اذا ما استهلوا ذكروا من كان بالفهم في المنزل الخشن قول هذان البيتان من البسيط لابن العميد
قاله الشارح وذكرهما السيد عبد الرحيم العباسي في شواهده من جملة ابيات للصاحب عباد
يصف حال صديق له ترقب حاله في الدنيا فاعرض عنه ونسي الصحبة قوله كانه الضمير لذلك الرجل
قوله مطويا على اجن الاجن جمع اجنة بالكسر فيهما والانطواء عليها كتمها وكلما كتمته فقد انطويت عليه
ويسمى الضمير والسر طوية بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء لانطوائها على الاسرار قوله

الثنية

انشدني الانشاد بالكسر قرائة الشعر قوله اسهلوا اى دخلوا في الارض السهلة وهي المستوية اللينة
والمراد به حسن الحال ونعومة العيش قوله بالفهم الالفة بالضم الصحبة والعاشرة قوله المنزل الخشن
اى المكان الصعب الكثير الاحجار والصخور والهبوط واراد بذلك سوء الحال والمعنى كان بضمر لي العداوة
ويظهر المحبة نفاقا وكانها لم يكن انشدني هذا الشعر الدال على تفقد حال الصديق في الرخاء و
ان ذلك من اخلاق الاكرام والشاهد فيه التضمين لان البيت الثاني لابي تمام قال على اثري سائق
يوم بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا اقول هذا البيت من اوابد العرجي قاله لسان الغلام الذي
عرضه ابوه للبيع والقصة منقولة في المقالة الرابعة والثلثين قوله على بمعنى مع والاشاهد فيه
الشعر قوله اي فتى استفهام بطريق الانكار والتعجب من فعلهم والمعنى اني مع ما انا فيه من العرض
للبيع وعدم رعاية حق اخلاصي وخدمتي لهم سائقد في يوم بيعهم الى اضاعوني واي فتى اي كاملا من
الفتيان اضاعوا والشاهد فيه التضمين فان المصراع الثاني صدر للعرجي والبيت هكذا اضاعوني
واي فتى اضاعوا اليوم كريهة وسداد ثغر قوله ليوم اللام للتوقيت والكريهة الحرب والسداد بالكسر
ما يشد به الشيء والثغر اصله الفرجة في الشيء والمراد هنا موضع المخافة من العدو وشداده ما
يسد به من الخيل والرجال والمعنى اضاعوني وقت الحرب ونعم ان سد الثغر ولم يراعوا حقي
احوج ما كانوا الي واي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم اقول هذا ما قالوه
ولو علق قوله ليوم كريهة بقوله فتى كان اصح معنى ويكون التقدير اضاعوني واي فتى في يوم كريهة
او عند يوم كريهة اضاعوا ومراده اني ممن يصلح لدفع الشدائد فلما كان ينبغي اضاعتي وذلك لان
العرجي قال ذلك لما ضربه الوالي وحبسه بسبب حبث لسانه ولم يكن وقت حرب ولا حاجة اليه
كذا ذكره المؤرخون قال قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض وضة اس اعذاره
الثاري العجول توقفا ما في وقوفك ساعة من باس اقول هذان البيتان من الكامل قوله اطلعت
اي خرجت والوجنات جمع وجنة مثلثة الواو وساكنة الجيم وكسرها ايضا وهي ما ارتفع من الخد
والضمير للمحبوبة قوله الشقيق اراد به خد المعشوق والغض الطري الناعم والمراد بروضته الاشفار
العذار قوله اعذاره الهمزة للنداء والثاري اسم فاعل من الثار بالضم وهو مبيع عامة الليل
والعجول بالفتح السريع وتوقفا مفعول مطلق قائم مقام فعله قوله من باس من زائدة

تاكيد

لتاكيد النفي والباس الفقر والشاهد فيهما التضمين لان المضارع الاخير صدر ببيت كالبيت التام والبيت بتمامه هكذا ما في وقوفك ساعة من باس تقضي ذمام الاربع الادراس

الذمام بالكسر هنا الحق والحرمة والاربع بضم الباء جمع ربع وهو المنزل والادراس البالية وقضا حقها البكاء فيها والدعاء لها والاهلها قال كثير عزة امين في بوس نكابده والعين والقلب مني ففي بكا وادى والا فقبلك الدنيا عليك بما هوى فلا تنسى ان الكرام اذا اقول هذان البيتان من البسيط قوله امس هو اليوم الذي قبل يومك ويطلق على الزمان الماضي القريب هنا هو المراد والبوس بالضم الشدة ونكابده اى نقاسيه والفذى ما يقع في العين فتدمع له والرمد ايضا والاذى المكروه وفيه لف ونشر مرتب في جعل القذى والاذى ظرفين للعين والقلب اشارة الى بلوغهما الغاية حتى استيلاء عليهما واقبال الدنيا كناية عن حسن الحال وبما تهوى اى بما تريد والشاهد فيهما التضمين لان قوله ان الكرام اذا اشارة الى بيت ابي تمام الذي تقدم عن قريب قال اذا الوسمي ابدى لك الهوى فقد كثرت ما بين العذيب وبارق

وبذكرني من قدها ومدامعي مجرى عوالينا ومجرى السوابق اقول هذان البيتان لابن ابي الاصبع من الطويل قوله الوسمي المراد به هنا التصور والتخيل وابدى اظهر واللمى مثلثة اللام سمرة الشفة وهذا مما استحسنه العرب لان غالب الوانهم الى السمرة فالرجل حمرة الشفة الى السواد لم يكن حسنا بالنسبة الى الوانهم والثغر هنا الاسنان والعذيب وبارق مكانان بالعراق قوله يذكرني مضارع اذكرت وفاعله ضمير الوسمي قوله من قدها اى من تصور قدها قوله مجرى عوالينا المجرى اما مصدر بمعنى الجري او اسم مكان منه والعوالي الرماح والمجرى اما مصدر بمعنى الجري او اسم مكان منه والسوابق الخيل والشاهد فيهما التضمين مع التورية والتشبيه لان المصراعين الاخيرين وهما قوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرى عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة للمتنبي قال الشارح ما بين ظرف للتذكر او للمجرى وقد عرف جواز تقديم الظرف على المصدر ثم قال الشارح يجوز ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى عوالينا بدلا منه اقول يعني يجوز ان تخرج بين هذا عن الظرفية قال الشارح فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب وبارق معنيهما البعيد لانه جعل العذيب تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة وبارق ثغرها

ثغرها لتشبيه بالبرق وما بينهما دقيقا اقول لا تعذب معناها الحلو اللذيذ والتصغير اشارة
الى دقة الشفة ولطافتها ثم قال الشارح وشبه تبخترقدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على التشبيه
بجريان الخيل السوابق فزاد على ابي الطيب هذه التورية والتشبيه اقول تشبيه القد بالرمح في كماله
واعتدال مرئيهم ذلك من قوله عواليا ولا دخل للفظ الجريمنه لان القد لا يشبه بالرمح في حال
جريه فذكره لذكره في اصل الشعر لمناسبته مطلوبة في التضمين فاعلم ذلك قال اقول المعشر غلطوا
وغفلوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا من بضع العامة تعرفوه اقول
هذان البيتان للاديب ضيا الدين موسى الكاتب من اوامر في هجو رجل به داء الثعلب واستنابه
باوردة المعشر الجماعة قوله عضوا يقال غض منه اي نقص من قدره قوله الرشيد اراد به الصالح اقول
والبيت كله تهكم واستهزاء والشاهد فيهما التضمين لان البيت الثاني لسحيم وهذا النوع غير
جايز في التضمين وقد تقدم على اصله مشروحا في شواهد الايجاز قال ما نال من اوله نطفة
وجيفة لزه فخر اقول هذا البيت لابي العتاهية من الترسيع قوله ما نال استفهام بمعنى لم
بمعنى الحال والشان ومن موصول واوله نطفة مبتدا وخبر صلته وجملة فخر حال من الموصول قد
المعنى اعجب كيف يفتخر مع حقارة مبداه وقبح منشاه والشاهد فيه العقد لان اصله من كلام امير
المؤمنين علي عليه السلام قال انبئني بالذي استقر منك حقا واشهد معشرا قد شاهدوه فان
الله خلق البرايا عنك لجلال هيبة لوجوه يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
اقول هذه الابيات للامام عمر المنتفي من اوامر قوله انبئني اعطني قوله بالذي الباء للبدل والسببية
واشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاهدوه اي عاينوه وراوه لما اعطيتك اياه قوله
عنك اي خضعت وذلت والجلال العظمة قوله تداينتم اي اقرض بعضكم بعضا والفرق بين الدين و
القرض في اصل اللغة ان كل ما له اجل مسمى فهو دين والا فهو قرض والاجل الوقت والشاهد فيها
العقد قال عمدة الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية اتقى المشبهات وازهد ما لبر
يعنيك واعملن بنية اقول هذان البيتان للشافعي من الخفيف قوله عمدة الخبر العمدة ما يعتمد عليه
اي يتكا ويتكل بصيغة المجهول في الكل قوله كلمات جمع كلمة والمراد بها هنا الكلام المفيد لان
المذكور اربعة احاديث تامة واتقى فعل امر اي احذر والمشبهات بضم الميم وكسر الباء هي الاشياء

التى تشبه الحلال ولا يقلع بحلها والزهد ترك الشئ واحتقاره ودع اى اترك ويعنيك من
عنا الامر اى امره والمعنى اترك ما لا يهمك امره ولا تحتاجه قوله اعلن امر مؤكد بالنون قوله
بنية اى بصدق واخلاص والشاهد فيها عقد الاحاديث المذكورة قال اذا ساءك فعل الامرء
ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم اقول هذا البيت المتبقى من الطويل قوله ساءك اى قبح
المرء الاساءة وظنونه انكاره ومختاله قوله يعتاده اى يعاوده والتوهم الخيال الذى لا اصل
له والمعنى اذا قبح فعل الانسان فيجب ان تحمل ظنونه فاسئ الظن باوليائه وصدق كلما يخطر بباله
ويعاوده من الاوهام التى لا اصل لها فتهم البرئ ويعادى من لا ذنب له والشاهد فيه حمل ما
ذكر فى الشرح قال لحقنا باخرهم اذا حوم الهوى قلوبا عهدنا ظهرها وهى وقع فردت علينا
الشمس والليل داغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع بضاضوءها صبغ التجبة والنوى
بينهما ثوب السماء المجزع فوالله ما ادرى احلام نائم المت بنا ام كان فى الركب يوشع
اقول هذه الابيات لابى تمام من الطويل قوله لحقنا يقال لحقه ولحق به اى ادركه قوله باخرهم
اخرى القوم من كان فى اخرهم والضمير للاحباب حوم الهوى قلوبا اى جعلها حائمة والحوم والحوامة
دوران الطائر فى الهوى حول شئ وعهدنا اى عرفنا قوله وقع جمع واقع اى ساكن واصله الثابت
اذا وقف الطائر على ارض او شجرة فهو واقع قوله فردت مجهول وداغم اسم فاعل من الرغم بالفتح وهو
الذل والكره واصله لصوق الانف بالرغام بالضم وهو التراب يعنى ان الليل كاره لذلك ليلة
لزوال ظلامه بنور المحبوبة قوله بشمس الباء للسببية والجذر بالكسر اللون والتجبة بضمتين و
بكسرتين ايضا ونونه مشددة الظلمة قوله المجزع اى الملون المزين كانه قد صنع بالجزع وهو حجر معروف
قوله ما ادرى استعظام واستغراب لما رأى وهو من تجاهل العارف والاحلام جمع حلم بالضم وسكون
اللام وبضمها ايضا وهو ما يراه النائم قوله المت بنا ام كان اى زارتنا والركب ركاب الابل من
العشرة فصاعدا والشاهد فيها التلميح الى قصة يوشع بن نون عليه السلام لما ردت له الشمس
قال لعمرو مع الرمضاء النار تلتظى ادق واخفى منك فى ساعة الكرب اقول هذا البيت لابى
تمام من الطويل وهو تلميح الى قول الشاعر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وقد
ذكر الشارح قصته فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله لعمرو اللام للابتداء وعمرو مبتدأ ومع الرمضاء

حال

حال من الضمير فى ارق والرمضاء الارض المحارة من وقع الشمس عليها والنار بالجر عطف على الرمضاء
وتلتظى اى تلتهب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتداء وهو من الرقة بمعنى الرحمة واحفى
بالحاء المهملة من حفى به كرضى اى تلطف بحاله واشفق عليه والكرب بالفتح الحزن والغم الذى يأخذ
بالنفس المستجير المستغيث قوله بعمرو قال الشارح هو جساس قول هذا غلط وانما هو عمرو بن الحارث
ابن ذهل بن شيبان وكان مع جساس وشاركه فى قتل كليب لما سقط كليب وهو جريح طلب من عمرو
ان يسقيه الماء فلم يفعل ونزل اليه واجهز عليه كذا نقله الرواة كصاحب مجمع الامثال وابن عبد
ربه فى كتاب العقد والكلبى فى كتاب حرب البسوس وغيرهم والبسوس بالفتح وضم السين اسم امراة و
الهيلة بالهاء المفتوحة والمثناة تحت الساكنة قوله بجار الثانى بمعنى مع وجرم بجيم مفتوحة فراء مهملة
ساكنة ابن ذبان بزاء معجمة مفتوحة مشددة واخره نون اسم قبيلة معروفة والغالية مكان بين نجد
وهضابة قوله المصاهرة اللام للتعليل والمصاهرة الى القوم التزويج منهم وكان كليب تزوج اخت جساس
قوله انكرها اى استغربها ولم يعرفها قوله اختل اى صرعها بلام مشددة اى اصابه بالسهم و
انفذه فيه كانه ماخوذ من الخلال قوله بفناء صاحبها بكسر الفاء اى قدام بيته وفناء الدار
ما اتسع من جوانبها قوله ليثخب اى يسيل واهدأ فعل امر اى اسكن قوله لاعقرن العقر الجرح و
المراد لاقتلن والفحل هنا ذكر الابل والغرة بالكسر الغفلة قوله اجهز عليه يقال اجهز على القتيل اى
عجل قتله وقشب لشرى عاق الحرب قوله كلها للتغليب اى الغلبة لهم فى تلك المدة كلها على بكر و
هذا ايضا غلط فان بكرا ظفرت بتغلب وهزموهم فى تلك المدة مرارا نحو نيف وكان فى اكثر الايام
الغلبة لتغلب يعلم ذلك من مراجعة كتاب حرب البسوس للكلبى وتغلب بكسر اللام لكنها تفتح فى
التثنية قال ومن دون ذلك خرط القتاد اقول هذا المصراع لعمرو بن كلثوم بالضم الكاف من التغلبية
وبعده وضرب فى طعن تقر العيونا قوله من دون ذلك خبر مقدم وخرط القتاد مبتداء مؤخر والقتاد
شجر شائك وخرطه ان تمد يدك على القتادة من اعلاها الى اسفلها حتى ينشف ثوكها اى مزدون ذلك
الامر خرط القتاد قوله تقر العيونا اى تسرها والفعل للاطفال والشاهد فيه التمثيل الى المثل وهو
قولهم دونه خرط القتاد يضرب للامر الصعب قال فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش فى انيابها
السم ناقع اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى من قصيدة من الطويل يعتذر فيها الى النعمان

ابن المنذر وكان بلغه انه هجاه فخاف منه قوله بت فعل ماض اى دخلت فى البيات وهو السير
كل من ادركه الليل فقد بات قوله ساورتنى المسارة المواثبة والفصلة الحية الدقيقة
الضعيفة البدن لحدة سمها والوتش بالضم جمع وتشاء وهى التى فى انيابها فقط بيض وسود والسم بالضم
والفتح اشهر عند العرب النافع المجتمع فى الفاموس سم ناقع اى بالغ ثابت يقول للنعمان انى
بت من خوفك فى الليل كانى مع حية خبيثة السم تريدان تثبت على وتلدغنى والمراد اظهار
شدة الخوف والاضطراب فى تلك الليلة والشاهد فيه ان الحريرى ملح اليه بقوله فبت بليلة
تابعته قال انا البازى المطل على ممر ... انبح من السماء لها انضبابا اقول هذا البيت لجرير من
الوافر هجو بنى نمير قوله البازى هو الطائر المعروف والمطل بالطاء المهملة المشرف المستعلى و
نمر مصغرا اسم قبيلة وانبح مجهول بمعنى قدر قوله لها اى لنمير واللام للتعليل او بمعنى على وانضبابا
تمييز محول عن الفاعل يقول انا البازى المشرف على نمير العالى عليها وقد قدر الله سبحانه انضبابه
من السماء لاجل هلاكها وفيه تلويح الى ان ضعاف الطير ولذلك جعل نفسه كالبازى القوى و
الشاهد فيه التلويح التميمى للنميرى به كما ذكره الشارح قال تميم بطرق اللوم امهد من لقطا
ولو سلكت طرق المكارم ضلت اقول هذا البيت للطرماح بكسرتين وتشديد الميم من الطويل
يهجو بنى تميم وطرق اللوم الجهات والافعال الدالة على اللوم الموصلة اليه واللوم بضم اللام مهموز
هو البخل وخشة الاصل والقطا طائر معروف بالهداية يضرب به المثل فيها وفى سرعة الطيران لانه
يبيض فى الصحراء وربما كان مكانه عن الماء بخمس عشرة فراسخ فيطير الى الماء ويرجع فى ليله ويهتدى الى
مكانه فى الظلمة والضلال ضد الهدى قال تكش بلا شئ شبوح مخارب ... وما خلتها كانت ترش ولا تبرى ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت ... فدل عليها صوتها حية البحر اقول هذان البيتان
للاخطل من الطويل يهجو بنى محارب قوله تكش بضم الكاف اى تصوت وكشيش القدر صوتها عند
الغليان والكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها قوله بلا شئ اى بلا سبب وجب لك
فيه دلالة على ضعف عقولهم قوله ما خلتها اى ظننتها وترش اى تصلح واصله من رش السهم
اى الصق عليه الريش وبرى اى تفسد واصله من برى السهم ونحوه اى نحته قوله ضفادع خبر
مبتدا محذوف اى هى ضفادع وتجاوبت اى جاوب بعضها بعضا والمعنى انهم يصيحون بلا سبب

كالنساء والاطفال ولا نفع لهم ولا ضر لضعفهم بل صياحهم وبال عليهم كالضفادع التي تصوت
في الليل فتستدل لجبة الماء عليها باصواتها فيجيء اليها فتاكلها والشاهد فيها ان الهلالي لما
اليها اللحاني كما ذكره الشارح لكل هلالي من اللوم بُرْقَع ولابن هلال بُرْقَع وجلال اقول
هذا البيت من الطويل وهو عبد الله بن بريد الهلالي قوله اللوم اي البخل والخسة الاصل وبرقع
بضم الموحدة والقاف ايضا معروف وهو يكون للدواب والنساء الاعراب والجلال بالكسر الجمل الذي
تلبسه الدابة لتصان به عن البرد وغيره المعنى لكل واحد من بني هلال نصيب من اللوم يستر
وجهه ونصيب بن بريد يعم كل بدنه وفي جعل البرقع تلويح الى انهم بمنزلة النساء وجعل البرقع
والجلال لابن بريد اشارة الى انه بمنزلة الدابة فهو اسوء حالا منهم والشاهد فيه التلميح اليه كما
ذكره الشارح قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل لسقط اللوى بين الدخول فحومل
اقول قد تقدم في شواهد المحسنات اللفظية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء قال كليني لهم يا
اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل
قوله كليني فعل امر وكلت اليه الامر اي فوضته اليه وتركته اياه قوله لهم اللام بمعنى الى يعني اسلبني
الى الهم ودعني واياه والهم والحزن واميمة مصغر اسم المحبوبة وناصب اسم فاعل من النصب بفتحتين
وهو التعب وليل على هم واقاسيه اكابده واعانيه وبطيء الكواكب صفة ليل والمراد بطيء حركتها
وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن والتحسر والشاهد فيه حسن الابتداء اقول
تفضيل هذا على بيت امرئ القيس السابق لا يخلو من شيء لان ذلك وان كان قوله احسن مخرجه
وهذا متناسب المصراعين لكن ذلك اساس من هذا لان في كليني وناصب عدم طلاقة لا يخفى
واما نسبة الغرابة الى السقط والدخول وحومل فليس ببعيد لان هذه الالفاظ مشهورة معروفة
عند من له ادنى ربط بكلام العرب ولا يحتاج الى تفتيش فنسبة الغرابة اليها غرابة قال قصر
عليه تحيته وسلامه خلعت عليه جمالها الايام اقول هذا البيت لا شجع السلمي من الكامل القصر
العالي والتحية هي السلام فالعطف تفسيري او اعم من عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه
جمالها اعطيته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توسع فيه فسمي اعطاء
الثوب خلعا والثوب المعطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح والشاهد فيه حسن الابتداء

كالنساء والاطفال ولا نفع لهم ولا ضر لضعفهم بل صياحهم وبال عليهم كالضفادع التي تصوت في الليل فتستدل لجبة الماء عليها باصواتها فيجيء اليها فتاكلها والشاهد فيها ان الهلالي لما

فى وصف المنازل قال فوان ومن فاوقت غير مدمم وأم ومن أممت جزيمم اقول هذا البيت
للمتنبى من الطويل يذكر فراق سيف الدولة ومسيره الى كافور قوله فراق جر مبتداء محذوف
ومن موصول وفاوقت صلته والعائد محذوف والتقدير فاوقته والمراد به سيف الدولة
قوله غير مدمم اى غير مذموم بل محمود وفى قوله غير مدمم بصيغة المبالغة اشارة الى عدم الرضا
منه بان اظهر حده والام القصد ومن أممت اى الذى قصدته جزيمم اى مقصود والمراد به
كافور والشاهد فيه حسن الابتداء فى الفراق قال فؤاد ما تسليه المدام عمر ومثل ما ذهبت
أول هذا البيت للمتنبى من الوافر قوله فؤاد مبتدأ وما تسليه صفته والخبر محذوف تقديره
الى والمدام بالضم الخمر واللثام الغلاء والمعنى فى قلب عاشق وفى بحار الهم حتى ان الخمر مع اطافها العظم
مذهبات الاحزان لا تسليه مما هو فيه والى عمر مثل العطاء الذى يهبه الدهر فانه مغض
مكدر لا تطيب عيش صاحبه لما يلحقه من المن والاذى والشاهد فيه حسن الابتداء فى الشكاية
قال أ يبقى أم ماء الغمامة أم خمر بقى برود وهو فى كبدى حمر اقول هذا البيت للمتنبى
من الطويل قوله أ يبقى لاستفهام للتعجب ويبقى مبتدأ والخطاب للمحبوبة والبيت من مجاهد
العارف وماء الغمامة المطر قوله بقى الباء بمعنى فى اى فى فمى وهو متعلق ببرود وبرود بالفتح
خبر المبتدأ ومعنى البارد قوله وهو فى كبدى حال من ضمير فى برود وانما كان فى كبده حمرا
لما يجتمله من حر الشوق والشاهد فيه حسن الابتداء فى الغزل قال موعدك الحانك بالفرقة غدا
اقول هذا المصراع لابى مقاتل الاعمى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعى العلوى قوله
بالفرقة الباء للتعدية وهو متعلق بقوله بموعد قوله غدا ساكنة الدال للوقف والشاهد فيه
قبح الابتداء لانه مما يتطير منه قال لا تقتل بشرى ولكن بشرها ان غرة الداعى يوم المهرجان اقول هذا
البيت لابى مقاتل ايضا من الرمل يمدح الداعى قوله لبشرى بالضم تطلق على السرور والخبر السار
قوله غرة الداعى بالضم المراد بها هنا الوجه والداعى اسم الممدوح ويوم المهرجان عيد من اعياد الفرس
معروف والمعنى لا تقتل هذه بشرى واحدا ولكن قل فانا ان بشرها ان وقوله غرة الداعى الى آخره بيان
لقوله بشرها ان والشاهد فيه قبح الابتداء لان قوله لا تقتل بشرى ما يتطير منه قال لبشرى فقد
انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد فى أفق العلى صعدا اقول هذا البيت لابى محمد الخازن من

البسيط هنى الصاحب بن عباد فى مولود لابنه قوله بشرى خبر مبتدا محذوف تقديره هذه
قوله اخذ الاقبال انجاد الوعد تعجيله والاقبال السعد الدولة قوله المجدى الكرم والافق
هنا الجهة او ما ظهر من نواحى السماء قوله صعدا اى ارتفع وكوكب المجد يجوز به المولود ويصعد
فى افق العلى برتبة فى درجات الشرف والمعالى هذا على طريق الفال بانه سيكون كذلك و
يجوز ان يريد به الكوكب الذى يدل على المجد بصعوده قوته وشرفه يعنى قوى طالع المجد
وصل الى درجة الشرف فى سماء المعالى بقدوم هذا المولود المبارك والشاهد فيه حسن الابتدا
المسمى ببراعة الاستهلال قال الدنيا تقول بملء فيها احذار احذار من بطشى فانى اقول هذا البيت
لابى الفرج الشاورى من الوافر يرثى فخر الدولة ابن بويه قوله هى ضمير القصة والدنيا مبتدا وتقول
خبره والجملة خبرها وملء الشئ بالكسر والهمز مقدار ما يملاه والمعنى تقول بصوت عال ظاهر يملاء
الفم واحذار اسم فعل مبنى على الكسر معناه احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك هنا القتل
على غفلة والشاهد فيه براعة الاستهلال قال السيف اصدق انباء من الكتب فى حده الحد
بين الجد واللعب بيض الصفايح لا سود الصحايف فى متونهن جلاء الشك والريب قوله هذا
البيت لابى تمام من الطويل من قصيدة من البسيط يذكر فيها فتح عمورية وكان المعتصم خاصرها
وحكم المنجمون بانها لا تفتح الا فى باب وقت معين فضاق صدر المعتصم لذلك واتفق انها فتحت
قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك بمدة طويلة يرد على اهل النجوم قوله انبا بالفتح و
المدجمع بنا وهو الخبر نصبه على التمييز والكتب جمع كتاب قوله فى حده الضمير للسيف قوله الحد
بالحاء المهملة اى الفصل قوله الجد بكسر الجيم هو خلاف الهزل قوله اللعب بالفتح وكسر العين هو العبث
واللهو والصفايح جمع صفيحة وهى السيف العريض ووصفها بالبياض لجلائها وصفائها وسود
الصحايف الكتب قوله متونهن متن كل شئ ما ظهر منه وارتفع والريب بالكسر وفتح الياء جمع ريبة
بالكسر وهى الشك فالعطف للتفسير انما اضاف جلاء الشك الى متون السيوف مع انه فى حد و
بعضها متون الصحايف فهو مشاكلة والشاهد فيها براعة الاستهلال قال عظيم لعمرى ان يلم عظيم
ابعاء والانام سليم اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل فى رجل علوى عرضت له
شكاية بالكسرى مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعمرى قسم معناه وجودى وان ناصبة ويلم منصوب بها

وعظمها علة وان وما بعدها فى تاويل مصدر ومبتداء مؤخر ويلم من لم بالمكان اى نزل والغيلم
هنا الامر الشديد بدا كالمرض والخوف ونحوه قوله ال على هم اولاده وذريته والانام الخلق وهو اسم
جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ المفرد المعنى ان نزول امر عظيم بال على والخلق سالوا عظيم
بل ينبغى ان يكون الخلق فداهم من كل سوء والشاهد فيه براعة الاستهلال قال المجد عوفى اذا
عوفيت والكرم وذال عنك الى اعدائك السقم اقول هذا البيت للمبتدى من البسيط فى التهنئة
بزوال المرض قوله المجدا اى الكرم والشرف وهو كرم الاباء خاصة وعوفى بصيغة المجهول وذال
اى ذهب والظرفان متعلقان به والسقم بفتحتين المرض والكلام دعاء فى صورة الخبر والشاهد
فيه براعة الاستهلال قال يقول فى قوم وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس
تبغى ان تقوم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود اقول هذان البيتان لابى تمام فى عبد الله بن طاهر
والى خراسان من البسيط قوله قوس بضم القاف وفتح الميم ناحية كبيرة بين خراسان والجبل قوله اخذت
منا اى نقصت من قوانا واثرت فينا والسرى بالضم سير الليل وانما اثنه على اخذ بنى اسد لانه
عندهم اسم مصدر مذكر وعندهم جمع سرية بضم السين وسكون وفتح المثناة تحت وهى المرة من
السير فى الليل قوله وخطا المهرية عطف على السرى والخطا جمع خطوة بالضم وهى مقدار ما بين القدمين
فى المشى والمهرية بالفتح الابل الجيدة المنسوبة الى مهرة اسم قبيلة والقود بالضم جمع اقود وهو الطويل
والعنق قوله امطلع الشمس استفهما انكاريا ومطلع مبتدا وجملة تبغى خبره وانما قال له قومه لانه سيرهم
من العراق الى خراسان وهى عنها فى جهة المشرق قوله تبغى اى تطلب قوم اى نقصد بنا متعلق به والباء
للمصاحبة وكلا حرف ردع وزجر قوله مطلع الجود بجوز فى مطلع النصب بفعل مقدر والرفع على
الابتداء والخبر محذوف والتقدير مطلع الجود ابنه والشاهد فيه حسن التخلص قال قومى هم قتلوا
فينا كانهم قتلوا ابى الهيجا فى قلب فبلق اقول هذا البيت للمبتدى من الطويل يمدح سيف الدولة
قوله لبين الفراق وابو الهيجا والد سيف الدولة واسمه الحسن وكنى بذلك لشجاعته والهيجا
الحرب والمعنى ان فعل البين فينا كفعل رماح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب فبلق الفيلق
العسكر وقلبه وسطه مكان وقوف مقدم الجيش والشاهد فيه حسن التخلص قال لو رأى الله
ان فى الشيب خيرا لاجاد وتر الابرياد فى الخال شيبا كل يوم نبذ صروف الليالى خلقا من

ب معدغ بها اقول هذان البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لو دا اى الله اى لو علم قوله جاورته
الابرار اى المتقون الطائعون قوله في الخلد اى في الجنة وبقوله سكن مكانا شريفا نحو مكة
المعظمة فلان جاور الله باعتبار القرب والمعنى في تلك الاماكن لانها مهابط الوحي ومحال الرحمة قوله
شيبا بالكسر جمع اشيب بمعنى شاب بضبه على الحال من الابرار يعني ان الجنة دار الكرامة فلو
كان في الشيب خير لصاحبه لناله حرم اهلها منه وهذا كلام خطابي لابرهاني قوله كل يوم نضب
كل على الظرفية قوله مبتدأ اى تظهر وصروف الليالي حوادثها والخلق هنا بفتحتين الطبع وابو سعيد
كنية الممدوح والغريب هنا بمعنى العجيب الجديد الذي لم يكن عرف من قبل والشاهد فيه الابيات
قال وقالوا جديرا اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير فان تولني منك الجميل فاهله
والا فاني عاذر وشكور اقول هذان البيتان من الطويل لابي نواس يمدح الخصيب
بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وكان والي مصر من قبل الرشيد قوله جديرا اى حقيق قوله
بلغتك اى وصلت اليك والمنى بالضم ما يتمناه الانسان قوله تولني اى تعطني والجميل الاحسان
وعاذر اسم فاعل من العذر وشكور من الشكر يقول لممدوحه اني حقيق اذا وصلت اليك
بحصول الاماني وانت حقيق باعطاء ما املته منك فان توصل احسانك الي فانت اهل
الاحسان وان لا تفعل بل تمتنع عني فاعذرك واقول لولا ان له مانع لما منعني لانه كريم لا يبخل
واشكر احسانك ايضا حيث اصغيت الي وسمعت شعري والشاهد فيهما حسن الختام قال وقلت
بقاء الدهر بالكهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل اقول هذا البيت قيل انه لابي العلاء
المعري وقيل للمتنبي وليس في ديوانيهما وقيل لغيرهما وهو من الطويل قوله بقيت دعاء له
وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه اوسع والغار اصغر
منه واستعان هنا باللجاء والملاذ قوله البرية اى الخلق قوله شامل اى عام والمعنى ابقاك
الله بقاء كبقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وان كان بك ظاهرا لكنه شامل لكل
الخلق لان صلاحهم بوجودك ودوام النعمة عليهم بدوامك والشاهد فيه حسن الختام وحيث
انتهى بنا الكلام الى حسن الختام فلنختم الكتاب سائلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة
بحق محمد واجتبائه والابرار من عترته واصحابه صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان المذكور

والشرحين

في الشرحين والحاشية الشريفة صريحا واشارة من الابيات النامة والمصاريع المفردة يبلغ بعد
اسقاط المكررات ستمائة واحد عشر منها في المطول خمس مائة وثمانية وتسعون والباقي
مع بعض ما فيه في غيره والله اعلم تمت كتاب شواهد المطول بعون الملك

المتعال

الاجل بسعي واهتمام عالي حضرات محاسن معاني وابان
آقا محمد تقي وآقا محمد رضا الخوئساري وفقهما
الله بلطفه الجلي صورت انطباع يافت بتاريخ
هفتم شهر رجب المرجب
من شهور
سنه ١٢٦٠

كتبه لعبد لائم الجاني قال الساداتي والطلاب ابو مجد الرضوي محمد الخوئساري

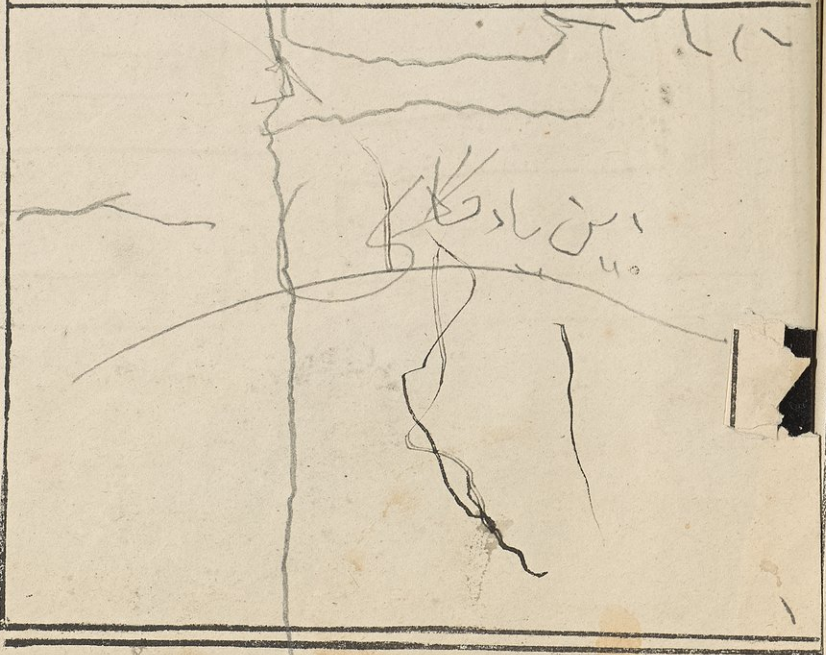

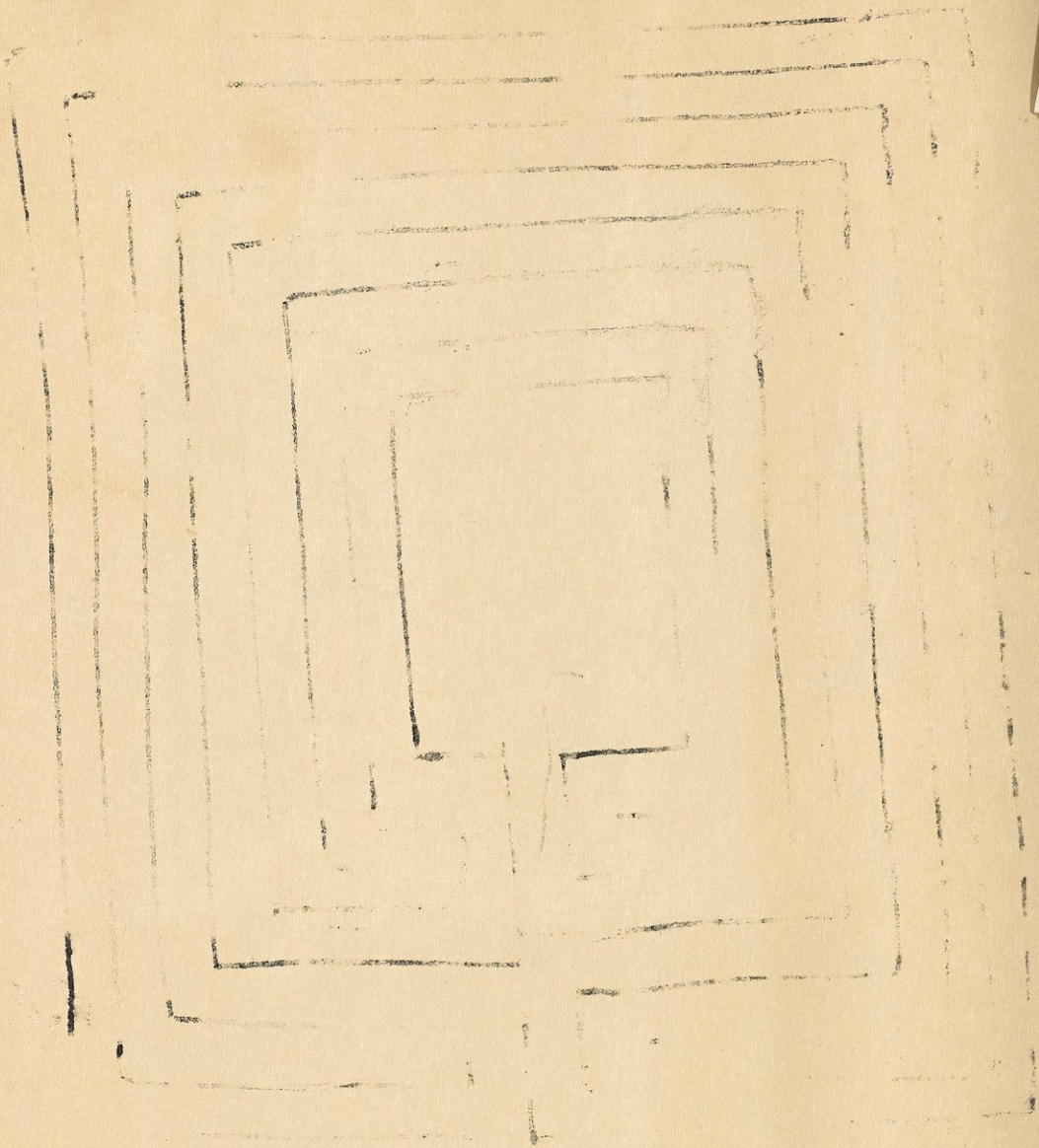

893.74
Sa233

SEP 6 1966

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58892206
893.74 Sa233
Hadha Shawahid al-mu